



جامعة دمشق

كلية التربية

قسم علم النفس

الإيثار وعلاقته بالسلوك التوكيدي
" لدى عينة من المراهقين في مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي
في محافظة اللاذقية"
(رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم نفس النمو)

إعداد الطالبة:

إكرام حافظ خليل

إشراف:

الدكتورة: سناء مسعود

الأستاذة المساعدة في قسم علم النفس - جامعة دمشق

دمشق: 1442-1443
2021-2022

الشكر والتقدير

بداية أشكر الله الذي كان معيني في حياتي ودراستي، وأنعم علي بإتمام هذا العمل.... وبعد، أجمل حروف الشكر إلى أستاذتي المشرفة على هذه الرسالة الدكتورة "سناء مسعود"، لك مني كل الاحترام والتقدير....

شكر وتقدير كبيران للسادة أعضاء لجنة الحكم، على وقتهم وجهدهم الثمين في تقييم هذه الرسالة وتقويمها، وكامل الشكر والتقدير لجهود السادة محكمي الأدوات...

وشكر خاص لرمز من رموز العطاء والإنسانية، ومثال أحتذي به وأفتخر به إلى الدكتورة **بسماء آدم** رئيسة قسم علم النفس بكلية التربية في جامعة دمشق على الكثير الذي قدمته لي.

كما أخص بالشكر الدكتورة **رندة العمري** التي قامت بتدقيق هذه الرسالة لغوياً وأغنتها بملاحظات القيمة، لها مني جزيل الاحترام....

شكر من القلب لمدارس اللاذقية وجامعة تشرين ولعينة البحث من المراهقين لتعاونهم على إنجاز هذه الرسالة.

إلى السند والأرض التي فيها جذوري قوية ثابتة لا أخاف من غدر الأيام ولا من عواصف العمر....

إلى الطمأنينة لقلبي....

إلى سند روحي وأحبة قلبي والعز والعزوة لي....

إلى عائلتي الغالية... أبي... القلب الكبير الذي يفيض حباً وحناناً، الإنسان العظيم الذي علمني أن الحياة بذل وعطاء.

إلى نبع التضحية والحنان ومثال الصبر ونكران الذات، إلى من أعطت فأجزلت بالعطاء، أمي الحبيبة.

إلى من شاء ربي أن يقاسمني وإياهم أحزاني وأفراحي ونجاحاتي، إلى بسمة أيامي وفرحة عمري، إلى أزهار حياتي التي أستمدها من شذاها القوة، الأمل، والتفاؤل أخوتي الغاليين (كرم، ميلاد، غفران)

إلى رفيق الدرب، وصديق الأيام بطوها ومرها، والإنسان الذي في كل مرة كنت أجده تسندني وترفعني وتحفظني إلى زوجي وحبيبي يامن.

ختاماً إلى أولئك الذين وقفوا معي لحظة صدق، إلى أولئك الذين أحببتهم وبادلونني هذا الشعور العظيم، إلى كل شخص مد لي يد العون والدعم والتشجيع أقول لكم شكراً من القلب.

فهرس المحتويات

1.....	الفصل الأول: الجزء التمهيدي (الإطار العام)
2.....	المقدمة
3.....	أولاً: مشكلة البحث:
5.....	ثانياً: أهمية البحث
6.....	ثالثاً: أهداف البحث
6.....	رابعاً: تساؤلات البحث
6.....	خامساً: فرضيات البحث
7.....	سادساً: حدود البحث
8.....	سابعاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية
9.....	الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث
10.....	المحور الأول: الإيثار
12.....	أولاً: مفهوم الإيثار وتعريفه
13.....	ثانياً: الفروق العمرية والجنسية في الإيثار
13.....	ثالثاً: العوامل المؤثرة في السلوك الإيثاري
15.....	رابعاً: الأصول التطورية للسلوك التعاوني والسلوك الاجتماعي الإيجابي
17.....	خامساً: النظريات المفسرة للإيثار
17.....	1-نظرية المعاملة بالمثل
18.....	2- التشابه والتعلم الاجتماعي (الاستثمار الانتقائي)
18.....	3- النظرية البيولوجية

19	4- نظرية التبادل الاجتماعي
19	سادساً: الأناية الصحية والإيثار المرضي
21	سابعاً: وجهات نظر مختلفة حول تطور مفهوم الإيثار
22	ثامناً: الإيثار والتعاطف
24	المحور الثاني: السلوك التوكيدي
26	أولاً: تعريف مفهوم توكيد الذات
28	ثانياً: خصائص الفرد المؤكد لذاته
32	ثالثاً: تطور السلوك التوكيدي عبر مراحل النمو
34	رابعاً: السلوك التوكيدي والعنوان
36	خامساً: محددات السلوك التوكيدي
37	سادساً: أبعاد السلوك التوكيدي
38	سابعاً: لغة الجسد التوكيدية
39	ثامناً: النتائج الايجابية لتوكيد الذات
39	تاسعاً: النتائج السلبية لعدم توكيد الذات
40	عاشراً: فنيات التدريب التوكيدي
43	المحور الثالث: المراهقة
44	أولاً: مفهوم المراهقة ومراحلها
45	ثانياً: مظاهر النمو لدى المراهقين
48	ثالثاً: حاجات المراهقين النفسية الأساسية
49	رابعاً: صراعات المراهقين
50	الفصل الثالث الدراسات السابقة
51	أولاً: الدراسات المتصلة بمتغير الإيثار
66	ثانياً: الدراسات المتصلة بمتغير السلوك التوكيدي

67		ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة
69		الفصل الرابع: إجراءات البحث الميدانية
70		أولاً: منهج البحث
70		ثانياً: المجتمع الأصلي
71		ثالثاً: عينة البحث
77		رابعاً: أدوات البحث وخصائصها السيكمترية
93		خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث
93		سادساً: الصعوبات التي واجهتها الباحثة
94		الفصل الخامس : عرض نتائج البحث وتحليلها
95		أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة البحث
103		ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات البحث
118		ثالثاً: مقترحات البحث
119		قائمة المراجع
134		قائمة الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
71	توزع طلاب المرحلة الثانوية حسب المناطق الإدارية لمدينة اللاذقية	1
71	توزع طلاب كلية التربية في السنتين الأولى والثانية في جامعة تشرين	2
72	توزع أفراد عينة الدراسة وفق متغيري الجنس والإقامة	3
72	النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة وفق متغير مرحلة المراهقة	4
73	النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة وفق متغير الجنس (طلبة التعليم الثانوي)	5
73	النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة وفق متغير الجنس (طلبة التعليم الجامعي)	6
74	النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة وفق متغير الإقامة (طلبة التعليم الثانوي)	7
74	النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة وفق متغير الإقامة (طلبة التعليم الجامعي)	8
76	قيمة اختبار التوزع الطبيعي (One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test)	9
80	معامل ارتباط فقرات البعد الأول (مشاعر) بالدرجة الكلية للبعد في المرحلة الثانوية	10
80	معامل ارتباط فقرات البعد الثاني (معتقدات) بالدرجة الكلية للبعد في المرحلة الثانوية	11
81	معامل ارتباط فقرات البعد الثالث (سلوكيات) بالدرجة الكلية للبعد في المرحلة الثانوية	12
81	معامل ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية لمقياس الايثار في المرحلة الثانوية	13
82	معامل ارتباط فقرات البعد الأول (مشاعر) بالدرجة الكلية للبعد في المرحلة الجامعية	14
83	معامل ارتباط فقرات البعد الثالث (معتقدات) بالدرجة الكلية للبعد في المرحلة الجامعية	15
83	معامل ارتباط فقرات البعد الثالث (سلوكيات) بالدرجة الكلية للبعد في المرحلة الجامعية	16

84	معامل ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية لمقياس الايثار في المرحلة الجامعية	17
84	اختبار "مان وتني" للصدق التمييزي لمقياس الإيثار (المرحلة الجامعية)	18
85	اختبار "مان وتني" للصدق التمييزي لمقياس الإيثار (المرحلة الثانوية)	19
86	معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الإيثار في المرحلة الثانوية	20
87	معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الإيثار في المرحلة الجامعية	21
89	معاملات ارتباط فقرات مقياس السلوك التوكيدي بالدرجة الكلية في المرحلة الثانوية	22
90	معاملات ارتباط فقرات مقياس السلوك التوكيدي بالدرجة الكلية في المرحلة الجامعية	23
91	اختبار "مان وتني" للصدق التمييزي لمقياس السلوك التوكيدي (المرحلة الجامعية)	24
91	اختبار "مان وتني" للصدق التمييزي لمقياس السلوك التوكيدي (المرحلة الثانوية)	25
92	معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس السلوك التوكيدي في المرحلة الجامعية	26
92	معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس السلوك التوكيدي في المرحلة الثانوية.	27
95	مستويات الإيثار لدى أفراد العينة والقيم المرافقة لها.	28
95	توزع درجات أفراد العينة على مقياس الإيثار وتكراراتها ونسبتها المئوية.	29
98	مستويات السلوك التوكيدي لدى أفراد العينة والقيم المرافقة لها.	30
98	توزع درجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي وتكراراتها ونسبتها المئوية.	31
100	ملخص نموذج العلاقة بين الإيثار منبئاً (المستقل) والسلوك التوكيدي متنبئاً به (التابع) لدى أفراد عينة الدراسة	32

101	تحليل التباين ANOVA العلاقة بين الأبعاد الفرعية للإيثار منبأ (المستقل) والسلوك التوكيدي كمتنبأ به (التابع) لدى أفراد عينة الدراسة	33
101	المعاملات المعيارية وغير المعيارية لمقياس الإيثار	34
103	معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد العينة على مقياس الإيثار ودرجاتهم على مقياس السلوك التوكيدي	35
105	نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير الجنس	36
107	نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الإيثار وفق متغير الجنس	37
110	نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير مرحلتي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة)	38
112	نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الإيثار وفق متغير مرحلتي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة)	39
114	نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير مكان الإقامة (ريف، مدينة)	40
116	نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الإيثار وفق متغير مكان الإقامة (ريف، مدينة)	41

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان	رقم الشكل
30	خصائص الشخص المؤكد لذاته.	1
30	خصائص الشخص غير المؤكد لذاته.	2
73	النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة وفق متغير مرحلة المراهقة	3
73	النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة وفق متغير الجنس (طلبة التعليم الثانوي)	4
74	النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة وفق متغير الجنس (طلبة التعليم الجامعي)	5
74	النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة وفق متغير الإقامة (طلبة التعليم الثانوي)	6
75	النسبة المئوية لتوزع أفراد العينة وفق متغير الإقامة (طلبة التعليم الجامعي)	7
76	توزع درجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي	8
77	توزع درجات أفراد العينة على مقياس الإيثار	9
96	مستوى الإيثار لدى أفراد عينة الدراسة	10
99	مستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد عينة الدراسة	11
106	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير الجنس	12
108	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الإيثار وفق متغير الجنس	13
110	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير مرحلتي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة)	14
113	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الإيثار وفق متغير مرحلتي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة)	15
115	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير مكان الإقامة (ريف- مدينة)	16
117	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الإيثار وفق متغير مكان الإقامة (ريف- مدينة)	17

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	قائمة بأسماء السادة المحكمين	135
2	استبانة استطلاع الآراء	136
3	نتائج استبانة الدراسة الاستطلاعية	137
4	مقياس الإيثار بصورته الأولية	138
5	مقياس السلوك التوكيدي بصورته الأولية	141
6	مقياس الإيثار بصورته النهائية	144
7	مقياس السلوك التوكيدي بصورته النهائية	147

الإيثار وعلاقته بالسلوك التوكيدي

"دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي في محافظة اللاذقية "

تؤكد أبحاث علم نفس النمو أهمية مرحلة المراهقة بوصفها مرحلة نمائية تتحدد فيها ملامح شخصية الفرد وأي خلل في هذه المرحلة قد يسبب اضطرابات نفسية في المراحل النمائية اللاحقة.

في هذه المرحلة تظهر القيم التي قد يتبناها المراهق للقادم من حياته، والاهتمام بالتربية الأخلاقية والاجتماعية في هذه المرحلة سينعكس إيجابياً على الفرد ومجتمعه.

و الإيثار من القيم التي تتحدد وجهتها في هذه المرحلة، فالتوجه المنخفض نحو مساعدة الآخرين يمكن أن يؤدي إلى تأثير سلبي في الفرد وتفاعله مع الآخرين كما قد يؤدي إلى زيادة نماذج القدوة السلبية في المجتمع، كما أن الاشتراك في تجربة الإيثار يمكن أن تخلق تغيراً نحو رعاية أكبر وتوجهاً نحو المساعدة والاهتمام برفاهية المجتمع الكبير.

وتؤكد الذات مؤشر على وصول الفرد إلى المراحل اللازمة من الثقة بالنفس وتحقيق الذات التي صنفها ما سلو في قمة هرم الاحتياجات، فالشخص غير المؤكد لذاته يسعى دوماً لإرضاء الآخرين، ولكنه لا يرضى عن نفسه إلا نادراً، لأنه يشعر بالعجز عن فعل أشياء يرغب فيها، ويفعل كثيراً أشياء لا يحبها، وقليلاً ما ينجز أهدافه، وعلى الرغم من أن الآخرين يشعرون بالندم لأجله إلا أنهم يحققون أهدافهم على حسابه.

ومن المهم دراسة توكيد الذات في مرحلة المراهقة بشكل خاص لأن افتقاد السلوك التوكيدي قد يكون المسبب لسوء التكيف في المراحل النمائية اللاحقة.

في ضوء ما تقدم حددت الباحثة مشكلة البحث الأساسية بضرورة الوقوف على دراسة العلاقة التي تربط الإيثار بالسلوك التوكيدي لدى عينة من المراهقين، واستناداً إلى ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما العلاقة بين الإيثار

والسلوك التوكيدي لدى عينة من المراهقين؟

وقد هدف هذا البحث إلى تعرّف:

- العلاقة الارتباطية بين الإيثار والسلوك التوكيدي لدى عينة البحث.
- مستوى الإيثار لدى العينة؟
- مستوى السلوك التوكيدي لدى العينة؟
- الفروق في الإيثار والسلوك التوكيدي في مرحلتي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة) لدى أفراد العينة.
- الفروق في الإيثار والسلوك التوكيدي لدى العينة وفق متغير الجنس.
- الفروق في الإيثار والسلوك التوكيدي لدى العينة وفق مكان الإقامة (ريف-مدينة).
- المجتمع الأصلي للدراسة:** تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع الطلبة المسجلين في مرحلة التعليم الثانوي للعام الدراسي 2019-2020 في مدارس محافظة اللاذقية ممن تتراوح أعمارهم بين (14-17) عاماً، وطلبة السنة الأولى والثانية من التعليم الجامعي في كلية التربية المسجلين في العام (2019-2020) م في جامعة تشرين ممن تتراوح أعمارهم بين (18-21) عام.
- عينة البحث:** تكوّنت العينة من (293) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية و(372) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، ومثلت العينة نسبة (5%) من المجتمع الأصلي للدراسة، وتمّ اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية.
- أدوات البحث:** تم استخدام مقياس الإيثار من إعداد الباحثة، ومقياس السلوك التوكيدي لراثوس (Rathus,1978).
- منهج البحث:** اعتمدت البحث المنهج الوصفي الارتباطي.
- نتائج البحث:**
 - أظهرت النتائج أن مستوى الإيثار لدى معظم أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة، بنسبة مئوية بلغت (60.60%)، في حين جاء مستوى السلوك التوكيدي لدى معظم أفراد العينة بدرجة متوسطة، ونسبة مئوية بلغت (67.52%).
 - إسهام الإيثار في التنبؤ بالسلوك الإيثاري لدى الطلبة أفراد العينة.
 - كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين درجات أفراد العينة على مقياس الإيثار ودرجاتهم على مقياس السلوك التوكيدي.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير الجنس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الإيثار وفق متغير الجنس.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير مرحلتي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة) لصالح المراهقة المتأخرة.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الإيثار وفق متغير مرحلتي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة) لصالح طلبة المراهقة المتأخرة.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير مكان الإقامة (ريف، مدينة) لصالح الطلبة المقيمين في المدينة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الإيثار وفق متغير مكان الإقامة (ريف، مدينة).
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير الجنس.

مقترحات البحث:

- في ضوء النتائج التي توصل لها البحث تقترح الباحثة ما يلي:
- التشجيع على المبادرات والنشاطات الشبابية التطوعية التي تخدم الآخرين وتساعدهم.
- التأكيد على مفهوم القدوة في السلوك الإيثاري
- العمل على تفعيل أنشطة ثقافية واجتماعية تعزيز الإيثار في المجتمع.
- إجراء دراسات مماثلة على عينات دراسية مختلفة وفئات عمرية مختلفة.
- إجراء دراسات مكملة لهذا البحث لدراسة علاقة السلوك الإيثاري والسلوك التوكيدي بمتغيرات أخرى لها دور مهم في تعزيز هذه السلوكيات لدى الأفراد (مثل متغير أساليب المعاملة الوالدية، التعرض لمواقف ضاغطة).

الفصل الأول: الجزء التمهيدي (الإطار العام)

المقدمة

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: أهداف البحث

رابعاً: تساؤلات البحث

خامساً: فرضيات البحث

سادساً: حدود البحث

سابعاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

المقدمة:

الإنسان كائن اجتماعي يرتبط وجوده بتفاعله مع الآخرين بغض النظر عن كونه تفاعلاً إيجابياً أو سلبياً، فقد يكرس الكثير من حياته في سبيل مساعدة الآخرين وإسعادهم أو يعيش وجوداً أنانياً واضعاً مصالحه الشخصية فوق كل اعتبار، ولا شك في أن الظروف الضاغطة تؤثر في المنحى العام لسلوكه الاجتماعي.

يمثل الإيثار السلوك الخيري الصالح الذي ينبع من داخل الفرد ويقوم به طوعاً بلا مقابل، بل يضحى بمصالحه في سبيل الآخرين وإسعادهم (أحمد، 2003، ص: 79) ويعرفه الفيلسوف أوغست كونت بأنه كل ما يتعلق بمصالح الآخرين. حيث يتأثر الأفراد بالدوافع النبيلة للإيثار. وتمكن المساعدة الإيثارية من إلقاء صفة الأخوة على الفرد بعيداً عن عرقه أو دينه أو معتقده السياسي (الهنداوي، 1996، ص: 19)

والإيثار تركيبة من التعاطف والمساعدة والسلوك الأخلاقي واستشعار للآخر بما يحتاجه، ويفسر سالديني (Cialdini) العلاقة بين الإيثار والتعاطف والمشاركة من المنطلق الإنساني للبشرية؛ إذ يرى أن التعاطف يرتبط ارتباطاً كبيراً بالإدراك الواسع للمصير المشترك، والوعي بألم الشخص الآخر فيفرض علينا الالتزام بتقديم المساعدة. (Cialdini, R, 1997, p: 490) وتؤكد الأبحاث النمائية للإيثار والسلوك الأخلاقي بشكل عام على التمييز بين الفكر الأخلاقي والسلوك الأخلاقي، ويحدث السلوك الأخلاقي أحياناً بدون قدر كبير من التفكير، وفي الوقت نفسه، لا يضمن التفكير الأخلاقي ما أسماه كولبرج "الفعل الصحيح" وقد يتطلب فعل الشيء الصحيح في كثير من الأحيان تدابير كبيرة لضبط النفس وقد ذكر فرويد أن منع استجابة واحدة مغرية لأداء استجابة أكثر أخلاقية أو أكثر فاعلية يتطلب استدعاء "التحكم التنفيذي". باستخدام نموذج طاقة مشابه لتلك الموضحة في نظرية التحليل النفسي، ويقترح

جورج سكوت أن ضبط النفس، مثل العضلات، يمكن أن تتعب وأن الأشخاص الذين طُلب منهم مؤخرًا ممارسة ضبط النفس في موقف واحد يظهرون قدرًا أقل من ضبط النفس في موقف لاحق. (George & Scott (2012,p:143)

وبعض الأفراد يؤثرون الآخرين على أنفسهم لجعل العالم مكانًا أفضل للعيش، إنهم يضحون من أجل الآخرين ويتخلون عن الوقت والمال والمكان بدافع الإيمان بالناس ودعم استقلالهم، وهم في سبيل نظرتهم الإنسانية يتغلبون على العوائق الداخلية، وتلك المفروضة عليهم من الآخرين، إنهم يتعلمون أن يعيشوا حياة تكون فيها قيمهم الداخلية جنباً إلى جنب مع قراراتهم الخارجية وأعمالهم، ما يخلق لديهم دافعاً لتحقيق قيمهم الإيثارية.

إن الإنسان يعتمد في تحقيق وجوده الاجتماعي على كفاءة ممارسته لمهارات التواصل الإنساني التي تساعده على التفاعل والتواصل والتفاهم مع الآخرين، وتتصدر هذه المهارات المهارة التوكيدية التي كانت مقتصرة على قدرة الفرد على التعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء والامتناع تجاه شخص آخر أو موقف ما من العلاقات الاجتماعية، إلا أن هذا المفهوم اتسع ليشمل كل التغيرات المقبولة اجتماعياً للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية لإشباع الحاجات الخاصة دون الإضرار بالآخرين، وكثير من الناس يعتقدون أن توكيد الذات والمطالبة بحقوقهم مرفوض في العرف والتقاليد وفيه تعدي على حقوق الآخرين وتجاوز للحدود وهذا يرجع إلى اللبس في المفاهيم المتداولة بين الناس. من هنا تم توضيح هذا المفهوم الذي يعني قدرة الفرد على التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر والمعتقدات والحاجات مباشرة دون الإضرار بحقوق الآخرين (عبد الجبار، 2002، ص: 55)

إن السلوك التوكيدي أحد جوانب الشخصية التي تبين ارتباطها بالنجاح أو الفشل في العلاقات الاجتماعية وتتضمن التعبير عن النفس والدفاع عن الحقوق الشخصية عندما تخترق، وبناءً على ذلك تعدّ دراسة الباحثة لمتغيري الإيثار والسلوك التوكيدي لدى عينة من المراهقين محاولة لتوضيح العلاقة بين متغيرين هامين من متغيرات السلوك الإنساني الإيجابي في فترة يتعرض فيها المجتمع للعديد من التغيرات التي تحدث تغييراً كبيراً في القيم الإنسانية يمكن أن تؤدي إلى ضعف في القيم التربوية الهامة في تربية المراهقين وإعدادهم.

أولاً: مشكلة البحث:

إن انخفاض مستوى السلوك التوكيدي قد يكون سببا في أداء أنواع من السلوك المشكل نتيجة الخضوع لمحاولات الآخرين فرض وجهات نظرهم عليه، وعجزه عن قول " لا " لأقرانه الذين يحاولون إغواءه بالتورط بأنشطة وسلوكيات لا يرغب فيها (الشهري، 2005، ص: 2). وافتقاد السلوك التوكيدي قد يكون المسبب لسوء التكيف في المراحل النمائية اللاحقة.

يتطور السلوك التوكيدي بشكل واضح في مرحلة المراهقة حيث تؤكد أبحاث علم نفس النمو أهمية مرحلة المراهقة بوصفها مرحلة نمائية تتحدد فيها ملامح شخصية الفرد ومكوناتها وعلاقة كل من الوراثة والبيئة بتكوين رغباته ودوافعه وأنماط سلوكه والعوامل التي تحكم تكوينها وتغييرها أو تعديلها، فهي فترة اكتشاف العلاقات الإنسانية المؤثرة في نمو شخصية المراهق التي قد تترك أثراً في المراحل النمائية اللاحقة.

وفي هذه المرحلة تظهر أيضا القيم التي قد يتبناها المراهق للقادم من حياته. وبالتالي الاهتمام بالتربية الأخلاقية والاجتماعية في هذه المرحلة قد ينعكس إيجابياً على الفرد ومجتمعه.

والإيثار من القيم التي تتحدد وجهتها في هذه المرحلة، فالنزعة المنخفضة نحو مساعدة الآخرين يمكن أن يؤدي إلى تأثير سلبي في الفرد وتفاعله مع الآخرين كما قد يؤدي إلى زيادة نماذج القدوة السلبية في المجتمع.

وبالمقابل يعد توكيد الذات المؤشر على أن الفرد قد وصل إلى المراحل اللازمة من الثقة بالنفس وتحقيق الذات التي صنفها ماسلو في قمة هرم الاحتياجات، فالشخص غير المؤكد لذاته يسعى دوماً لإرضاء الآخرين، ولكنه لا يرضى عن نفسه إلا نادراً، لأنه يشعر بالعجز عن فعل أشياء يرغب فيها، ويفعل كثيراً أشياء لا يرغب فيها، وقليلاً ما ينجز أهدافه، وعلى الرغم من أن الآخرين يشعرون بالندم لأجله إلا أنهم يحققون أهدافهم على حسابه (بني يونس، 2007، ص: 320).

في ضوء ما تقدم وبالاستناد إلى نتائج دراسة استطلاعية أجرتها الباحثة على (100) طالب وطالبة في كلية التربية في جامعة تشرين بينت أن (52%) منهم لديهم مؤشرات للإيثار وأن (63%) منهم لديهم مؤشرات السلوك

التوكيدي، الأمر الذي دفع الباحثة لدراسة العلاقة التي تربط الإيثار بالسلوك التوكيدي. وانطلاقاً مما سبق تتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما طبيعة العلاقة بين الإيثار والسلوك التوكيدي لدى عينة من المراهقين في مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي؟

ثانياً: أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من خلال النقاط الآتية:

الأهمية النظرية:

- أهمية السلوك التوكيدي لارتباطه بالصحة النفسية عامة. فالشخص الذي يسلك سلوكاً توكيدياً قادر على تحديد خياراته أو أهدافه وقادر على تحديد كيفية الوصول إليها وتجاوز ما يواجهه من تحديات.
- أهمية السلوك الإيثاري في تكوين شخصية جيدة قادرة على تحقيق التوازن والانسجام بين الحاجات الفردية والأغراض الاجتماعية.
- أهمية الربط بين السلوك التوكيدي والسلوك الإيثاري لدى فئو المراهقين التي تشهد التغيرات ذات التأثير الهام في حياة الفرد.
- أهمية العينة التي يتوجه إليها البحث باعتبارها العينة التي ستمثل الشباب المنتج في الزمن اللاحق وفي نفس الوقت ستساهم في بناء المجتمع.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج البحث الحالية المختصين في تقديم الخدمات النفسية للفئة المستهدفة في هذه البحث.

- قد تفيد طلبة الدراسات العليا والمهتمين بمجال البحث النفسي والتربوي في الاطلاع على الجانب النظري لهذه المتغيرات إذ توفر أفكاراً مبدئية لمن يرغب بالعمل أو البحث ضمن هذه المجالات وربطها بمتغيرات أخرى تكون انطلاقة لدراسات أخرى.
- يستند البحث إلى أدوات تم تطويرها والتأكد من صلاحيتها السيكمترية بحيث يمكن الاستفاد منها في أبحاث لاحقة.

ثالثاً: أهداف البحث:

هدف البحث إلى تعرف:

- العلاقة الارتباطية بين الإيثار والسلوك التوكيدي لدى عينة البحث.
- مستوى الإيثار لدى عينة البحث.
- مستوى السلوك التوكيدي لدى عينة البحث.
- الفروق في الإيثار والسلوك التوكيدي في مرحلتي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة) لدى أفراد العينة.
- الفروق في الإيثار والسلوك التوكيدي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.
- الفروق في الإيثار والسلوك التوكيدي لدى عينة البحث تبعاً لمكان الإقامة (ريف-مدينة).
- تعرف امكانية التنبؤ بالسلوك التوكيدي من خلال الإيثار لدى افراد العينة.

رابعاً: أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى الإيثار لدى عينة البحث؟
- ما مستوى السلوك التوكيدي لدى عينة البحث؟
- هل يمكن التنبؤ بالسلوك التوكيدي من خلال الإيثار لدى أفراد عينة البحث؟

خامساً: فرضيات البحث:

- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإيثار ودرجاتهم على مقياس السلوك التوكيدي عند مستوى الدلالة (0.05).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الإيثار في مرحلتي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي في مرحلتي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الإيثار تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الإيثار تبعاً لمكان الإقامة (ريف-مدينة).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي تبعاً لمكان الإقامة (ريف-مدينة).

سادساً: حدود البحث:

أجري البحث ضمن الحدود الآتية:

الحدود البشرية: جرى التطبيق على عينة من طلاب التعليم الثانوي (الحادي عشر) بلغ عددهم (372)، وطلبة الجامعة (السنتين الأولى والثانية) في كلية التربية في جامعة تشرين، بلغ عددهم (293).

الحدود المكانية: جرى التطبيق في مدارس التعليم الثانوي التابعة لمديرية التربية في محافظة اللاذقية، وكلية التربية في جامعة تشرين في اللاذقية.

الحدود الزمانية: جرى تطبيق أدوات البحث في الفصل الأول من العام الدراسي (2019-2020).

الحدود الموضوعية: دراسة العلاقة بين الإيثار والسلوك التوكيدي لدى عينة من المراهقين.

سابعاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

1. الإيثار: Altruism

عرفه محمود والشروبي 2012: فعل يقوم به الفرد من تلقاء نفسه وتطوعاً برضا وقناعة مقدماً فيه مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية بهدف تخفيف آلامهم وزيادة سعادتهم دون مقابل أو مكافأة ينتظرها. تعرفه الباحثة نظرياً بأنه: سلوك طوعي يقوم به الفرد تجاه الآخرين ممن يعرفهم أو لا يعرفهم، وذلك بهدف تقديم المساعدة لهم بدافع حب الخير والسعادة لهم دون توقع أية مكافأة. **التعريف الإجرائي:** الدرجة التي حصل عليها الفرد على مقياس الإيثار المستخدم في البحث بحيث تتراوح الدرجات على المقياس بين 35 و 175.

2. السلوك التوكيدي: Assertive behavior

تتبنى الباحثة في تعريفها النظري للسلوك التوكيدي تعريف (حنصالي، 2014). السلوك التوكيدي هو قدرة الفرد على التعبير عن الذات بكل وضوح وتتضمن التعبير عن الأفكار والمشاعر والمعتقدات والدفاع عن الآراء والحفاظ على الحقوق والمصالح مع ضرورة الالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية كما تعني قدرة الفرد على إقامة علاقات محكمة وصريحة (حنصالي، 2014، ص: 314). **التعريف الإجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس السلوك التوكيدي المستخدم في البحث وتتراوح الدرجات بين 29 و 87.

3. المراهقة:

عرف الميلادي (2006): مرحلة عمرية ليست بالقصيرة، وهي مرحلة نضج أو نمو في نواحي مختلفة عند الذكر والأنثى، فيحدث فيها نمو ملحوظ من خلال إفراز هرمونات جنسية معينة في كل من الذكر والأنثى لها فعاليتها في

جسم المراهق إضافة إلى حدوث نمو انفعالي ولكن بأقل درجة من الأنواع الأخرى من التغيرات (الميلادي، 2006، ص: 53).

وتعرف الباحثة المراهقين بالدراسة الحالية: بأنهم الطلاب في الصف الثاني الثانوي (الحادي عشر) الذين يدرسون في مدارس محافظة اللاذقية وتبلغ أعمارهم (17) سنة وهي المرحلة التي تقابل مرحلة المراهقة المتوسطة، وطلاب السنة الأولى والثانية من التعليم الجامعي في كلية التربية في جامعة تشرين وتتراوح أعمارهم بين (18-21) وهي الفئة التي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة. وتم إجراء الدراسة الحالية عليهم.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: الإيثار

المحور الثاني: السلوك التوكيدي

المحور الثالث: المراهقة

المحور الأول: الإيثار

تمهيد

أولاً: مفهوم الإيثار وتعريفه

ثانياً: الفروق العمرية والجنسية في الإيثار

ثالثاً: العوامل المؤثرة في السلوك الإيثاري

رابعاً: الأصول التطورية للسلوك التعاوني والسلوك الاجتماعي الإيجابي

خامساً: النظريات المفسرة للإيثار

سادساً: الأنانية الصحية والإيثار المرضي

سابعاً: وجهات نظر مختلفة حول تطور مفهوم الايثار

ثامناً: الإيثار والتعاطف

تمهيد:

البشر فريدون كنوع متعاون، ونحن أفضل مثال على أنواع الإيثار المتبادل حقًا وعلى الرغم من أن العديد من أنواع الثدييات الاجتماعية تُظهر الإيثار المتبادل، فإن "الإيثار الحقيقي" هو سمة بشرية في المقام الأول. إن قدرتنا على التعاون والتبادل الإيثاري في مجموعات كبيرة جدًا على مجموعة متنوعة من الأنشطة الاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية هي ظاهرة ملحوظة لا تحدث في بقية المملكة الحيوانية. بالإضافة إلى ذلك، طور البشر آليات لمعاقبة أولئك الذين ينتهكون معايير التعاون الاجتماعي الإيجابي (على سبيل المثال، "الغشاشون") وأولئك الذين يستغلون إيثار الآخرين ولا يردون بالمثل من خلال رد الجميل (Melcherm, 2020,p:260)

أولاً: مفهوم الإيثار وتعريفه:

يمكن النظر للإيثار في إطار أربعة مداخل متكاملة: يتمثل الأول في المدخل النمائي حيث يتم التركيز على الظروف البيولوجية والاجتماعية التي تعزز السلوك الإيثاري والمدخل الثاني ينظر إليه من خلال المستوى النفسي حيث ينظر إليه على أنه نتيجة للنمو العاطفي للفرد وتأثره بتفاعل القوى داخل إطار نفسي. أما المدخل الثالث، وهو التعلم الاجتماعي، فيؤكد على الظروف الخارجية التي تؤدي إلى تعلم السلوك الإيثاري. ويعتبر هذا المدخل أن استخدام التعزيز والنمذجة آليات رئيسية لإدامة السلوك الإيثاري ويفترض المدخل الرابع أن التطور الإيثاري هو شكل من أشكال التطور المعرفي.

وقد أكد أوغست كومت على وجود نزعة فطرية لدى جميع البشر نحو الغيرية وتقديم العون للمحتاج والضعيف، وأطلق عليها اسم المودة موضحاً أن وجود هذه النزعة هو أساس وجود الأخلاق لدى البشر، وعلى اعتبار هذه النزعة تؤثر في جميع عمليات التفاعل الاجتماعي، فهي مرآة التعاطف الوجداني مع الآخرين والارتباط بهم والتضحية من أجلهم (حلمي، 2012، ص: 1).

والإيثار وفقاً ل باتسون يبنى على أساس الوعي بالذات، فبقدر ما يكون الفرد قادراً على تقبل مشاعره وإدراكها يكون قادراً على قراءة مشاعر الآخرين والتعرف عليها، فجزور الرعاية والاهتمام بالآخرين تنبع من القدرة على التعاطف والإحساس بهم (باتسون، 2011، ص: 1). كما وقد حدد باتسون أربعة دوافع رئيسية للإيثار وهي: إفادة الذات في نهاية المطاف (الأنانية)، وإفادة الشخص الآخر في نهاية المطاف (الإيثار)، وإفادة مجموعة (الجماعية)، أو دعم مبدأ أخلاقي (المبدأ). وهكذا فإن الإيثار الذي يخدم مكاسب أنانية في النهاية يختلف عن الإيثار غير الأناني، لكن الاستنتاج العام هو أن الإيثار الناجم عن التعاطف يمكن أن يكون نكران الذات (Batson, 2011,p:33)

والإيثار التعاطفي موجود بالفعل وتحفزه الرغبة العاطفية في مساعدة شخص يعاني وتتناقض مشاعر القلق التعاطفي مع مشاعر الضيق الشخصي، والتي تجبر الناس على تقليل مشاعرهم غير السارة. فالأشخاص الذين لديهم قلق تعاطفي يساعدون الآخرين في محنة حتى عندما يمكن تجنب التعرض للموقف بسهولة، في حين أن أولئك الذين يفتقرون إلى التعاطف يتجنبون المساعدة إلا إذا كان من الصعب أو المستحيل تجنب التعرض لمعاناة الآخرين (Darity & William, 2008)

وأشار كل من ستيتش وآخرون إلى أن الإيثار: "سلوك يقوم به الناس لنفع الآخرين على الرغم من معرفتهم أن سلوكهم هذا قد يكون مكلفاً وغير سار أو خطراً" (Stich et al, 2008, p: 1).

وتعرف الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية الإيثار النفسي بأنه "حالة تحفيزية بهدف زيادة رفاة الآخرين.

ثانياً: الفروق العمرية والجنسية في الإيثار:

وجد بيننسون وآخرون أن الذكور يميلون إلى أن يكونوا أقل إيثاراً من الإناث، ويزداد هذا الاختلاف مع تقدم العمر. ومع ذلك، ومع الأطفال الأصغر سناً، الذين تتراوح أعمارهم بين (4 و 6 و 9) سنوات، لم يجدوا فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجنسين بل وجدوا تأثيراً كبيراً للوضع الاجتماعي والاقتصادي على إيثار الأطفال (Benenson et al., 2007,p:97).

وفي دراسة دريبر وآخرون وجدوا أنه في عينة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (16 و 18) عاماً، كانت

الإناث أكثر إثارة من الذكور. (Dreber, et al, 2013, p:21)

وتوصل جينتس وهيلبينغ إلى أن الإيثار يتم تعلمه ببطء خلال العقد الأولين من الحياة، وبالتالي لا يتغير كثيراً. وتؤكد هذه الحقيقة على الدور الأساسي في تشكيل الإيثار الفردي للتنشئة الاجتماعية المبكرة واستيعاب الأعراف والقيم الثقافية المحلية التي يتم دمجها في وظائف التفضيل الفردي خلال مرحلة التطور. (Gintis & Helbing, 2015, p:63)

وكشفت دراسة سيد (2013) عن وجود فروق بين الجنسين في الإيثار لصالح الإناث في بعدي التعاطف وتفضيل الآخرين على النفس، وكذلك دراسة (Seefeldt 2002) التي كشفت عن وجود فروق بين الجنسين في السلوك الإيثاري لصالح الإناث في المواقف التي تتضمن تقديم مال لمساعدة محتاج، كما تبين أن الإناث أكثر تلقياً للمساعدة من الذكور بنسبة 86% (Seefeldt, 2002, p: 6). ويشير (إبراهيم، 2003، ص: 44) إبراهيم إلى أن السلوك الإيثاري يزداد مع تقدم العمر، إذ يصبح الفرد أكثر نضجاً وإدراكاً؛ فالسلوك الإيثاري في جوهره سلوك متعلم عن طريق النمذجة والتعزيز؛ أي إن الأطفال يتعلمون أن تقديم يد العون والمساعدة للآخرين من خلال الأفكار الحسنة التي يجب أن يفعلوها، ومع تكرار القيام بهذه الأفعال ومع مرور الزمن تثبت هذه الأفعال وتعزز التنشئة الاجتماعية السليمة.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في السلوك الإيثاري:

يوجد الكثير من العوامل التي تؤثر في السلوك الإيثاري وتعمل على تعزيزه أو التقليل منه، منها:

1- الجنس Gender

إنَّ لعامل الجنس أثراً كبيراً على السلوك الإيثاري من حيث: نوع هذا السلوك وخصائصه وأبعاده، حيث تبين وجود فروق بين كل من الذكور والإناث في نوع السلوك الإيثاري، فالذكور هم أكثر إثارة في المواقف التي تتضمن نوعاً من الخطورة والمغامرة وخاصة المواقف التي تكون فيها الضحية من الإناث (Eagly & Crowley, 1996, p:290).

أما في المواقف الطبيعية التي لا تتضمن خطورة، فالإناث هم أكثر إثارة فيها، كالوقوف إلى جانب صديق وتشجيعه ودعمه وقت المحن (Feldman, 2001, p:271)، كما أنهم يقمن بأعمال تطوعية أكثر من الرجال ليتبنأن المكانة المرموقة والشعور بالقوة (منصور، 2011، ص:347).

كما تبين وفقاً لإيسنبرغ ولينون (Eisenberg & Lennon, 1990, p:55) وجود فروق بين الجنسين في خصائص السلوك الإيثاري وأبعاده، فالإناث هم أكثر تعاطفاً من الذكور وأكثر مراعاة لمشاعر الآخرين وذلك يعود لقدرتهن العالية على قراءة المنبهات الانفعالية غير الكلامية التي يطلقها الشخص المقابل، ووفقاً لديتز وآخرون (Dietz et al, 2002, p:360) فإن الذكور هم أكثر استقلالاً وأكثر قدرة على السيطرة والتحكم بالمواقف وأكثر ثقة بالناس المحيطين. وكشفت دراسة سيد (2013) عن وجود فروق بين الجنسين في الإيثار لصالح الإناث في بعدي التعاطف وتفضيل الآخرين على النفس، وكذلك دراسة (Seefeldt, 2002, p:6) التي كشفت عن وجود فروق بين الجنسين في السلوك الإيثاري لصالح الإناث في المواقف التي تتضمن تقديم مال لمساعدة محتاج، كما تبين أن النساء هن أكثر تلقياً للمساعدة من الذكور بنسبة 86%.

2- العمر Age

يشير (إبراهيم، 2003) إلى أن السلوك الإيثاري يزداد مع التقدم في العمر، إذ إنه مع تقدّم العمر يصبح الفرد أكثر نضجاً وإدراكاً؛ فالسلوك الإيثاري في جوهره سلوك متعلم عن طريق النمذجة، والتعزيز؛ أي أن الأفراد يتعلمون أن تقديم يد العون والمساعدة للآخرين من خلال الأفكار الحسنة التي يجب أن يفعلوها ومع تكرار القيام بهذه الأفعال، ومع مرور الزمن تثبت هذه الأفعال وتنمية وتعزيز عن التنشئة الاجتماعية السليمة.

3- التنشئة الاجتماعية Socialization

تعد عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية. (مخول، 2006، ص: 119). وهي عملية مهمة في تشكيل السلوك الإيثاري وتقويته واستمراره من خلال أساليب التعزيز. لذلك يبدو أن السلوك الإيثاري لدى المراهقين يعتمد على الأحكام المعيارية التي يكتسبونها من خلال التنشئة الاجتماعية وتشير الدراسات السابقة أيضاً إلى أن ممارسات التنشئة الاجتماعية الخاصة بنوع الجنس تؤدي إلى اختلافات بين الجنسين في أساليب التفكير

والسلوك الإيثاري وبالتالي لا يوجد سبب لافتراض أن المعتقدات الجنسانية للمراهقين مستقلة عن أحكامهم فيما يتعلق بأدوار الجنسين في المجتمع (Salgado, 2018, p:173).

4- الموقع الجغرافي Geographical Location

إن سلوك الفرد حصيلة تفاعل الشخصية مع البيئة، لذلك يكون هذا السلوك نتيجة لما توفره البيئة (المواقف) من عوامل مادية ومؤثرات اجتماعية ودينية وسياسية وحضارية، فللبيئة دور أساسي في تحديد سلوك الفرد، ويختلف السلوك من بيئة لأخرى لاختلاف العادات والتقاليد والفوارق الحضارية.

لذلك نجد للموقع الجغرافي دوراً مهماً في تنمية الإيثار أو تخفيضه، فالأفراد في البيئة الحضرية أقل إيثاراً من البيئة الريفية، وذلك يعود لارتفاع التلوث والضوضاء ما يزيد من الحالة المزاجية السيئة، ويقلل من رغبة الفرد في تقديم العون والمساعدة، بالإضافة إلى حجم المدن الكبير مقارنة بالريف الذي يؤدي إلى اهتمام الأفراد في هذه المدن بأنفسهم وتمركزهم حول ذواتهم؛ إذ تحركهم المصالح الذاتية البحتة أكثر من تقديم المساعدة. (نقلا عن اسكندراني، 2016، ص: 57)

وذلك على خلاف الأفراد القاطنين في الأرياف حيث يسود الهدوء والراحة كما تسود المحبة بين الأفراد ما يزيد من سلوكهم الإيثاري.

رابعاً: الأصول التطورية للسلوك التعاوني والسلوك الاجتماعي الإيجابي:

تعد السلوكيات الإيثارية ذات أصول ثقافية واجتماعية، يتم تعلمها منذ مراحل الطفولة الأولى خلال عملية التأهيل الاجتماعي التي تبدأ في الأسرة وتستمر طوال الحياة، فمن خلال الوالدين يتعلم الطفل التعاون والمشاركة مع الآخرين والتعامل معهم بلطف. (الشماس، 2010، ص: 35). وتعد النظرية التطورية مفيدة لفهم السلوك الأخلاقي لأنها تركز على التفسيرات النهائية المتعلقة بأصل وطبيعة التعاون والإيثار والسلوك المؤيد والمعادي للمجتمع بالإضافة إلى التفسيرات المباشرة المتعلقة بالآليات المعنية، وقد كان داروين (1859) مدركاً أن الإيثار يمثل تحدياً خطيراً لنظريته

ويتضمن المحرك الأساسي للتكيف عن طريق الانتقاء الطبيعي من خلال تعظيم لياقة الأفراد حتى يتمكنوا من البقاء على قيد الحياة والتغلب على المنافسين والتكاثر. ومع ذلك، فإن الإيثار يفيد الآخرين بالضرورة على حساب الفرد، ويمكن القضاء عليه على الفور عن طريق الانتقاء الطبيعي. (Melcherm, 2020, p: 81) وتبدأ الملامح الأولية البسيطة لسلوك الإيثار في الظهور في عمر تسعة أشهر أو أقل، فيستجيب الطفل لآلام الآخرين وكأنها آلامه هو، فهو يبكي عندما يرى طفلاً آخر يبكي.

ثم يأخذ السلوك الإيثاري شكلاً أكثر تطوراً، ففي عمر (15) شهراً يتخلى الطفل عن جزء من ممتلكاته ويقدمها للآخرين بشكل تلقائي وعلى الرغم من ذلك يبقى مضمون السلوك الإيثاري ومعناه في عمر العام بسيطاً وبدائياً، إذ يقوم الطفل بتقديم المساعدة للشخص الآخر انطلاقاً من كونه يقدم المساعدة لنفسه، إذ لا يستطيع الطفل أن يميز نفسه عن الآخرين في هذا العمر، فهو عندما يرى ألم الآخرين يتخيل أنه من يعاني هذا الألم، وذلك لعدم وضوح من الذي يختبر من وجهة نظره، فالطفل في هذه المرحلة العمرية يكون رؤية للأشياء من منظور واحد (منظور ذاته فقط). وعندما يبلغ العامين من العمر تنمو لديه المهارات التي تمكنه من فهم حالة الآخر ومشاعره ويصبح سلوك المساعدة تلبية لحاجات الآخرين. (نقلا عن اسكندراني، 2016، ص: 49). لقد أدى ميراثنا التطوري للآليات المعرفية للتعاون إلى امتلاك البشر لنظام فطري وعالمي للتقييم الأخلاقي. والأطفال يظهرون التعاطف من خلال البكاء عندما يسمعون أطفالاً آخرين يبكون ويهدئون الآخرين عندما يكونوا في محنة ويساعدون الآخرين بما في ذلك الغرباء. إنهم يميزون بين "الأخيار" و"الأشرار" ويظهرون تفضيلات واضحة للسلوك الاجتماعي الإيجابي والعقاب على السلوك السيئ يتنبه الأطفال أيضاً للغرباء، وحتى اللهجات غير المألوفة، ويصبحون خائفين من الغرباء. هذه الاستجابات الفطرية تؤدي إلى مستويات عالية من القبلية وسوء معاملة الآخرين ولكن أيضاً إلى مستويات ملحوظة من اللطف والتعاون والكرم والإنصاف. (Melcherm, 2020, p:116).

وكلما كبر الفرد زاد نضجه النفسي والاجتماعي، وزادت قدرته على التفاعل مع بيئته، وتطورت مهاراته في التواصل مع الآخرين وفهم احتياجاتهم وإدراك مشاعرهم ما يمكنه من تقديم العون والمساعدة لهم. وفي مرحلة المراهقة

يصبح السلوك الإيثاري أكثر تطوراً عما كان عليه في مرحلة الطفولة، إلا أن التعاطف يبقى الدافع الأساسي وراء مساعدة الفرد للآخرين في هذه المرحلة. (نقلاً عن اسكندراني ص: 49).

خامساً: النظريات المفسرة للإيثار:

يحظى الإيثار بتقدير كبير ويقدره المجتمع وذلك من عصور ما قبل التاريخ إلى عصور الحضارة حيث تسهل السلوكيات الإيثارية المشاركة والتعاون بين البشر وتمكن أعضاء المجموعة من النجاة بشكل جماعي من الأزمات المختلفة، مثل نقص الغذاء والكوارث الطبيعية ومع ذلك فإن الانخراط في سلوكيات الإيثار مكلف ؛ فهو ينطوي على التخلي عن الموارد الخاصة (الوقت، المال، الطعام، إلخ) وقد وثقت الأدبيات الأثر الإيجابي للأنشطة الإيثارية، مثل التطوع والإنفاق الاجتماعي الإيجابي، على الرفاه النفسي والصحة (Wanga, et al., 2020, p: 65) وقد وضعت نظريات لتفسير هذا السلوك ومن هذه النظريات:

1- نظرية المعاملة بالمثل:

وتعني أن الناس سيشعرون بأنهم ملزمون بالاستجابة إذا ساعدتهم شخص ما. حيث أن المعاملة بالمثل يمكن أن تعمم حتى يصبح الناس أكثر مساعدة تجاه الآخرين بشكل عام بعد مساعدتهم. ومن ناحية أخرى، سيتجنب الناس أو حتى ينتقموا من أولئك الذين يُعتقد أنهم لا يتعاونون. يفشل الأشخاص أحياناً عن طريق الخطأ في تقديم المساعدة عندما ينوون ذلك، أو قد لا يتم ملاحظة مساعدتهم، مما قد يتسبب في صراعات غير مقصودة على هذا النحو قد تكون الإستراتيجية المثلى أن تكون متسامحاً قليلاً وأن يكون لديك تفسير مريح قليلاً لعدم التعاون ومن المرجح أن يتعاون الأشخاص في مهمة ما إذا كان بإمكانهم التواصل مع بعضهم البعض أولاً قد يكون هذا بسبب تقييمات أفضل للتعاون أو بسبب تبادل الوعود وسيكونون أكثر تعاوناً إذا تمكنوا من بناء الثقة تدريجياً بدلاً من مطالبتهم بتقديم مساعدة مكثفة على الفور ويمكن زيادة المعاملة بالمثل والتعاون المباشر في مجموعة عن طريق تغيير التركيز والحوافز من المنافسة داخل المجموعة إلى المنافسة واسعة النطاق. (Barcaly, 2011, p: 51)

2- التشابه والتعلم الاجتماعي (الاستثمار الانتقائي)

لا تتأثر ردود أفعالنا تجاه الآخرين بعلاقتنا الجينية معهم فحسب، بل تتأثر أيضاً بتشابههم المتصور معنا فنحن نساعد الأصدقاء أكثر مما نساعد الغرباء، ونساعد أعضاء مجموعتنا الداخلية أكثر مما نساعد أعضاء المجموعات الخارجية، ومن المرجح أن نساعد الغرباء الأكثر تشابهاً معنا والشعور بـ "التشابه" بين المساعد والفرد المحتاج هو الذي يحفز معظم المساعدة (Krupp, et al, 2008, p: 19). وتشير مبادئ التعلم الاجتماعي إلى أنه من المرجح أن يساعد الناس عندما يتلقون مكافآت مقابل القيام بذلك، ومن المؤكد أن الآباء يدركون ذلك - فالأطفال الذين يتشاركون ألعابهم مع الآخرين يتم الإشادة بهم في حين يتم توبيخ أولئك الذين يتصرفون بشكل أناني. وقد توصلت الأبحاث إلى أننا على الأرجح نساعد الأشخاص الجذابين بدلاً من الأشخاص غير الجذابين من الجنس الآخر (Farrelly, et al, 2007, p: 23)، وتقرّر نظرية الاستثمار الانتقائي أن الروابط الاجتماعية الوثيقة والآليات العاطفية والمعرفية والهرمونية العصبية المرتبطة بها قد تطورت من أجل تسهيل الإيثار طويل الأجل والمرتفع التكلفة بين أولئك الذين يعتمدون بشكل وثيق على بعضهم البعض من أجل البقاء والنجاح الإنجابي (Brown, Brown, 2006, p:217).

3- النظرية البيولوجية:

وتسمى أيضاً **نظرية اختيار الأقارب**: أن السلوكيات الإيثارية تجاه أولئك الذين لديهم جينات مشتركة (أي، ذرية أو أقارب المؤدي الإيثاري) يمكن أن تزيد من الترددات الجينية على مستوى المجموعة (Hu, et al, 2016) وتتطلب هذه النظرية من أن هناك أساساً وراثياً يدفع بالأفراد للقيام بالسلوك الإيثاري، حيث تنتقل الرغبة في مساعدة الآخرين والإحسان إليهم من فرد إلى آخر عن طريق الجينات. (Rachlin, 2002, p:240) ويوضح سميث لماذا يشعر الفرد بمودة أقل تجاه أبناء عمومته من المودة تجاه أطفال شقيقاته وإخوته وكيف تتناقص المودة تدريجياً مع نمو العلاقة أكثر، والبعد الاجتماعي يفسر أيضاً وفقاً لسميث لماذا العاطفة بين الوالدين والطفل أضعف إذا تم فصل الطفل عن الأب من مهدها. إن مفهوم سميث للقرب الاجتماعي هو مماثل من الناحية المفاهيمية للقرب الوراثي على المستوى

البيولوجي. (Khalil, 2001, p:142)

وتؤكد دراسة البديري (2006) أنَّ هناك توجهاً إيجابياً نحو تقديم المساعدة للأسرة والأقارب والأصدقاء وتوجهاً سلبياً نحو تقديم المساعدة للغرباء .

و يمكن النظر إلى العدوان والإيثار على أنهما يرتكزان على أقطاب متقابلة من سلسلة تفاعل اجتماعي ؛ فالأعمال العدوانية تسبب الأذى للآخرين، بينما الأفعال الإيثارية تفيد الآخرين. وتميل أعلى درجات الإيثار والمساعدة والمشاركة والاهتمام إلى الحدوث بين الأقارب المقربين، وتقل هذه السلوكيات مع زيادة المسافة الاجتماعية بين الأفراد أيضاً (Douglas,2019, p: 164)

4- نظرية التبادل الاجتماعي:

تقترح نظرية التبادل الاجتماعي أن المؤدي الإيثاري يمكن أن يتوقع عوائد مستقبلية إما مباشرة من المتلقي أو بشكل غير مباشر من طرف ثالث (Hu ,et al,2016, p: 73)

ومن مسلمات نظرية التبادل الاجتماعي أن الإيثار موجود فقط عندما تفوق الفوائد التي تعود على النفس على التكاليف (Maner,et al,2002, p: 38)

وقد وجد الباحثون عواقب نفسية إيجابية لسلوكيات الإيثار، فالإنفاق الاجتماعي الإيجابي بما في ذلك التبرعات الخيرية وتقديم الهدايا يثير السعادة واستخدم الباحثون في هذا المجال مصطلح "الوهج الدافئ" للإشارة إلى الشعور الداخلي بالرضا لدى المتبرعين بعد التبرع بالمال وقد عززت السلوكيات الإيثارية أيضاً الكفاءة الذاتية لدى كبار السن وعززت التقييمات الذاتية الإيجابية (Hu ,et al,2016, p:66)

سادساً: الأنانية الصحية والإيثار المرضي:

غالباً ما يُنظر إلى الأنانية على أنها خاصية غير مرغوب فيها أو حتى غير أخلاقية، في حين يُعتبر الإيثار عادةً مرغوباً وفاضلاً. ومع ذلك، يشير التاريخ البشري وكذلك أعمال علماء النفس الإنسانيين إلى صورة أكثر تعقيداً: ليست كل الأنانية بالضرورة سيئة، وليس كل الإيثار بالضرورة جيداً وقد افتتح إريك فروم في مقالته التي صدرت عام

(1939) بعنوان "الأناية وحب الذات"، بالقول إن "الثقافة الحديثة تسودها محرمات على الأناية. إنه يعلم أن تكون أناياً هو أمر خاطئ وأن محبة الآخرين أمر فاضل". ويجادل فروم في مقالته بأن هذه المحرمات الثقافية كانت لها نتيجة مؤسفة تتمثل في جعل الناس يشعرون بالذنب لإظهار حب الذات الصحي، والذي يعرفه بأنه التأكيد العاطفي واحترام سعادة الفرد ونموه وحرية. ويؤكد فروم على أن شكل الأناية الذي ينتقده المجتمع - الاهتمام بالنفس فقط وعدم القدرة على منح الآخرين - هو في الواقع عكس حب الذات. (Kaufman & Jauk, 2020, p:231) وبالنسبة لفروم، الحب هو موقف لا يميز بين ما إذا كان موجهاً إلى الخارج أو إلى الداخل. في المقابل، يقول فروم بأن الأناية هي نوع من الجشع: "مثل كل الجشع، فهي تحتوي على عدم استقرار، ونتيجة لذلك لا يوجد أي إشباع حقيقي، والجشع هو حفرة لا نهاية لها ترهق الشخص في جهد لا نهاية له لتلبية الحاجة دون الوصول إلى الرضا". (Jauk,2020, p:311) (Kaufman &

وجد لي وآخرون (Le, et al, 2018) أن الأشخاص ذوي الدوافع المجتمعية الذين يهتمون برفاهية الآخرين وشركاء علاقاتهم الوثيقة يختبرون رفاهية أكبر في العلاقة. كما وجدت الأبحاث أن الأشخاص الذين يساعدون هم أكثر سعادة ويعيشون لفترة أطول من أولئك الذين هم أقل فائدة للآخرين. (Brown, et al,2003, p:26)

ومع ذلك لم يتم تعظيم الرفاه الشخصي إلا إلى الحد الذي لا يتجاهل فيه الناس أنفسهم في رعايتهم المجتمعية لذلك، في حين أن الفوائد الصحية والعلاقة لتعزيز رفاهية الآخرين موثقة جيداً. (Crocker & Canevello,2018,p:41)

وقد عرّف باشنر ميلمان وأوكلي (2016) الإيثار المرضي على أنه "استعداد شخص لوضع احتياجات الآخرين المتصورة بشكل غير منطقي فوق احتياجاته بطريقة تسبب إيذاء النفس". وقالوا بأن الدوافع الرئيسية في الإيثار الصحي هي الانفتاح على التجارب الجديدة والرغبة في النمو الشخصي، في حين أن الدافع الرئيسي للأفراد الذين يعانون من الإيثار المرضي هو إرضاء الآخرين، والحصول على الموافقة، وتجنب النقد والرفض (Bachner-Melman and Oakley, 2016, p: 76)

ركزت دراسة الإيثار في الغالب على الفوائد الإيجابية للإيثار، وكيف يتم ربط البشر برعاية الآخرين ومعاناتهم وركزت كتابات التحليل النفسي المبكرة على الجانب المظلم للإيثار، والدوافع الأنانية التي يمكن أن تكمن وراءه وقدمت آنا فرويد مفهوم الاستسلام الإيثاري لوصف الموقف الذي يمكن فيه لشخص غير قادر على تحقيق الإشباع المباشر لل رغبات الغريزية أن يحقق الإشباع غير المباشر من خلال وكيل. (Kaufman, & Jauk, 2020, p:99)

وربط باشنر ميلمان وأوكلي (2016) أيضًا الإيثار المرضي بالانرجسية، بحجة أن "الانرجسية والإيثار قد يمثلان في الواقع وجهين لعملة واحدة". على وجه الخصوص، ربطوا الإيثار المرضي بـ "الانرجسية المفرطة" ولأولئك الذين يعانون من الإيثار المرضي، هناك شعور عميق بالخزي المرتبط برغبتهم السرية في إظهار أنفسهم واحتياجاتهم بطريقة مبتكرة نابعة من الافتقار إلى الإحساس بالذات. (Bachner–Melman and Oakley, 2016, p:59)

سابعاً: وجهات نظر مختلفة حول تطور مفهوم الإيثار:

ينظر علم النفس إلى الإيثار كجزء من الترويج الذاتي، ويرى أن سلوك إيثاري (زائف) يمكن القيام به للمساعدة في تقليل صعوبات الآخرين أو للحصول على الفضل في السلوك الإيثاري. ومع ذلك، في الأفراد ذوي الأنانية المنخفضة، سيفكرون أكثر في رفاة الآخرين قبل أنفسهم، وسوف يفعلون شيئاً مفيداً للآخرين حتى لو كان محفوفاً بالمخاطر بالنسبة لهم. ويمكن للأفراد أن يكون لديهم ميل إلى الإيثار عندما يمتلكون الجوانب التالية: أولاً، التعاطف، أي القدرة على الشعور بمشاعر الآخرين وفهمها والاهتمام بها. ثانياً، الطوعية، أي أنه لا توجد رغبة في الحصول على مكافأة، ثالثاً، الرغبة في المساعدة هي الرغبة في مساعدة الآخرين المحتاجين على الرغم من أنه لا أحد يعرف بهذه المساعدة والمساعدة المقدمة يمكن أن تكون مساعدة مادية وبذل الوقت. (Kuswoyoa et al, 2020, p:12)

وتظهر العديد من الدراسات أن الأفراد الذين ينخرطون في سلوك الإيثار لديهم صحة بدنية أعلى، ورفاه، وسعادة إلى جانب ذلك فإن لسلوك الإيثار دور في زيادة الرضا عن الحياة واحترام الذات واستراتيجية محتملة للتأقلم بعد الصدمة. وبالنسبة للمجتمع، يمكن للإيثار أن يزيد من التفاعل الاجتماعي والحد من الصراع وبالنسبة للمراهقين،

يمكن لسلوك الإيثار أن يعزز الشعور بالمسؤولية ويقلل من اللامبالاة والتواصل الفعال في المواقف الاجتماعية وعلى العكس من ذلك، يرتبط الإيثار المنخفض بالانحراف والأنانية والنجسية. (Kuswoyo et al, 2020, p: 22)

ثامناً: الإيثار والتعاطف:

الإيثار ليس فقط ظاهرة نفسية، بل ظاهرة اجتماعية أيضاً ولا توجد وجهة نظر واحدة سواء في تعريف هذا المفهوم أو في فهمه، وعلى الرغم من حقيقة أن معظم الناس يفهمون الإيثار على أنه سلوك مساعدة -غير أناني- تجاه أشخاص آخرين أو تجاه مجتمع ككل، فإن ارتباط الدوافع في السلوك الإيثاري أو الأناني في الحالات الاجتماعية معقد ومتشابك بشكل أو بآخر.

ويشير السلوك الإيثاري إلى شكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي، والذي يتمثل هدفه النهائي في زيادة رفاهية الآخرين، إنه ليس فقط موضوعاً بحثياً مهماً في مجال علم النفس الاجتماعي ولكنه أيضاً عنصراً ضرورياً لتعزيز الانسجام الاجتماعي والاستقرار. وفي الوقت نفسه، فإن التعاطف هو الدافع الجوهري للسلوك الإيثاري. يحدث التعاطف عندما يدرك المراقب أو يتخيل تأثير شخص آخر، مما يدفع المراقب إلى الشعور جزئياً بمشاعره. وأشارت الدراسات إلى أن أسلوب التعلق الآمن يؤثر بشكل إيجابي على مهارات التعاطف لدى الفرد وسلوكه الإيثاري. وفقاً لنظرية التعلق، قد يكون تنظيم العاطفة والمخطط المعرفي هما الآليات الأساسية لشرح كيفية تأثير الارتباط الآمن على تعاطف الفرد وسلوكه الإيثاري. (Eric, et al, 2018, p: 87)

وفي مرحلة المراهقة تبدأ دوافع السلوك المؤيد للمجتمع في لعب دور تحفيزي للسلوك، وتؤثر بشكل متزايد على مظاهر السلوك الإيثاري واختيار الإجراءات والقرارات لصالح شخص آخر. وإن ظهور علاقات الصداقة والتواصل يعزز الشخصية ويعزز القدرة على التعاطف كما أن العلاقات الشخصية والخبرة الاجتماعية تساهم في زيادة نمو التعاطف في مرحلة المراهقة، وفي مرحلة النضج يكتسب الفرد الخبرة الاجتماعية، مما يجعل من الممكن إظهار أشكال مختلفة من التعاطف، وهكذا، في كل مرحلة نمائية تظهر ملامح جديدة من التعاطف وتظهر عوامل جديدة تحدد ملامح

المظاهر التعاطفية وفي مرحلة المراهقة يرتبط التعاطف مع مزيد من النمو في المجال المعرفي والمجال العاطفي، والتواصل والحوار والمفاهيم الأخلاقية وفترة المراهقة فترة حساسة لنمو التعاطف. (Eric, et al,2018, p: 110)

وقد تم استخدام مصطلح التعاطف كتسمية لمجموعة واسعة من السلوكيات، بما في ذلك الشعور بما يشعر به شخص آخر، وفهم وجهة نظر شخص آخر، وتخيل نفسه في موقف شخص آخر. ومع ذلك ربما تتضمن الظاهرة الأكثر بحثًا على نطاق واسع والتي تمر بهذه التسمية حالة عاطفية ذات توجه آخر تتوافق مع الرفاهية المتصورة لشخص آخر. تتضمن المشاعر المرتبطة بالتعاطف (التعاطف والحنان والدفع تجاه الشخص الآخر).

(Kashirskaya, 2020, p:73)

وتم التحقيق أيضًا في الاختلافات الأخرى في المشاعر التعاطفية، بما في ذلك الفرح التعاطفي، والإحراج التعاطفي، والغضب التعاطفي. تم استخدام مصطلح الإيثار أيضًا كتسمية لمجموعة واسعة من الظواهر، بما في ذلك أي نوع من السلوك المساعد، والسمات الشخصية المرتبطة بالأشخاص المتعاونين، والتأثيرات البيولوجية التي تحفز على حماية الآخرين المرتبطين جينياً. وتدعي فرضية التعاطف والإيثار أن التعاطف يثير الإيثار (يُفسَّر على أنه حالة تحفيزية) وإن التعاطف والإيثار، بغض النظر عن كيفية تفسيرهما، لهما عواقب مهمة لفهم السلوك الانساني بشكل عام والرفاهية بشكل خاص. (Eric, et al,2018, p:91)

المحور الثاني: السلوك التوكيدي

تمهيد

أولاً: تعريف مفهوم توكيد الذات

ثانياً: خصائص الفرد المؤكد لذاته

ثالثاً: تطور السلوك التوكيدي عبر مراحل النمو

رابعاً: السلوك التوكيدي والعدوان

خامساً: محددات السلوك التوكيدي

سادساً: أبعاد السلوك التوكيدي

تاسعاً: النتائج السلبية لعدم توكيد الذات

عاشراً: فنيات التدريب التوكيدي

تمهيد:

تم إجراء أول بحث عن توكيد الذات من قبل عالم النفس والمعالج النفسي الأمريكي أندرو سالتر وذلك في الأربعينيات من القرن العشرين بالعمل مع مرضى الاكتئاب وكان سالتر يحاول اكتشاف أسباب عدم التوكيد وإيجاد طريقة للعلاج أو تقليل تأثيره العصبي. ووصل الى أن أسباب عدم التوكيد كانت في الأساس فسيولوجية وبسبب انتشار عمليات الاحتفاظ على عمليات التحفيز في الجهاز العصبي المركزي. وقد أدى ذلك إلى تكوين أفراد "مثبتين" غير قادرين على التعبير علانية وبتلقائية عن مشاعرهم ورغباتهم واحتياجاتهم، وكانوا محدودين في إدراكهم لذاتهم، وبالتالي واجهوا صعوبات في الاتصال بأشخاص آخرين. (Peneva & Mavrodie, 2013, p:8)

وحدد سالتر بناءً على خبرته السريرية عدة خصائص للشخصية القوية المؤكدة لذاتها: عاطفية، وتعبّر عن المشاعر الخاصة بصراحة؛ تمتلك القدرة على معارضة ومواجهة آراء الآخرين من خلال التعبير المباشر والواضح عن آرائهم؛ استخدام الضمير الشخصي "أنا" كدليل على حقيقة أن الفرد مسؤول عن كلماته؛ قبول المديح، ليس كعلامة على عدم الاحتشام، ولكن كتعبير عن احترام الذات والتقييم المناسب لنقاط القوة والقدرات الخاصة؛ الاندفاع في التصرفات الخاصة ورفض التخطيط كمظهر من مظاهر الميول الارتجالية. (Salter, 2002, p: 57-59)

ويرى عالم النفس الروسي فلاديمير روميك أن القواعد التي صاغها سالتر كانت مقبولة نسبياً فقط في الممارسة السريرية، ولكن من حيث الأحداث الاجتماعية الحقيقية للفرد من المحتمل أن تكون مثيرة للجدل، مشدداً على نظرية السلوك الاجتماعي الكفاء واعتبر روميك أن تقنيات وعادات التعبير المفتوح عن المشاعر كانت بلا شك عنصراً مهماً في السلوك البشري، ولكن فقط في مواقف اجتماعية معينة. (Romek, 2003, p:17) ولم يفكر عالم النفس الأمريكي ستيفن شتاين أيضاً في التصريح المناسب لجميع المشاعر، واعتبر توكيد الذات جزءاً من الذكاء العاطفي واعتقد أن الشخصية المؤكدة لذاتها لا تمتلك فقط القدرة على التحليل الذاتي العاطفي، مما يسمح بتعريف واضح للمشاعر الخاصة، ولكن أيضاً تمتلك قوة كافية من الدوافع الشخصية، بحيث يمكن التعبير عنها بشكل مناسب.

(Stein & Book, 2006, p:73-93)

وقد وجد بعض علماء النفس نقاط ضعف في بعض جوانب نظرية سالتز ومع ذلك كانت أفكاره موضع اهتمام وأعطت زخمًا لمزيد من البحث حول تأكيد الذات والسلوك الحازم. أصبحت بعض العناصر في نظريته أساسية في برامج التدريب المقترحة لاحقًا لتطوير تأكيد الذات. (Romek,2003, p:162)

وخلال الستينيات، ابتكر الطبيب النفسي جوزيف وولب العديد من البرامج التي أصبحت شائعة جدًا في الممارسة السريرية في أمريكا، واستخدم (ولبي) أفكاره الرئيسية، لكنه طورها وأثراها. ويرى (ولبي) أيضًا أن السمة الرئيسية للشخصيات المؤكدة لذاتها هي القدرة على التعبير المفتوح والعفوي عن المشاعر، وعرف تأكيد الذات بأنه "التعبير الحركي أو اللفظي المبرر اجتماعيًا عن المشاعر". (Peneva & Mavrodie,2013, p:77)

درس علماء النفس الإكلينيكي تأكيد الذات وتوصلوا إلى أنه يمكن تقسيم مصادر عدم التأكيد (على التوالي) بشكل مشروط إلى ثلاث مجموعات - (السلوكية) و(المعرفية) و(العاطفية)، وكل منها يمثل مستوى معينًا من تنظيم السلوك، وتتفاعل هذه المستويات الثلاثة في مزيج معقد من الصفات وتشكل تأكيد الذات (Romek, 2003 ,pp.8-9) وقد عرف علماء النفس الإكلينيكي الخوف الاجتماعي على أنه أحد الأسباب الرئيسية لعدم التأكيد وعلى وجه الخصوص الخوف من الرفض - والتعرض للنقد أو السخرية أو الخزي بطريقة ما، بحيث يصبح الخوف من الاتصال حالة عاطفية عميقة تؤدي إلى اضطراب الشعور بالتقييم الذاتي وفقدان احترام الذات.

(Romek,2003, p:8-13)

أولاً: تعريف مفهوم تأكيد الذات:

تأكيد الذات هو مهارة اتصال شخصية أساسية مكتسبة تساعد الأفراد على تلبية المطالب الاجتماعية للمجتمع. ويعد مفهوم التوكيدية في علم النفس من المفاهيم الحديثة، وتم تعريفه بقدرة الفرد على التصرف في مختلف المواقف الاجتماعية بطريقة واثقة تسمح له بحماية مصالحه وحقوقه، دون إضرار بالآخرين ومصلحتهم (إبراهيم، 2008، ص:

ويعرف التوكيد على أنه القدرة على التعبير عن العواطف، والحفاظ على الحقيقة وعلى التفاعلات مع الآخرين بصدق ومسؤولية وبدون قلق. (Khalisah, 2016, p:13)

وعرّف فرج (1998) السلوك التوكيدي بأنه مهارة سلوكية لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية متعلّمة، ذات فاعلية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير، ثناء) والسلبية (غضب واحتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه أو الكف عن فعل يرغبه، والمبادرة بالبداية والاستمرار وإنهاء التفاعلات الاجتماعية، والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين. (فرج، 1998، ص: 21)

وأضاف آل هاشم (2013) أنّ توكيد الذات سلوك نوعي وموقفي ومتعلّم يحدث أثناء التفاعل الاجتماعي، ويتضمن جانباً معرفياً، وهو إدراك الفرد أن له حقوقاً يجب الحفاظ عليها، وجانباً وجدانياً وهو الاتزان الانفعالي، وجانباً نزوعياً وهو تصرف الفرد بما يحفظ له حقوقه، وهذه التصرفات مثل البدء والاستمرار في التفاعلات الاجتماعية، والتعبير عن الانفعالات السلبية أو الإيجابية، والدفاع عن الرأي، ومقاومة ضغط الآخرين لإجباره على فعل ما يريدون وكفّه عما يرغب فيه. (آل هاشم، 2013، ص: 19-20)

ويعرف بيشوب توكيد الذات بأنه فلسفة كاملة للحياة، تتضمن التفكير الإيجابي، ونظاماً للمشاعر والمواقف تجاه الذات وتجاه الآخرين وصورة إيجابية عن الذات. (Bishop, 2010, p: 67)

ويرى الشناوي أن الباحثين يختلفون في تعريفهم للسلوك التوكيدي لكنهم يتفقون على كونه:

- سلوكاً يتصل بالعلاقات الشخصية، ويتضمن التعبير الصادق عن الأفكار والمشاعر الشخصية.
- سلوكاً ملائماً من الناحية الاجتماعية، فهو يأخذ مشاعر ورغبات الآخرين بعين الاعتبار (طنوس والخالدة،

2014، ص: 225)

وعرّف كابوني ونوفاك توكيد الذات باعتباره أسلوباً سلوكياً يكون فيه الشخص مدركاً لما يريد تحقيقه في موقف معين ويمكنه التعبير عنه دون خوف أو شك أو توتر وبدون سخرية أو أشكال أخرى من الهجوم على الآخرين.

(Kapponi & Novak,1996 ,p: 163)

ويرى علماء المدرسة السلوكية أن توكيد الذات سلوك متعلم يمكن اكتسابه عن طريق البيئة، كما يرى علماء النظرية العقلانية الانفعالية أن الأفكار غير العقلانية هي سبب انخفاض توكيد الذات، ويمكن رفعه عن طريق استبدال هذه الأفكار بأفكار عقلانية، بينما يرى علماء التعلم الاجتماعي أن وجود نماذج غير موكدة لذاتها في بيئة الطفل تساعد على اكتساب السلوك غير الموكد، وبالمقابل يمكن تعليم الطفل السلوك التوكيدي بتوفير نماذج لشخصيات تتسم بتوكيد الذات. (المنيزل، 2017، ص: 53)

وقد وجدت الباحثة أنه ليس من السهل إعطاء تعريف محدد لتوكيد الذات وذلك لظهوره في وجوه عدة، فهو عملية ومهارة وطريقة للتصرف، تبدأ بالحزم والصراحة والإيجابية والثقة بالنفس والإصرار، لكنها أكثر من ذلك بكثير، فهي مفتاح العلاقات الاجتماعية الإيجابية المثمرة ومهارة لا بد من تعلمها.

ثانياً: خصائص الفرد المؤكد لذاته:

يتسم الفرد المؤكد لذاته بالقبول الاجتماعي، ووضوح التعبير، والبساطة والاعتذار في الوقت المناسب، والشعور الإيجابي تجاه الذات والآخرين، وسلامة النفس، والشعور بالرضا والاكتفاء، والقدرة على ضبط النفس. (المنيزل، 2017، ص: 67)

ولفت بيشوب الانتباه إلى التفكير الإيجابي كمصدر للثقة العالية والشعور بالفخر والقدرة على التواصل بفعالية وأن الأشخاص الذين آمنوا بأنفسهم ولديهم موقفاً داخلياً إيجابياً، وقاموا بتقييم أنفسهم بشكل مناسب، واستخدموا صيغاً متقابلة، وسعوا للحصول على نتائج بناءة في تفاعلهم مع الآخرين، وحافظوا على التصرف الجيد على الرغم من الصعوبات والعقبات في طريقهم. كان الإحساس لديهم بتوكيد الذات مرتفعاً. (Bishop,2010,p: 9-27)

ومن خصائص الفرد غير المؤكد لذاته: الإصرار على الرأي (التعنت)، وتأنيب الضمير إذا صدر منه خطأ، والتقليل من قيمة الذات، والصراعات في العلاقات الشخصية، والشعور بالعجز، والاكتئاب، وتضييع الفرص، والإدمان على العادات السيئة، وكره النفس. (المنيزل، 2017، ص: 69)

ويرى سوريباتي ان الأشخاص المؤكدين لذواتهم يتسمون بما يلي:

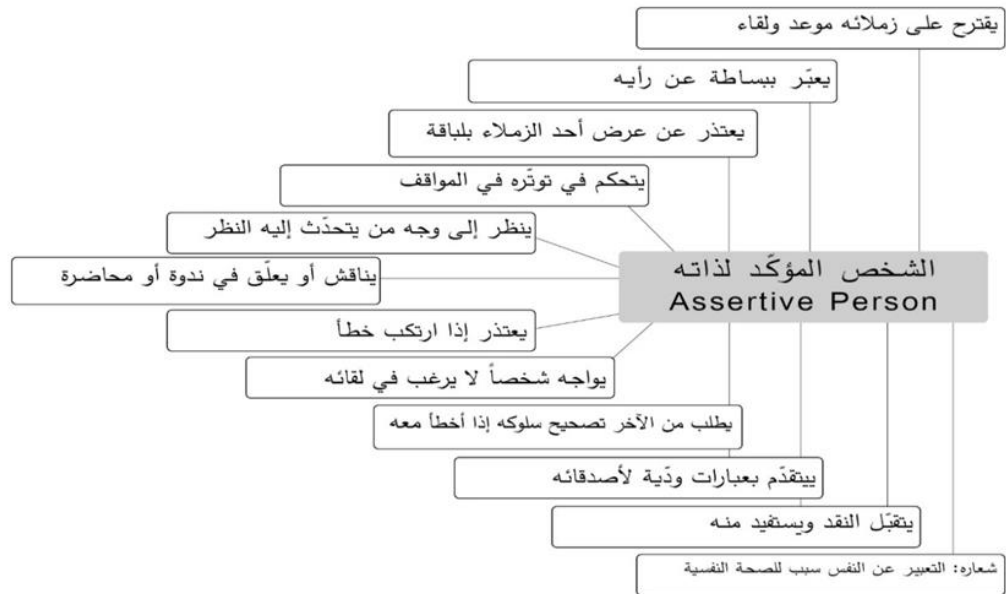
- يشعرون بالحرية في التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ورغباتهم.
- قادرون على إقامة علاقات مريحة مع الآخرين والحفاظ عليها
- يعرفون حقوقهم.
- لديهم سيطرة على غضبهم. هذا لا يعني أنهم يكتمون هذا الشعور. بل يعني أنهم يتحكمون في الغضب ويتحدثون عنه بأسلوب عقلاني.
- على استعداد لتقديم تنازلات مع الآخرين، بدلاً من الرغبة دائماً في فرض طريقتهم الخاصة ويميلون إلى التمتع بتقدير

جيد للذات". (Suripatty, 2021, p: 64)

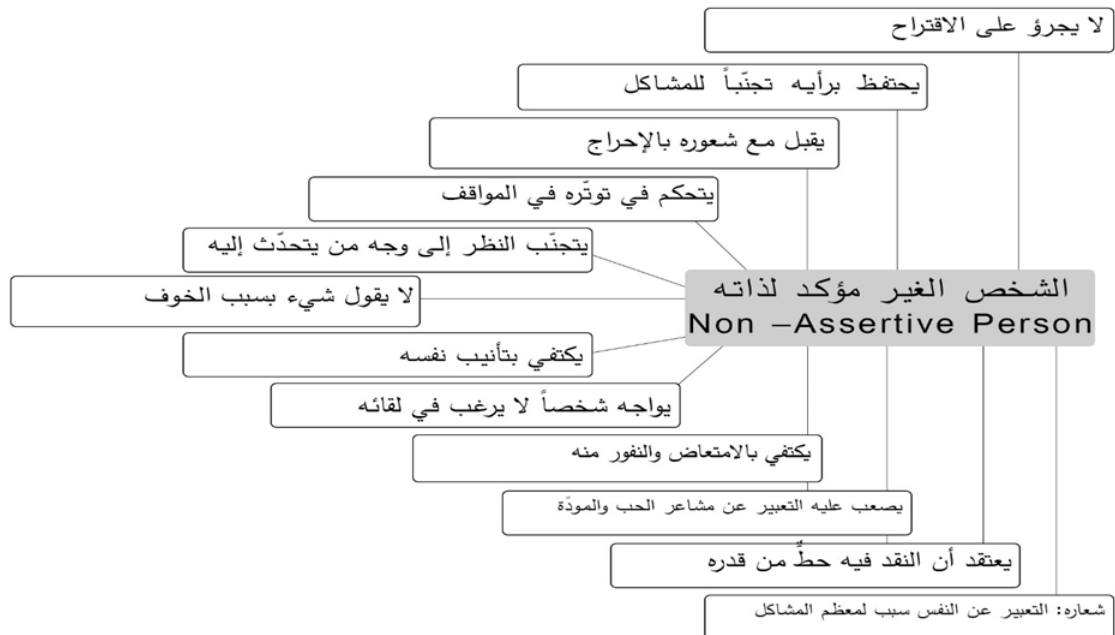
ويتضمن تأكيد الذات ما يلي:

1. الامتثال، ويتعلق بجهود الشخص للرفض أو الاختلاف مع الآخرين أي شجاعة شخص ما ليقول "لا" لشخص آخر إذا لم يكن هذا ما يريده.
2. مدة الرد، هي مدة الوقت لشخص ما ليقول ما يريد، من خلال شرح ذلك للآخرين. وقد وجد أن الناس الذين لديهم مستوى عال من تأكيد الذات. يستغرقون وقت أطول (من حيث الوقت الذي يقضيه في الكلام) من شخص آخر لديه مستوى منخفض من تأكيد الذات.
3. مستوى الصوت: التحدث بصوت واضح هو أفضل طريقة للتواصل بفعالية مع الآخرين وهو ما يميز المؤكدين لذواتهم.

(Marini & Andriani, 2005, p: 183)



الشكل رقم (1) خصائص الشخص المؤكّد لذاته



الشكل رقم (2) خصائص الشخص غير المؤكّد لذاته

ويتكون السلوك التوكيدي من خمسة مهارات واستجابات لفظية (Marini & Andriani, 2005, p:19)

1- القدرة على قول لا.

2- القدرة على الطلب وعرض المساعدة.

3- القدرة على التعبير عن الرغبات وعن المشاعر والانفعالات الموجبة والسالبة.

4- القدرة على بدء واستمرار وإنهاء المحادثات.

5- القدرة على رفض طلب شخص تحبه أو الإطراء والمديح لشخص تكرهه

استجابات تدل على ضعف توكيد الذات. (William, 2003, p: 29)

- سعي الشخص لإرضاء الآخرين ولو على حساب نفسه ووقته وماله وسمعته أحياناً.
- الإكثار من الموافقة الظاهرية مثل: نعم، حاضر.
- ضعف القدرة على الرفض المناسب في الوقت المناسب.
- تقديم الشخص مشاعر الآخرين على مشاعره وحقوقه خجلاً
- كثرة الاعتذار للآخرين عن أمور لا تدعو للاعتذار.
- ضعف القدرة على إظهار وجهة نظر تخالف آراء الآخرين ورغباتهم (أحياناً للمحافظة على الهدوء والسلام)
- صعوبة البدء بالمحادثات.
- صعوبة تلقي المجاملات.
- صعوبة تقديم الشكوى.
- ضعف الحزم في اتخاذ القرارات والمضي فيها وتحمل تبعاتها.
- ضعف التواصل البصري بدرجة كبيرة.

ثالثاً: تطور السلوك التوكيدي عبر مراحل النمو:

يميل الطفل في أثناء مراحل نموه إلى الأنانية والتركيز على الذات متجهاً نحو الموضوعية التي تساعده على إدراك أن للغير رغبات وحقوقاً قد تتعارض أحياناً مع رغباته، ولابد من قبول الحل الوسط الذي يتنازل فيه عن بعض رغباته ويقبل المشاركة، فيسير قدماً في طريق النضج الصحيح (فهيم، 2007، ص: 145)

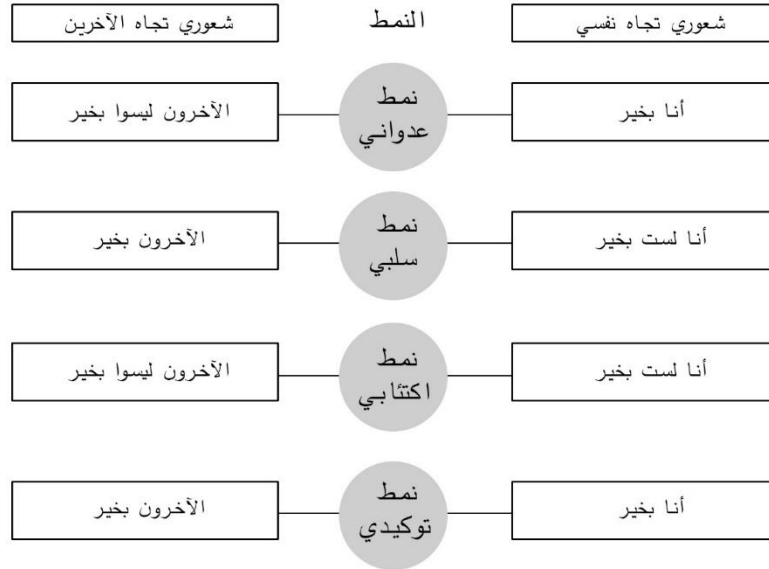
يولد الإنسان منفتحاً بريئاً، لكن سرعان ما يبدأ بالخوف على نفسه، إذ يرى أخطاراً لم يرها من قبل ولا بد أن يحمي نفسه، فيتعلم إستراتيجيات يعتقد أنها تجعله آمناً في حياته، ويدرب نفسه أحياناً ليتصرف بطريقة غير توكيدية، فيظهر لديه السلوك العدواني ولهذا السبب ينبغي توضيح الفرق بين السلوك العدواني والسلوك التوكيدي أو الخضوع بوصفه سلوكاً بديلاً، وتغيب التوكيدية لتعود وتظهر من جديد بالوعي والتدريب وتبدأ كالاتي:

- **الطفل التوكيدي:** الأطفال عموماً يعبرون عن حاجاتهم ومشاعرهم من فرح واستياء بحرية، ولديهم فضول لمعرفة كل ما يحيط بهم، ويستمتعون بالعالم من حولهم، فيعيشون الحاضر بكل ما فيه، ويثقون بالآخرين دون شروط، ولا يعرفون الخوف، فكل ما يعرفونه هو الحب.

- **الرعاية الوالدية:** يتعلم الطفل نماذج من السلوك وضعت لحمايته من العالم العدائي الذي يحيط به، فتتقيد حريته بما ينبغي فعله وما لا ينبغي، فيُستبدل العقاب باللعب، ويحل التواصل غير المباشر للتعبير عما يريد محل التواصل الصريح، في هذه العملية يتعلم أن التوبيخ والإهانة هما الطريقة التي يعمل بها العالم.

- **سنوات البرمجة المبكرة:** خلال سنوات التدريب الأولى يطور الفرد إستراتيجيات يعتقد أنها ضرورية لمواجهة العالم العدائي من حوله، وتضم:

- **برنامج اللوم:** في العالم العدائي على الفرد أن يكتشف كيف يمكنه البقاء مع المحافظة على محبة الناس من حوله، فعندما يجازف بالقيام بعمل يفقده محبة الآخرين، يحاول استردادها بلوم الآخرين أو بلوم نفسه، فيتعلم أن يكون عدوانياً أو سلبياً.



- **برنامج الذات المزيفة:** عندما يفقد الفرد الذات الحقيقية للطفولة ينشئ ذاتاً مزيفة، يعتقد بعض الناس أنها السبب الأساسي في التعاسة على مر الحياة. وهناك بعض المعتقدات للذات المزيفة مثل: التسامح ضعف، تغيير الآخرين يتم من خلال نقدهم، الغضب يجعل الآخرين يرونك محقاً وهم على خطأ، فالإنتماء يساعد على تحقيق العدالة، تستطيع حماية نفسك من خلال مهاجمة الآخرين، الخداع والتلاعب يساعد على النجاح.

- **برنامج خيارات (بخير):** هناك مصفوفة من أربعة مربعات تعتمد على كيفية شعور الفرد تجاه نفسه وكيفية شعوره تجاه الآخرين، ونجد فيها أربعة احتمالات كالاتي:

- **برنامج سيناريو الحياة الزائف:** نتيجة لاختيار الفرد في السنوات الأولى بين خيارات (بخير) وخياراته في لعبة اللوم، ومكائد الأنا التي يقودها العقل المفكر سوف ينشئ شخصية يرى فيها الآخرون من هو، بعدها يتم تصنيفه، فلان هادئ متزن محظوظ وغير ذلك. هذه الهوية تصبح إجازة مرور لحياته، سواءً أكانت صحيحة أم خاطئة لكنها موجودة، وهي ما يعتقده عن نفسه.

- **برنامج نمط الشخصية:** مع مرور الزمن تصبح السنوات الأولى في نهايتها، ولذلك يطور الفرد نمط شخصية سائداً يعكس نظرة العالم الذي حوله. وفي تصنيف الشخصية السداسي تقسم الشخصيات إلى ستة أنماط وهي الطريقة التي يتم بها مواجهة أحداث الحياة وخاصة في حالات الضغوط والمخاطر، وهذه الأنماط تشمل: المنتصر، والمثالي،

والمصلح، والمتمرد، والشكاك، والمراقب. هذه الشخصيات تعطي تعريفاً عن الشخص وكيف يتصرف مع الآخرين في كل الظروف. (Garner, 2012, P: 15-18)

فالتصرف بعفوية الأطفال وتلقائية التعبير عن المشاعر والحاجات الذي يمتلكه الأشخاص بالفطرة، هو ما تعدّه الباحثة لبّ السلوك التوكيدي، مالم يسبب إحراجاً أو أذى لمشاعر الآخرين.

رابعاً: السلوك التوكيدي والعدوان:

التوكيدية Assertiveness مصطلح قد يتداخل مع العدوان، فقد يعد بعض الناس أن تأكيد الذات يحتاج إلى بعض العدوان حتى يستطيع الفرد تحقيق هذا التأكيد، في حين يعده آخرون سلوكاً يعبر به الشخص عن حقوقه، ومواهبه، وقدرته، وأفكاره. ولا يحمل هذا المصطلح أية دلالات إضافية يمكن أن تؤدي إلى انتهاك حقوق الآخرين. (مرسي، 2002، ص: 110)

والعدوان كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف إلى الهدم أو التدمير نقيضاً للحياة في متصل من البسيط إلى المركب، ويرى أدلر أنه مظهر لإرادة القوة بينما يعده دولارد وجمهرة من السلوكيين فعلاً يمثل استجابة تهدف إلى إلحاق الأذى أو بديله بكائن ما، ويرى آخرون أنه الاستجابة الناجمة عن الإحباط، إلا أن فرويد لا يرى ضرورة لكون العدوان ناجماً عن الإحباط، إذ هو مظهر لغريزة الموت في مقابل الليبيدو مظهر لغريزة الحياة، وهو بذلك مكون أساسي للدفاعات الغريزية الأولية قد يرد إلى الذات فتكون المازوخية. (طه، 2003، ص: 513-514)

يتضح من التعريفات السابقة أن العدوان سلوك يقوم به الفرد قاصداً ذلك للاعتداء عليهم بطريقة مباشرة مثل الاعتداء الجسدي أو التهكم والشتائم، أو بطريقة غير مباشرة مثل الاعتداء على كل ما يخصهم من ممتلكات، وهو سلوك غير مقبول اجتماعياً وينجم عن اضطراب واختلال في أساليب التربية.

ويرى وولب أن التوكيدية هي تأكيد الشخص لذاته من دون المساس بقدر أو بمكانة أو بحق شخص آخر.

(Speed, et al, 2018)

ويعتبر تأكيد الذات من العوامل المهمة للنمو الشخصي، وتحقيق الأهداف، فهو يرتبط بالحقوق الشخصية والتعبير عنها بشكل مناسب ومباشر وصادق حتى لا يُفهم بشكل خاطئ وأنه عدوان، ولا يقتصر على حماية الحقوق الشخصية ولكن أيضاً احترام حقوق الآخرين والوعي بهم ومشاركتهم مشاعرهم ويُشخص بعض الباحثين انعدام السلوك التوكيدي كعجز في السلوك، وأن النقص في التوكيدية يعود إلى المخاوف من العواقب ذات الصلة بالعلاقات الشخصية التي قد تعمل على منع الأفراد من التعبير عن أنفسهم. (Speed, et al, 2018)

وبمراجعة أساليب الاتصال الثلاثة - العدوانية والسلبية والمؤكدة حدد بيشوب تأكيد الذات باعتباره أكثر الوسائل البناءة للتفاعل بين الأشخاص، إلى جانب ذلك لم يستبعد بيشوب الأفعال السلبية والعدوانية كجزء من سلوك الشخص المدرك والمؤكد لذاته، ووفقاً ل بيشوب، لا ينبغي تفسير هذه الاستراتيجيات السلوكية على أنها سلبية، لأنها في مواقف معينة قد تكون هي الخيار الوحيد للاستجابة. (Bishop, 2010, p:47-55)

إن الأسلوب التوكيدي من أفضل الأساليب لمواجهة التوتر عند توافر الإمكانية المنطقية للنجاح. (فرج، 1998، ص: 37) وتتمثل فيما يلي:

- 1- احترام حقوق الآخرين: المؤكد لذاته يدافع عن حقه، لكنه يحترم حقوق الآخرين في الوقت نفسه، ويحقق أهدافه دون الإضرار بهم، في حين ينتهك العدواني حقوق الآخرين.
- 2- الإدراك الاجتماعي: أن العدوان مستهجن اجتماعياً أما التوكيد فيحظى بقدر من التفضيل، قد يكون أكبر للتوكيد المنخفض أو المرتفع تبعاً لنوع الطرف الذي يصدره وخصائص الثقافة التي يصدر فيها.
- 3- العلاقة بين الحق والالتزام: يعد التوكيد حقاً من حقوق الإنسان، أما العدوان فليس كذلك، فالحقوق التي يسعى الفرد المؤكد للدفاع عنها تعدّ حقوقاً إلا إذا سبقت بالتزامات معينة حين يفي الفرد بها يكون مسموحاً له أن يطالب بتلك الحقوق، ومن لا يفي بتلك الالتزامات ويسعى إلى الحصول على الحقوق فإن سلوكه في هذه الحالة سيكون عدوانياً غير مشروع.

4- الهدف من العنف: في العدوان ينوي الفرد إيذاء الآخرين، أما التوكيد فإن الإيذاء لو حدث فإنه إما أن يكون غير مقصود أو يراد به استخلاص حق مسلوب.

5- استمرارية العلاقة: فالعلاقة المتصلة بين الفرد والآخر موجودة في التوكيد أما العدوان فيعجل بإنهاء العلاقة. (فرج، 1998، ص: 89-91)

خامساً: محددات السلوك التوكيدي:

يتأثر السلوك التوكيدي بمتغيرات خاصة بالفرد المؤكد وتتفرع منها متغيرات ديموغرافية ونفسية ومعرفية، ومتغيرات تتعلق بالطرف الثاني وخصائص موقف التفاعل الذي يحدث السلوك ضمنه.

أولاً: المتغيرات الخاصة بالفرد: إن خصال الفرد من أحد مكونات السياق التفاعلي الذي يحدث من خلاله السلوك التوكيدي الذي يحتوي على عدد من المتغيرات:

1. **متغيرات ديموغرافية:** تشمل الخصال العامة للفرد كالنوع والعمر والسلطة ومستوى التعليم، والحالة الاجتماعية والاقتصادية. فقد وجد العوض (2017) ونجعي (2019) أن مستوى توكيد الذات لدى الذكور أعلى من الإناث

2. **متغيرات نفسية:** ترتبط بعض المتغيرات النفسية وتؤثر في السلوك التوكيدي، ومن هذه المتغيرات: القلق، فالقلق من الاستجابات الانفعالية التي تتعارض مع الاستجابات التوكيدية. فكلما كان الفرد توكيدياً ينخفض القلق لديه، والعكس صحيح إذ يتأثر الفرد غير المؤكد لذاته ويصبح عاجزاً عن التفاعل مع المواقف الاجتماعية، وتضعف ثقته بنفسه ولا يستطيع الدفاع عن حقوقه وذلك بسبب القلق. (فرج، 1998، ص: 161)

ثانياً: المتغيرات الخاصة بالطرف الثاني: مثل نوع الطرف الآخر، فقد وجد أن الأفراد يؤكدون ذواتهم بدرجة أكبر مع أفراد من الجنس نفسه مقارنة بأفراد من الجنس الآخر. (رفه، 2013، ص: 36). وسلطة الطرف الثاني لاسيما حين يكون ممن يتعامل معه بصورة مباشرة ومتكررة، ومدى الألفة بالطرف الآخر فمستوى الألفة له علاقة بالأسلوب التوكيدي. (آل هاشم، 2013، ص: 28)

ثالثاً خصائص موقف التفاعل: إنّ طبيعة الموقف تؤثر في السلوك التوكيدي فالمواقف الصعبة تؤدي إلى استجابة منخفضة التوكيد، المواقف السهلة تيسر صدور استجابة مرتفعة التوكيد. كما يؤثر ضغط الموقف وأهميته والحضور المكثف فيه في استجابات الفرد. (الطيار، 2013، ص: 32)

وقد حدد إبراهيم (2008) أربعة محاور يعتمد عليها سلوك توكيد الذات: وهي المواقف التي يصعب فيها التعبير عن الذات، والخسائر المترتبة على العجز عن توكيد الذات، وأنواع الناس المرتبط بهم ضعف التوكيد، وصورة الذات. (إبراهيم، 2008، ص: 37)

لذا ترى الباحثة أن التصرف بطريقة توكيدية أو غير توكيدية يعتمد على الكثير من العوامل التي لا بد من أخذها بعين الاعتبار أثناء تقييم الأشخاص أو تعديل سلوكهم.

سادساً: أبعاد السلوك التوكيدي:

وضع لازاروس أربعة أبعاد للسلوك التوكيدي هي: القدرة على قول لا، والقدرة على التعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية، والقدرة على طلب خدمة من الآخرين، والقدرة على بدء محادثة عامة ومواصلتها وإنهائها. وهذه الأبعاد السلوكية الأربعة تكون مستقلة عن بعضها، لأنّ سلوك الفرد يمكن أن يمتلك واحداً أو أكثر من هذه الأبعاد بشكل صحيح ويكون معطل في الأبعاد الأخرى المتبقية. (حميد، 2015، ص: 27)

حدد كل من لور ومور (Lorr and More 1980) مجموعة من أبعاد السلوك التوكيدي تتضمن: التوكيد الاجتماعي، والقيادة والتوجيه، والدفاع عن الحقوق، والمرغوبية الاجتماعية، والاستقلال. (محمود، 2006، ص: 423)

أما (الطيار، 2013) فقد فسرت توكيد الذات من خلال أربعة أبعاد: المبادرة، والدفاع عن الحقوق، وتوجيه النقد، وتقدير الذات.

وحدد (Lazarus) أربع مجموعات من العادات التي تمتلكها الشخصيات المؤكدة لذاتها وهي:

- القدرة على التحدث بصراحة عن رغباتك واحتياجاتك.

■ القدرة على قول "لا".

■ القدرة على التحدث بصراحة عن المشاعر الإيجابية والسلبية.

■ القدرة على إقامة اتصالات وبدء محادثة والحفاظ عليها وإنهائها.

وهذه القدرات ليست فقط تعبيراً عن الجانب السلوكي للشخصية، بل تضمنت أيضاً عناصر معرفية مثل الدوافع وفلسفة الحياة والتقييمات الشخصية. كما أن الاستفادة من هذه العادات كان شرطاً ضرورياً ولكنه ليس شرطاً كافياً لوجود توكيد الذات. (Peneva & Mavrodie, 2013)

ومما سبق يمكن عدّ توكيد الذات متعدد الأبعاد يشير في مجمله إلى المهارات الاجتماعية التي يتمتع بها الفرد وتساعد على الاتصال الجيد مع الآخرين والدفاع عن حقوقه والتعبير عن آرائه ومشاعره ورفض المجارة الاجتماعية أو الإذعان لضغوط الآخرين.

سابعاً: لغة الجسد التوكيدية:

يعد السلوك التوكيدي كلاً متكاملًا، لا يقتصر على ما يقوله الفرد للآخرين من تعبيرات لفظية فقط يعبر بها عن أفكاره ومشاعره، بل يتضمن مكونات غير لفظية جسمية مصاحبة لتلك العبارات. (طنوس والخواندة، 2014، ص: 225). وتتمثل في:

- البقاء على تواصل بصري مع الشخص الآخر.
- الوضع الجسدي المستقيم غير المنحني.
- التكلم بوضوح وبصوت مسموع وحازم.
- عدم استخدام لغة اعتذارية وعدم التردد.
- استخدام تعابير وجه وحركات جسم لإيصال ما يريده الشخص من الآخر. (ورشة الارشاد المهني، 2011، ص:

(32

فالأفراد التوكيديون يتجنبون الظهور بالمظهر العدواني وكذلك مظهر الضعف أثناء التواصل مع الآخرين.

ثامناً: النتائج الايجابية لتوكيد الذات:

الشخص التوكيدي شخص عفوي يعجب به الآخرون، ويمكنه التصرف بطريقة أكثر قدرة على تحقيق منافع

اجتماعية. (حميد، 2015، ص: 29)، والتوكيدية تمكّن الشخص من:

1. إقامة علاقة شخصية وثيقة ومشبعة.
2. التخفيف من التوتر الزائد للاستمتاع بالحياة.
3. اكتساب درجة عالية من الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي.
4. الحصول على تقدير الآخرين له.
5. حرية التعبير الانفعالي.
6. يحفظ للفرد حقوقه ويفجر طاقاته في الإنجاز. (حميد، 2015، ص: 29)
7. للتوكيد المرتفع دور واضح في الحد من الضغوط وآثارها المتمثلة في الاكتئاب. (محمود، 2006)

تاسعاً: النتائج السلبية لعدم توكيد الذات:

إنّ المؤكّد لذاته يتمتّع ببعض المميزات التي تجعله ناجحاً في علاقته مع نفسه وفي علاقته مع الآخرين، وبالمقابل فإنّ منخفضي السلوك التوكيدي يواجهون صعوبة في مواقف التفاعل الاجتماعي تعود إلى الأسباب الآتية:

- يصعب عليهم الإفضاء بما يشعرون من معاناة وهموم.
- تضعف قدرتهم على مواجهة المشكلات مباشرة.
- يصعب عليهم رفض مطالب الآخرين.
- يخشون من تقييم الآخرين لهم بصورة سلبية ما يسبب لهم الضيق.
- يصعب عليهم التحكم بمشاعرهم وانفعالاتهم عند التعامل مع الآخرين.
- يصعب عليهم مواجهة ضغوط العمل. (محمود، 2006، ص: 425)

عاشراً: فنيات التدريب التوكيدي:

درس مانويل جون سميث (1985) الحقوق الفردية في سياق السلوك التوكيدي. وقد وضع قائمة بـ 10 حقوق

مؤكدّة، والتي بموجبها يتمتع كل شخص من خلالها بالامتياز:

✗ الحق في الحكم على السلوك والأفكار والعواطف، وتحمل المسؤولية عن بدايتها وعن عواقبها.

✗ الحق في عدم إبداء أسباب أو أعذار لتبرير السلوك.

✗ الحق في الحكم إذا كنت مسؤولاً عن إيجاد حلول لمشاكل الآخرين.

✗ الحق في تغيير رأيك.

✗ الحق في ارتكاب الأخطاء وتحمل المسؤولية عنها.

✗ الحق في أن أقول "لا أعرف".

✗ الحق في الاستقلال عن النوايا الحسنة للآخرين قبل التعامل معهم.

✗ الحق في أن تكون غير منطقي في اتخاذ القرارات.

✗ الحق في أن أقول "لا أفهم".

✗ الحق في أن تقول "لا يهمني". (Smith, 1985, pp.47-72)

وقد عرّفت باتريشيا جاكوبوفسكي تأكيد الذات على أنه عمل لحماية حقوق الإنسان دون انتهاك الحقوق

الأساسية للآخرين وكانت تعتقد أنه أسلوب استجابة يأخذ في الاعتبار الحدود بين حقوق الفرد وحقوق الآخرين ويساعد

في الحفاظ على استقرار هذه الحدود. وبناء عليه: يحق لكل إنسان، بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الانتماء

الديني: الحق في التصرف بطريقة تعزز كرامته واحترام الذات، طالما أن هذا الشخص لم ينتهك حقوق الآخرين بسلوكه.

هذا، وفقاً لـ جاكوبوفسكي ولانج ومن هذه الحقوق:

✗ الحق في المعاملة باحترام: يجب أن تكون هذه المعاملة مطلوبة ليس فقط من العائلة والأصدقاء، ولكن أيضاً من

قبل جميع الأشخاص الذين تواصلنا معهم في العلاقات الاجتماعية.

- ✖ الحق في قول "لا" دون الشعور بالذنب: إن إهمال الاحتياجات الشخصية على حساب احتياجات الآخرين من شأنه أن يؤدي إلى انخفاض جودة الحياة والشعور بالرضا الشخصي. لم تكن القدرة على الرفض، وفقاً لجاكوبوفسكي، موقفاً أنانياً، بل كانت فعلاً للدفاع عن حقوق الإنسان.
- ✖ الحق في الشعور والتعبير عن المشاعر: تم تطبيق هذا بشكل خاص على المشاعر السلبية، قمع الغضب والإحباط والاستياء لن يؤدي إلا إلى الشعور بالذنب.
- ✖ الحق في أخذ الوقت اللازم للتهدئة والتفكير: لكي يكون المرء فعالاً ومرناً في أنشطته وعلاقاته، يجب أن يكون قادراً على التفكير (مقدماً أو لاحقاً) في أفعاله ودوافعه تجاهها.
- ✖ الحق في تغيير الرأي: ^[15]الحياة ديناميكية ومتغيرة باستمرار. غالباً ما يتلقى الأشخاص معلومات جديدة فيما يتعلق بما تم تحديده بالفعل. لا ينبغي اعتبار تغيير القرار في مثل هذه المواقف، وفقاً لجاكوبوفسكي ولانج، تعبيراً عن التناقض وعدم المسؤولية، بل يجب اعتباره مرونة في التفكير والقدرة على التكيف.
- ✖ الحق في طلب ما يشاء: لا أحد يستطيع أن يخمن بالضبط ما سيحتاجه الشخص المجاور له، ولهذا السبب يجب على المرء أن يتحدث عن احتياجاته، دون إحراج أو خوف من إدانته أو اتهامه، أو أن أفعاله ستُنظر إليها على أنها جريئة.
- ✖ الحق في طلب المعلومات: لا يمكن أن يكون الفرد على اطلاع جيد بجميع القضايا، لذلك، خاصة عندما يتعين عليه اتخاذ قرار مهم في حياته، فإنه يحتاج إلى الحصول على مزيد من المعلومات ولا ينبغي أن يخاف أن يُشار إليه بالتعالي والازدراء وعدم الاحترام. يجب قبول الأسئلة التي طرحها ليس كقيود شخصية، ولكن كنقص في المعرفة المهنية المحددة.
- ✖ الحق في ارتكاب الأخطاء: ^[16]بما أنه لا يوجد إنسان لم يخطئ قط في حياته، فليس من المزعج أن يتصرف المرء دائماً بأفضل طريقة. في كثير من الأحيان، أدى الخوف من الأخطاء إلى ثني الناس عن اتخاذ أي إجراء في مجال معين، مما حال دون تراكم الخبرات الاجتماعية والمهنية.

✕ الحق في الشعور بالرضا عن النفس: يواجه الكثير من الناس صعوبات في تطبيق هذه القاعدة لأنفسهم لأنهم اعتبروها

فعالاً أنانيًا. هذا السلوك، وفقًا لجاكوبوفسكي، كان نموذجيًا لزوجات المنزل وكان بسبب أنماط السلوك المقبولة والأعراف

في المجتمع. (Peneva & Mavrodie, 2013, p:66-74)

وترى الباحثة أن السلوك التوكيدي يشمل مهارات اجتماعية عدة مثل مهارة الاستماع للآخرين واحترامهم، ومهارة التعبير عن المشاعر والآراء بحرية، والقدرة على قول لا دون الشعور بالذنب، والقدرة على التصريح وطلب ما يريده الشخص دون تردد، والتدريب على تلك المهارات يعد تدريباً مباشراً على التوكيدية. وللمرشد النفسي في المدرسة دور أساسي من خلال إقامة الورشات والمحاضرات التي من شأنها أن تدعم مفهوم التوكيد لدى الطالب وتدريبه على فنيات التعامل مع الصراعات وحل المشكلات، بالإضافة إلى دور الأهل والمجتمع من خلال التعامل اليومي والنمذجة الحية.

تبيّن مما سبق أن توكيد الذات أحد المهارات الاجتماعية التي لا بد من امتلاكها لمواجهة مواقف الحياة المختلفة، يتعامل الفرد من خلالها باعتدال بعيداً عن العدوانية أو الإذعان، ما يضمن له الحفاظ على حقوقه ومراعاة حقوق الآخرين في آن واحد.

يلتقي مفهوم التوكيد مع العفوية والبساطة في التعبير عن الأفكار والمشاعر والتي يتمتع بها الأطفال، لكن سرعان ما تتلاشى بفعل القيود الاجتماعية وتأثير عوامل أخرى. وأهم ما يميّز الشخص التوكيدي اللباقة والجرأة والمبادرة وتقبل النقد بالإضافة إلى لغة جسد توكيدية خالية من مظاهر التسلط أو الخنوع والذل.

قد يتصف الفرد بالعدوان الذي يعتبر التمرّد أحد أشكاله، عند افتقاره إلى مهارة توكيد الذات وعدم القدرة على التعبير عن رغباته بطريقة مقبولة، لذا من المجدي الاهتمام بالتدريب التوكيدي في المؤسسات التربوية والتعليمية وفي شتى المراحل الدراسية، وذلك لضمان علاقات اجتماعية ناجحة بين الطلاب أنفسهم، وبينهم وبين معلمهم من جهة أخرى.

المحور الثالث: المراهقة

تمهيد

أولاً: مفهوم المراهقة ومراحلها

ثانياً: مظاهر النمو لدى المراهقين

ثالثاً: حاجات المراهقين النفسية الأساسية

رابعاً: صراعات المراهقين

تمهيد:

إن المراهقة مرحلة حاسمة في حياة الإنسان، ففيها يميل الطفل للخروج من مرحلة الطفولة التي كان يعتمد فيها كلياً على الأبوين إلى عالم أوسع حيث الجدية والإحساس بالمسؤولية والبحث عن الاستقلالية، وتبدأ مرحلة المراهقة بعد مرحلة الطفولة المتأخرة وبالتحديد بعد البلوغ وتنتهي عند الرشد، ويمر المراهق بتغيرات عدة من الناحية الجسمية والفسولوجية التي تؤدي إلى النضج الجنسي أو من الناحية النفسية والاجتماعية وصراعه مع القيم والعادات والتقاليد للوصول إلى الاستقلالية والقيام بما يريد حسب نظرته ومبتغاه.

أولاً: مفهوم المراهقة ومراحلها:

تعدُّ المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الانسان لأنها المرحلة التي يتحول من خلالها الفرد من طفل غير مكتمل النمو إلى فرد بالغ ناضج، والتغيرات التي تحدث له لا تقتصر على جانب أو بعض جوانب الشخصية بل تشملها جميعها، وهي مرحلة طويلة نسبياً. (محمود، 1981، ص: 17)، فالمراهقة adolescence كلمة لاتينية الأصل مشتقة من معنى (النمو نحو الرشد)، والمراهقة تعني المقاربة، فالمراهق هو الطفل الذي قارب البلوغ، وهي الجسر الواصل بين مرحلتَي الطفولة والرشد الذي لا بد من عبوره قبل اكتمال النمو، فهي تمتد من النضج الجنسي حتى السن الذي يحقق فيه الفرد الاستقلالية عن سلطة الكبار. (شريم، 2009، ص: 22)

مع أنه لا يوجد تعريف واحد للمراهقة لكن جميع تعاريف المراهقة تتفق على كونها فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة.

وقد قسّم علماء النفس مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل تقابل كل منها مرحلة من مراحل الدراسة، وتتداخل هذه

المراحل، ويكون انتقال الفرد فيها تدريجياً، وهي كالاتي:

1. المراهقة المبكرة وتشمل أعمار (12-13-14) تشمل المرحلة الاعدادية.
2. المراهقة المتوسطة وتشمل الأعمار (15-16-17) وتشمل المرحلة الثانوية.

3. المراهقة المتأخرة وتشمل (18-19-20-21) وتغطي مرحلة التعليم العالي. (زهران، 1986، ص: 62)

وهناك من قسمها إلى مرحلتين هما:

- طور بلوغ الحلم: يشمل التغيرات الجسمية المرتبطة بالبلوغ الجنسي وعادة ما يكون في المرحلة الإعدادية.
- طور بلوغ السعي: تبدأ مع اكتمال التغيرات الجسمية إلى سن الرشد الحقيقي (18) أو الرشد القانوني (21) وتشمل المرحلة الثانوية إلى الجامعية. (محروس، 2008، ص: 7)

وقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث على التقسيم الأول، وسيتم تطبيق البحث على طلاب مرحلتين المراهقة المتوسطة والمتأخرة المقابلة لمرحلتين التعليم الثانوي والجامعي.

ثانياً: مظاهر النمو لدى المراهقين:

إن الانتقال من حالة الطفولة إلى حالة الرشد يتضمن تغيرات في جميع الجوانب لدى الفرد، الجسدية والعقلية والأخلاقية والنفسية والانفعالية والاجتماعية كما يأتي:

النمو الجسدي: يتغير جسد المراهق ليكون أشبه ما يمكن بجسد الراشد، ويحدث البلوغ الذي تبرز فيه المظاهر الجنسية الثانوية كخشونة الصوت ونمو الأنسجة العضلية لدى الصبيان، وبروز الثديين وزيادة الأنسجة الدهنية لدى البنات، يليها إفراز الغدد الجنسية في الأعضاء التناسلية، وبإكتمال وظيفتها تبدأ المراهقة. يحتاج الفتى إلى ثلاث سنوات في المتوسط ليكتمل لديه النضج الجسدي وهي الفترة التي تقابل المرحلة الإعدادية. (محروس، 2008، ص: 10)

يتفاوت المراهقون في عمر حدوث البلوغ، فالنضج المبكر لدى الصبيان يجعل بعضهم متقبلاً لنفسه وبعض آخرون يشعرون بالنقص ويعوضون ذلك بالنشاط الزائد أو العدوانية أو السذاجة. لكن للنضج المبكر بالمقابل ميزة إذ يصبح الأطفال أكثر شعبية وأكثر ثقة بالنفس وعلاقتهم أفضل مع أهلهم، أما النضج المتأخر للصبى فيجعله مرفوضاً أحياناً من أقرانه بسبب حجمه الأصغر وضعف بنيته الجسدية، فلا يستطيع المشاركة في الألعاب الرياضية باعتبار الإنجاز الرياضي ضرورياً للقبول من مجموعة أقرانه. (فرج، 2004، ص: 583)، ونجد أن النضج الجنسي والنمو الجسدي لدى المراهق لهما دور كبير وهام في ظهور أنماط سلوكية جديدة تقربه أكثر من حالة الرشد.

النمو العقلي: استخلص تيرمان Terman (1937) أن المكتسبات السنوية للقدرات العقلية تبدأ بالانحسار بعد سن الثالثة عشرة من العمر، وعند بلوغ السادسة عشرة تصبح صفر تقريباً. ويفترض ستانفورد بينيه أن النمو العقلي يتوقف عند سن الخامسة عشرة، بينما أكد آخرون أن هناك نمو عقلي بعد الخامسة عشرة. (فرج، 2004، ص: 588)، وأغلب الدراسات ترجح أن الذكاء يتوقف بين 16-18 عاماً، أي إن الذكاء يصل إلى حده الأعلى خلال مرحلة المراهقة كما تظهر الفروق الفردية فيها بوضوح، (محمود، 1981، ص: 33)، ويصبح المراهقون قادرين على القيام بعمليات تفكيرية أكثر تعقيداً فيدخلون مرحلة العمليات الشكلية - حسب تقدير بياجيه - فهم أكثر قدرة على القيام بالتفكير الاستنتاجي واختبار الفرضيات. (شريم، 2008، ص: 203)، وتتميز هذه المرحلة بظهور القدرات الخاصة والاستعدادات، ويكتمل فيها نمو الوظائف العقلية العليا، فتزداد فترة الانتباه ويختلف موضوعه، ويعتمد التذكر على الفهم بعد أن كان آلياً في مرحلة الطفولة، وتزداد القدرة على التخيل، ويظهر من خلال أحلام اليقظة، وتظهر القدرة على التفكير المجرد والتحليل المنطقي. (محمود، 1981، ص: 33-44)، فالتغيرات العقلية لا تقل أهمية عن التغيرات الجسدية وخاصة في ظل الحياة المعاصرة حيث تتوافر المعلومات والوسائل والتقنيات التي تتيح للنمو العقلي أن يحقق ونيرة أسرع من النمو الجسدي.

النمو الأخلاقي: حسب نظرية كوهلبرج (Kawahulbarij) للنمو الأخلاقي ينتقل المراهق من المستوى الأول وهو ما قبل العرف والقانون الذي يستجيب فيه الأطفال للقضايا بسيء أو جيد حسب العواقب الخارجية إلى المستوى الثاني وهو العرف والقانون، ويكون التوجه الأخلاقي فيه مبنياً على قبول النظام الاجتماعي السائد حيث يتحول فيه التمرکز حول الذات إلى تمرکز حول المجتمع، ومعظم المراهقين يتصرفون وفق هذا المستوى، فالتلاؤم مع توقعات الآخرين يصبح أكثر أهمية، فقد يخرق المراهق قوانين المجتمع الأكبر لكي يفوز بقبول الرفاق، ثم يتوجه إلى الإيمان بالقانون، فيطيع القانون ويحترمه تجنباً لمشاعر الذنب الشخصية والخوف من مراقبة السلطة. أما المستوى الثالث فهو ما بعد العرف والقانون، ويعتمد فيه الفرد على المبادئ المستقلة الشاملة للعدالة حتى خارج نطاق الأعراف الاجتماعية (شريم، 2008، ص: 163-167). وخلال بداية المراهقة يكون الأغلب عند المستوى الأخلاقي الثاني التقليدي من مستويات

كوهلبرج Kawahulbari. (فرج، 2004، ص: 604). كما تكون أخلاقية الناشئ مشخصة وخارجية في البدء ثم يطرأ عليها في المراهقة تطور تدريجي نحو العمومية والداخلية.

النمو النفسي: تتغير نظرة المراهق لذاته لتصبح أكثر تعقيداً وتنظيماً، في حين يكون مفهوم الذات سطحياً لدى الأطفال، ويصل تقدير الذات لدى المراهقين إلى أدنى درجاته مقارنة بمراحل الحياة الأخرى، ثم يتطور في سياق العلاقات مع الرفاق. (شريم، 2008، ص: 211)، يترافق مع التغيرات الجسدية تغيرات نفسية تظهر لدى المراهق أهمها: الرغبة في التفرد والانعزال، والنفور من العمل، وعدم الاستقرار والرفض والعناد ومقاومة السلطة، والانفعال الشديد، وشدة الحياء، ونقص الثقة بالنفس، وأحلام اليقظة، والاهتمام بمسائل الجنس. (محروس، 2008، ص: 11-21)، ويبقى الارتباك والحيرة الطابع الأساسي الذي يطبع الحالة النفسية والعقلية للمراهق. (بكار، 2011، ص: 13)

النمو الانفعالي: لوحظ أن المنطقة المسؤولة عن العاطفة في المخ لدى المراهق تبلغ مرحلة النضج بسرعة أكبر من منطقة التفكير العقلاني، وهو ما يجعل المراهق يميل إلى المغامرة والمخاطرة ويتولد لديه نوع من الاضطراب العاطفي. وتتسم انفعالات المراهق بأنها حادة وعنيفة وثوراته قد لا تكون موجهة ضد شيء أو للأب أو الأم وإنما ترجع في حقيقتها إلى طبيعة المرحلة التي يمر بها والصراعات التي يتعرض لها، فالمراهق يشعر بالقلق البالغ تجاه التغيرات الجسدية التي طرأت عليه، والدافع الجنسي الذي يظهر بشدة في هذه المرحلة، والصراع الديني، والصراع بين التحرر من التبعية الطفلية والخضوع للكبار، وإن منحه حرية المناقشة والمشاركة في الرأي يعدّ متفناً لصراعاته وكفياً بتخفيف حدة انفعالاته. (محمود، 1981، ص: 48-56). وتكون انفعالات المراهق أكثر شدة وتأخذ طابع العنف عندما يعجز عن تلبية حاجاته وتحقيق أهدافه الخاصة وتوكيد ذاته المستقلة المتميزة عن ذوات الآخرين.

النمو الاجتماعي: يظهر لدى المراهق ميل للخروج عن العلاقات الاجتماعية الضيقة التي تربطه بأسرته إلى علاقات أوسع تتمثل بالانتماء إلى جماعات الأصدقاء، وتظهر لديه النزعة إلى الاستقلال عن الوالدين على شكل ثورة وتمرد وتهديد. (محمود، 1981، ص: 61). ويعود السبب في ذلك إلى استمرار معاملة الراشدين للمراهق كطفل، لهذا يلجأ المراهق إلى أشكال مختلفة من الاحتجاج وعدم الطاعة والتمرد وسيلة لتغيير العلاقة بينه وبين الراشدين وإحلال طراز

جديد محله. (منصور، 1996، ص: 205). فالمراهق يحتاج إلى القبول والتفرد والاهتمام، ومجموعة الأقران جاهزة لتلبية هذه الاحتياجات. (فرج 2004، ص: 617). وهناك خاصيتان يتميز بهما المراهق الذي بلغ النضج الاجتماعي هما، الارتياح في المواقف الاجتماعية، وغلبة المشاعر الاجتماعية عند الفرد على غيرها من المشاعر. (مخول، 2011، ص: 410)

ويمكن عدّ قدرة الفرد على تحمل المسؤولية والاستقلالية في اتخاذ القرارات، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرغبة في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية مؤشرات أيضاً للنضج الاجتماعي لدى المراهق. وتتأثر مظاهر النمو لدى المراهق ببعضها، فلا يحدث النضج في أحد الجوانب بمعزل عن الجوانب الأخرى، بل تتكامل بمجموعها في سبيل تمهيد انتقال الفرد من مرحلة الطفولة إلى الرشد.

ثالثاً: حاجات المراهقين النفسية الأساسية:

قد تتشابه حاجات المراهقين مع الراشدين لكنها تكون بدرجة أعلى من التعقيد والشدة، ويمكن تلخيصها بما يأتي:

1. الحاجة إلى الأمن: تتضمن الأمن الجسدي والأمن الداخلي، والبقاء حياً، وإلى الراحة وتجنب الألم، والحماية من الحرمان، والحياة في أسرة آمنة مستقرة.
2. الحاجة إلى الحب والقبول: وتتضمن الحاجة إلى الأصدقاء والحاجة إلى الشعبية والانتماء وإسعاد الآخرين.
3. الحاجة إلى مكانة الذات: الشعور بالمركز والقيمة من خلال جماعة الرفاق، الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين، تجنب اللوم، والمعاملة العادلة.
4. الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: تحصيل الحقائق وتفسيرها، الخبرات جديدة، العمل، النجاح الدراسي.
5. الحاجة إلى تحقيق الذات وتأكيدها: الحاجة إلى النمو وأن يصبح سوياً، العمل لهدف، الحاجة إلى معارضة الآخرين، معرفة الذات وتوجيهها.

رابعاً: صراعات المراهقين:

المراهقة هي مرحلة اكتشاف الذات والإمكانات، ويتم ذلك عبر سلسلة من الصراعات والتجارب أهمها:

1. مشاعر الكمال والنقص: يشعر المراهق بالزهو والثقة لما لديه من نقاط قوة على الصعيد العقلي والجسمي والسلوكي، ولكن من خلال الاحتكاك بزملائه يكتشف نقاط ضعفه ويخفي مشاعره تجاه ذلك.
2. الصراع بين دواعي الاستقامة والانحراف: ينشأ مشبعاً بمعاني العفة والاستقامة لكن يشعر أنه تحت ضغط فورة جنسية وعاطفية عارمة.
3. الصراع بين التحرر والاعتماد: يسعى إلى الانتقال من الاعتمادية إلى الاستقلال لكن تمنعه القيود والأعراف.
4. الصراع بين الميول والظروف: يظن أنه قادر على تلبية ميوله لكن الظروف لا تكون دائماً لصالحه. (بكار، 2011، ص: 22).

العلاقة بين الإيثار والسلوك التوكيدي في مرحلة المراهقة:

بعد الاطلاع على المتغيرات الخاصة بالبحث يمكن القول أن كلاً من الإيثار والسلوك التوكيدي يبرزان بالشكل الواضح في مرحلة المراهقة وقد يؤثر أي خلل أو نقص في عملية التكوين بالأداء الشخصي والاجتماعي مستقبلاً. التساؤل الذي يتم السعي للإجابة عنه في البحث الحالي هو الرابط الذي يمكن أن يتكون بين كل من الإيثار والسلوك التوكيدي ومدى تأثير التفاعل بينهما في مرحلة المراهقة.

الفصل الثالث الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المتصلة بمتغير الإيثار

ثانياً: الدراسات المتصلة بمتغير السلوك التوكيدي

ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة

تمهيد:

في هذا الفصل تم التطرق إلى أهم الدراسات التي تناولت متغيرات البحث وربطتها بمتغيرات أخرى، حيث أن الإطلاع على الدراسات السابقة سواء العربية منها أو الأجنبية تعد دات فائدة كبيرة في إغناء معلومات الباحث، كما سيستعرض الفصل مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة من حيث أوجه التشابه والاختلاف.

أولاً: الدراسات المتصلة بمتغير الإيثار:**الدراسات العربية:****1. دراسة الحموي (2019): سورية**

عنوان الدراسة: "السلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق".

أهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين السلوك الإيثاري والذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة، وتعرف الفروق على مقياسي السلوك الإيثاري والذكاء الاجتماعي وفق متغيرات الجنس والتخصص الدراسي كليات تطبيقية وعلمية، كليات إنسانية ونظرية) والسنة الدراسية (الأولى والرابعة).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (435) طالباً وطالبة من طلبة الكليات التطبيقية والنظرية في جامعة دمشق/فرع درعا.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك الإيثاري (إعداد الباحث)، مقياس الذكاء الاجتماعي أعداد قنيطه (2016).

أهم النتائج:

- وجود مستوى متوسط في الدرجة الكلية لمقياس السلوك الإيثاري، ومقياس الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة.

- إسهام الذكاء الاجتماعي في التنبؤ بالسلوك الإيثاري لدى أفراد عينة الدراسة.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك الإيثاري ودرجاتهم على مقياس الذكاء الاجتماعي ووفق متغيرات (الجنس، التخصص الدراسي، السنة الدراسية).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك الإيثاري تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك الإيثاري تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة الكليات الإنسانية. وتبعاً لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.

2. دراسة إسكندراني (2016): سورية

عنوان الدراسة: "معنى الحياة وعلاقته بالإيثار، دراسة ميدانية على عينة من مرحلتي الرشد والشيخوخة في محافظة دمشق".

هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين معنى الحياة والإيثار لدى عينة الدراسة، وتعرف الفروق بينهم وفق متغيرات الجنس والمرحلة العمرية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (471) ذكراً وأنثى من الراشدين في مرحلة وسط العمر والمسنين الذي تتراوح أعمارهم (40-75) وبلغ عددهم (471) ذكراً وأنثى.

أدوات الدراسة: مقياس معنى الحياة (إعداد الباحثة)، ومقياس الإيثار (إعداد الباحثة).

أهم النتائج:

- وجود علاقة قوية بين معنى الحياة والإيثار لدى أفراد عينة الدراسة.

- لا توجد فروق بين الجنسين في معنى الحياة، في حين توجد فروق بين الجنسين في مرحلة الرشد الأوسط لصالح الذكور.

- لا توجد فروق بين الجنسين في الإيثار.

- توجد فروق في معنى الحياة والإيثار وفق المرحلة العمرية لصالح أفراد مرحلة الرشد الأوسط (40-59).

3. دراسة وحود (2016): سورية

عنوان الدراسة: "السلوك الإيثاري وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الجامعة".

هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين السلوك الإيثاري والتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق وتعرف الفروق على مقياس السلوك الإيثاري وفق متغير الجنس.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (524) طالباً وطالبة من مختلف كليات جامعة دمشق موزعين (230 ذكراً و294 أنثى).

أدوات الدراسة: مقياس منخى (1995) لمقياس السلوك الإيثاري وبكر (1979) لقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة بين السلوك الإيثاري وكل من التوافق النفسي الاجتماعي ومفهوم الذات.

- لا توجد فروق على مقياس السلوك الإيثاري تبعاً لمتغير الجنس.

4. دراسة الشيخ (2015): سورية

عنوان الدراسة: "علاقة السلوك الإيثاري بالاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق".

هدف الدراسة: تعرف مستويات السلوك الإيثاري والاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة، وتعرف العلاقة بين السلوك

الإيثاري والاتزان الانفعالي لديهم، وتعرف الفروق في كل من السلوك الإيثاري والاتزان الانفعالي وفق متغيرات الجنس

والتخصص الدراسي، وتعرف الفروق بين مرتفعي الاتزان الانفعالي ومنخفضيه على مقياس السلوك الإيثاري.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (467) طالباً وطالبة من الكليات النظرية والعلمية بجامعة دمشق.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك الإيثاري من إعداد الباحثة، ومقياس الاتزان الانفعالي من إعداد (العدل، 1995).

أهم النتائج:

- وجود مستوى منخفض من السلوك الإيثاري لدى عينة الدراسة.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك الإيثاري والاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس السلوك الإيثاري لصالح الإناث.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العلمية على مقياس السلوك الإيثاري لصالح طلاب الكليات العلمية.

5. دراسة علي (2020) في مصر

- عنوان الدراسة:** "التعاطف والامتنان كمحددات للإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً"
- هدف الدراسة:** هدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من (التعاطف والامتنان) و (الإيثار) لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً، كما هدفت إلى التعرف على مدى إسهام كل من (التعاطف والامتنان) في التنبؤ بالإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً.
- عينة الدراسة:** حيث تكونت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة من المتفوقين دراسياً بمرحلة التعليم الثانوي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (15-18) عام.
- أدوات الدراسة:** تم استخدام مقياس التعاطف، ومقياس الامتنان، ومقياس الإيثار.
- أهم النتائج:** توصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من (التعاطف، والامتنان) وبين الإيثار لدى الطلاب المتفوقين دراسياً كما كشفت النتائج عن مساهمة كل من التعاطف والامتنان في التنبؤ بالإيثار لدى عينة الطلاب المتفوقين دراسياً، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من (التعاطف - الإيثار - الامتنان).

6. دراسة البحيري (2017) في مصر

- عنوان الدراسة:** "التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية".
- هدف الدراسة:** هدفت هذه الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية؛ ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية في التدفق النفسي؛ ثم المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية في الإيثار.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على 83 مراهقا من ذوي المشكلات الانفعالية (منهم 36 ذكور و 47 إناث) تراوحت أعمارهم ما بين 16-18.

أدوات الدراسة: تم الاستعانة بمقياس التدفق النفسي لدى المراهقين ومقياس الإيثار لدى المراهقين ومقياس المشكلات الانفعالية للمراهقين ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي ومقياس جامعة أسبوط للذكاء غير اللفظي.

أهم النتائج: أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسي للمراهقين ذوي المشكلات الانفعالية، ودرجاتهم على مقياس الإيثار للمراهقين ذوي المشكلات الانفعالية، وأنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسي في اتجاه الذكور. كما أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية من الذكور والإناث على مقياس الإيثار وفي اتجاه الذكور أيضاً.

7. دراسة سعيد (2017) في العراق

عنوان الدراسة: السلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طالبات كلية التربية للبنات.

هدف الدراسة: بناء مقياس للسلوك الإيثاري وتعرف العلاقة بين السلوك الإيثاري والذكاء الانفعالي لدى عينة البحث، تعرف الفروق على مقياس السلوك الإيثاري وفق متغيرات السنة الدراسية والتخصص الدراسي، تعرف مستوى السلوك الإيثاري والذكاء الانفعالي لدى طالبات جامعة تكريت.

عينة الدراسة: تكونت من (110) طلاب وطالبات.

أدوات الدراسة: مقياس سرى محمود (2006) للذكاء الانفعالي، ومقياس الإيثار (إعداد الباحثة).

أهم النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة وجود مستويات مرتفعة من السلوك الإيثاري والذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة.
- وجود علاقة ذات إحصائية بين السلوك الإيثاري والذكاء الانفعالي.
- وجود فروق في السلوك الإيثاري وفق لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.

- وجود فروق على نفس المقياس تبعاً لمتغير للتخصص الدراسي.

8. دراسة حسن (2013) في مصر

عنوان الدراسة: "المحاسبة الداخلية والخارجية وعلاقتها بالإيثار وبعض المتغيرات الشخصية".

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين المحاسبة الذاتية والخارجية وكل من الإيثار ويقظة الضمير ومراقبة الذات والمسؤولية الاجتماعية والرضا.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (410) معلمين ومعلمات في جامعة عين شمس.

أدوات الدراسة: مقياس المحاسبة الذاتية والخارجية (إعداد الباحث)، ومقياس يقظة الضمير (إعداد الباحث)، ومقياس مراقبة الذات (إعداد الباحث)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية (إعداد الباحث)، ومقياس الرضا (نصر 1999).

أهم النتائج:

- وجود فروق بن منخفضي ومرتفعي مراقبة الذات والمحاسبة الذاتية في الإيثار.
- تبين أن من لديهم مستوى مرتفعاً من مراقبة الذات والمحاسبة الذاتية كانوا أكثر تقدماً للمساعدة وأكثر مراعاة للآخرين وأكثر مسؤولية اجتماعية، على خلاف ذوي المستويات المنخفضة من مراقبة الذات والمحاسبة الذاتية، وكذلك ذوو المستويات المرتفعة من المحاسبة الخارجية.
- كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين يقظة الضمير والإيثار، في حين لم توجد علاقة بين الرضا والإيثار.

9. دراسة بجوباتي (2012) في المملكة العربية السعودية

عنوان الدراسة: "الإيثار وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين في مدينة الرياض".

هدف الدراسة: الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الإيثار، والكشف عن العلاقة بين الإيثار وبعض المتغيرات الشخصية (المشاركة الوجدانية، الأنانية).

عينة الدراسة: تكونت العينة من (693) طالباً، و(757) طالبة تم اختيارهم عشوائياً من جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود بمدينة الرياض.

أدوات الدراسة: مقياس الإيثار، مقياس المشاركة الوجدانية والأنانية (إعداد الباحث).

أهم النتائج:

- وجود علاقة بين الإيثار والمشاركة الوجدانية لدى الجنسين.
- وجود علاقة بين الإيثار والأنانية لدى الجنسين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإيثار لصالح الإناث.
- كشفت الدراسة عن أن المشاركة الوجدانية موجهة أساساً إلى خدمة الآخرين وخفض معاناتهم وأكدت فرض المشاركة الوجدانية/ الإيثار الذي تبناه "باتسون" (المشاركة الوجدانية تحرك دوافع الإيثار).

10. دراسة عبد المؤمن (2012) في مصر

عنوان الدراسة: المعنى الوجودي والسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة.

هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين المعنى الوجودي والسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة، وتعرف الفروق وفق متغيرات الدراسة (الجنس والتخصص الدراسي والسنة الدراسية).

عينة الدراسة: تكونت من (454) طالباً وطالبة من كليات الحقوق والصيدلة والتربية (151 ذكور و303 إناث).

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس من إعداد الباحثة لقياس متغيري الدراسة.

أهم النتائج:

- وجود علاقة دالة بين المعنى الوجودي والسلوك الإيثاري.
- لا توجد فروق دالة على مقياسي المعنى الوجودي والسلوك الإيثاري وفق متغير الجنس والتخصص الدراسي.
- وجود فروق على مقياسي الدراسة لصالح طلبة السنة الدراسية الأولى.

11. دراسة ناصر (2010) في مصر

عنوان الدراسة: "الإيثار والأنانية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية لدى عينة من طلاب ومعلمي الأزهر".

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين كل من الإيثار والأنانية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية لدى عينة من طلاب ومعلمي الأزهر، وتعرف دور كل من العمر والجنس والموقع الجغرافي في هذه المتغيرات.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (342) معلماً في كلية التربية والآداب، بمعدل (186) من الإناث، و(156) من الذكور، وقد سحبت العينة من مناطق مختلفة من مصر (الإسماعيلية، القاهرة، بنها، بورسعيد، سيناء، المنوفية)

أدوات الدراسة: مقياس الإيثار، مقياس الأنانية، مقياس التعاطف، مقياس الهوية من إعداد الباحث.

أهم النتائج:

- وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من الإيثار والأنانية والهوية لصالح الذكور باستثناء التعاطف لصالح الإناث.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإيثار والتعاطف الوجداني في حين كانت العلاقة سلبية بين الإيثار والأنانية.
- وجود فروق في السلوك الإيثاري وفق للموقع الجغرافي لصالح البيئة الريفية.

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة خانا (Khanna, 2019) في الهند

- **عنوان الدراسة:** "الإيثار بين المراهقين وعلاقته بالذكاء العاطفي".
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (100 مراهق) من لودهيانا.
- **أدوات الدراسة:** تم استخدام المقاييس التالية (الإيثار - الذكاء العاطفي)
- **أهم النتائج:** أشارت النتائج إلى ما يلي:
- لا يوجد فرق في الإيثار عند المراهقين الذكور والإناث.
- يوجد فرق بين متوسط درجات الذكاء العاطفي للمراهقين من الذكور والإناث.
- يوجد علاقة بين الإيثار والذكاء العاطفي للمراهقين الذكور والإناث.
- الذكاء العاطفي له تأثير إيجابي على الإيثار.

2. دراسة بوزرجي (Bozorgi, 2016) في إيران

"The Relationship of Altruistic Behavior, Empathetic sense and social Responsibility with Happiness among university students".

عنوان الدراسة: علاقة السلوك الإيثاري، الحس العاطفي، والمسؤولية الاجتماعية بالسعادة لدى طلاب الجامعة.

هدف الدراسة: تعرف علاقة السلوك الإيثاري بالحس العاطفي والمسؤولية الاجتماعية والسعادة.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (300) طالب جامعي في جامعة آزاد الإسلامية.

أدوات الدراسة: تم استخدام أدوات من إعداد الباحث لقياس متغيرات الدراسة.

أهم النتائج:

- وجود علاقة ارتباطية بين الإيثار والتعاطف والمسؤولية الاجتماعية.

3. دراسة يوميت إكسي وأوترار (Umme, Eksi and Othrar, 2015) في تركيا

"Altruism among university students: A Study of Transactional Analysis Ego states and life satisfaction"

عنوان الدراسة: السلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة: دراسة للتحليل التفاعلي لحالات الأنا والرضا عن الحياة.

هدف الدراسة: تحديد آراء طلاب الجامعة من خلال تحليل تفاعلي لحالات الأنا والرضا عن الحياة وتوقعاتهم نحو السلوك الإيثاري.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (299) طالبة، و(237) طالباً، يدرسون في كليات مختلفة في جامعة مرمره بتركيا.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك الإيثاري، والرضا عن الحياة ومعاملات تحليل حالات الأنا.

أهم النتائج:

- وجود علاقة إيجابية بين السلوك الإيثاري وسمات الشخصية الإيجابية بما فيها قوة الأنا واتزانها.

- يوجد علاقة إيجابية بين السلوك الإيثاري والرضا عن الحياة.

- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك الإيثاري.

4. دراسة هينغ لي؛ وآخرون (Liu, et al, 2014) في الصين

"IAT on the Network Altruistic Behavior Tendency of college students".

عنوان الدراسة: "السلوك الإيثاري والقياس الضمني لدى طلبة الجامعة".

هدف الدراسة: التحقق من ميل طلبة الجامعات نحو السلوك الإيثاري الضمني، والفروق بين الجنسين في مستوى السلوك الإيثاري.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (50) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تشنغتشو Zhengzhou الدراسين في قسم علم النفس.

أدوات الدراسة: مقياس السلوك الإيثاري، واستبانة السلوك الضمني.

أهم النتائج:

- وجود علاقة بين السلوك الضمني والصريح لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك الإيثاري الضمني والصريح.
- السلوك الضمني في كثير من الأحيان لا يتطابق مع السلوك الصريح، لأن هناك بعض المعوقات التي تعوق السلوك الصريح في المواقف الاجتماعية المختلفة والمتصلة بالتنشئة الاجتماعية، والجنس، والعرق، والتشابه.

ثانياً: الدراسات المتصلة بمتغير السلوك التوكيدي:

الدراسات العربية:

1. دراسة الشيخ (2020) في سورية

عنوان الدراسة: "السلوك التوكيدي وعلاقته بصورة الجسد والشفقة على الذات لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي".

هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين السلوك التوكيدي وصورة الجسد والشفقة على الذات لدى عينة من طلبة الصف الأول

الثانوي في مدارس محافظة طرطوس الرسمية، كما هدفت إلى تعرف مستوى السلوك التوكيدي، ومستوى الرضا عن

صورة الجسد، ومستوى الشفقة على الذات لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة طرطوس الرسمية. وتعرف إمكانية التنبؤ بالسلوك التوكيدي من خلال صورة الجسد والشفقة بالذات، وتعرف الفروق في كل من السلوك التوكيدي وصورة الجسد والشفقة على الذات تبعاً لمتغير الجنس، التخصص، ونوع التعلم ومكان الإقامة.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (1941) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: استخدم مقياس السلوك التوكيدي ومقياس صورة الجسد من إعداد الباحث، ومقياس الشفقة على الذات من إعداد نيف (Neff, 2003) وترجمة الدكتورة فتون خرنوب (2014).

أهم النتائج:

- وجود مستوى متوسط من السلوك التوكيدي والرضا عن صورة الجسد والشفقة على الذات لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الأول الثانوي.
- يمكن التنبؤ بالسلوك التوكيدي من خلال صورة الجسد والشفقة على الذات لدى أفراد عينة الدراسة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة السلوك التوكيدي وأبعاده الفرعية ودرجة صورة الجسد وأبعادها الفرعية لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة السلوك التوكيدي وأبعاده الفرعية ودرجة الشفقة على الذات وأبعادها الفرعية لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من طلبة الأول الثانوي على مقياس السلوك التوكيدي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من طلبة الأول الثانوي على مقياس السلوك التوكيدي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (أدبي-علمي).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من طلبة الأول الثانوي على مقياس السلوك التوكيدي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير نوع التعليم لصالح طلبة التعليم المهني.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من طلبة الأول الثانوي على مقياس السلوك التوكيدي وأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير مكان الإقامة لصالح الطلبة خارج مركز المحافظة.

2. دراسة العوض (2017) في سورية

عنوان الدراسة: "توكيد الذات وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة جامعة دمشق"

هدف الدراسة: تعرف العلاقة الارتباطية بين توكيد الذات واتخاذ القرار، وتعرف الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس توكيد الذات واتخاذ القرار تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي.

عينة الدراسة: وتكونت العينة من (665) طالبا وطالبة من طلبة جامعة دمشق.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس توكيد الذات لراثوس (Rathus, 1978) ومقياس اتخاذ القرار من إعداد الباحث أهم **النتائج:** أشارت النتائج إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس توكيد الذات ودرجاتهم على مقياس اتخاذ القرار. وجود فروق دالة بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية في مقياس توكيد الذات تبعاً لمتغير الجنس والفروق لصالح الذكور. وجود فروق دالة بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية مقياس توكيد الذات تبعاً لمتغير التخصص الدراسي والفروق لصالح طلبة الكليات التطبيقية. وجود فروق دالة بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية في مقياس اتخاذ القرار تبعاً لمتغير الجنس والفروق لصالح الطلبة الذكور لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية في مقياس توكيد الذات تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

3. دراسة فخر عبد الحي (2015) في سورية

عنوان الدراسة: "أساليب إدارة الغضب وتوكيد الذات وعلاقتهما بالترتيب الولادي لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة دمشق".

هدف الدراسة: معرفة أساليب إدارة الغضب الأكثر استخداماً لدى أفراد عينة الدراسة، وتعرف مستويات توكيد الذات لدى أفراد العينة، وكشف الفروق في إدارة الغضب وتوكيد الذات وفقاً لمتغير الجنس.

عينة الدراسة: تكونت من (124) طالباً وطالبة.

أداة الدراسة: مقياس الغضب حالةً وسمةً لتحديد مستويات الغضب ومقياس المهارات التوكيدية.

أهم النتائج:

الدفاع عن الحقوق الخاصة أبرز المهارات التوكيدية، لاسيما لدى الذكور، كذلك التعبير عن الاستياء ومواجهة الآخرين، والتعبير عن المشاعر الإيجابية كانت أعلى لدى الذكور منها لدى الإناث.

4. دراسة بزوخ وأحمان (2020) في الجزائر

عنوان الدراسة: "تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب - دراسة ميدانية ببعض مؤسسات الطفولة المسعفة -"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة بين تأكيد الذات والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب، وفيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في كل من مستوى تأكيد الذات والسلوك العدواني تعزى لمتغير النوع، والتعرف على نمط السلوك العدواني الشائع لدى عينة الدراسة.

عينة الدراسة: عينة قوامها (45) مراهقا من فئة مجهولي النسب.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياسي السلوك العدواني وتأكيد الذات.

أهم النتائج: وأسفرت النتائج عن وجود مستوى متوسط من السلوك العدواني وتأكيد الذات لدى المراهقين مجهولي النسب، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في كل من مستوى تأكيد الذات والسلوك العدواني تعزى لمتغير النوع، وكان الغضب هو نمط السلوك العدواني الشائع لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين تأكيد الذات والسلوك العدواني لدى المراهقين مجهولي النسب.

5. دراسة نجعي (2019) في الجزائر

عنوان الدراسة: توكيد الذات وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة بين توكيد الذات والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

عينة الدراسة: تكونت العينة من 137 طالباً من جامعة الوادي بطريقة العينة القصدية.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياسين أحدهما يقيس تأكيد الذات والثاني يقيس الذكاء الاجتماعي

أهم النتائج: توصلت الدراسة للنتائج التالية

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأكيد الذات والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة
- توجد فروق في تأكيد الذات والذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأكيد الذات والذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير السن.

6. دراسة عرطول والرواد (2017) في فلسطين

عنوان الدراسة: "أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بتأكيد الذات لدى المراهقين في منطقة الجليل الأعلى-فلسطين".

هدف الدراسة: الكشف عن أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بتأكيد الذات لدى المراهقين في منطقة الجليل الأعلى في

ضوء متغيري الجنس والصف المدرسي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (177) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجليل الأعلى في

فلسطين منهم (82) ذكراً، و(95) أنثى.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس أنماط السلطة الوالدية من إعداد كوهن (Kuhar,2010) ومقياس تأكيد الذات من

إعداد ألفت (2015).

أهم النتائج: أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- مستوى تأكيد الذات لدى المراهقين جاء متوسطاً.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أنماط السلطة الوالدية الكلية، وأسلوب السلطة الديمقراطي من جهة، ومستوى تأكيد الذات لدى المراهقين من جهة أخرى.
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب السلطة المتسلط ومستوى تأكيد الذات.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والصف المدرسي في أنماط السلطة الوالدية، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى توكيد الذات تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى توكيد الذات تعزى لمتغير الصف المدرسي.

7. دراسة عاشور الفت (2015) في العراق

- عنوان الدراسة:** "أثر أسلوب توكيد الذات في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات المرحلة المتوسطة."
- هدف الدراسة:** تعرف أثر توكيد الذات في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- عينة الدراسة:** تكونت من (30) طالباً وطالبة من مدارس المرحلة المتوسطة مقسمة لعينة تجريبية وعينة ضابطة .
- أدوات الدراسة:** تم استخدام جلسات إرشادية باستعمال أسلوب توكيد الذات وفق نظرية ولبى.
- أهم النتائج:** وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى تأثير برنامج توكيد الذات في تنمية الذكاء الروحي.

8. دراسة ناصر (2012) في السعودية

- عنوان الدراسة:** "الفروق في السلوك التوكيدي لدى عينة من طالبات التعليم المتوسط والثانوي والجامعي."
- هدف الدراسة:** تعرف الفروق في السلوك التوكيدي لدى طالبات التعليم الثانوي والجامعي.
- عينة الدراسة:** تكونت من (300) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية والجامعية.
- أداة الدراسة:** تم تطبيق مقاييس من إعداد الباحثة .
- أهم النتائج:** وجود فروق بين طالبات المرحلة الثانوية والجامعية لصالح الطالبات في الصف الأول الجامعي وذلك في السلوك التوكيدي والقدرة على التعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة والقدرة على الاعتذار العلني.

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة رمضان زاده (Hasanzadeh & Ramazan, 2012) في إيران

"Investigation of the relationship between self-assertiveness and school's attitude".

عنوان الدراسة: العلاقة بين تأكيد الذات والاتجاه نحو المدرسة.

هدف الدراسة: التحقق من العلاقة بين الموقف نحو المدرسة وقوة تأكيد الذات.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (400) طالب وطالبة من المدارس الثانوية من الجنسين.

أدوات الدراسة: استبانة تأكيد الذات لألبرت وايمونز Albert Wymons، ومقياس حجم المواقف المدرسية.

أهم النتائج:

- لا يوجد علاقة ارتباطية بين موقف الطالب تجاه المدرسة وقوة تأكيد الذات.
- لا يوجد فروق بين مختلف الفئات العمرية في قوة تأكيد الذات عند الإناث.
- يوجد فروق في قوة تأكيد الذات عند الذكور حسب الصفوف الدراسية.
- يوجد فروق في قوة تأكيد الذات بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وفي الاتجاه نحو المدرسة.

2. دراسة كيرتس (Kirst, 2011) في الولايات المتحدة الأمريكية

"Investigating the relationship between assertiveness and personality characteristics"

عنوان الدراسة: العلاقة بين تأكيد الذات وعوامل الشخصية الأساسية.

هدف الدراسة: كشف العلاقة بين تأكيد الذات والعوامل الخمسة للشخصية (الانبساط، العصابية، الانفتاح، القبول،

الضمير) واحترام الذات والقلق الاجتماعي والخجل.

أدوات الدراسة: مقياس التعبير عن الذات للكلية، وتمثيل NEO PI-R لـ IPIP، ومقياس Rosenberg لتقدير الذات،

ومقياس الخوف من الرفض، ومقياس الخدع المنقح ومقياس الخجل.

عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من (48) طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية، في جامعة فلوريدا.

النتائج:

- هناك علاقة بين تأكيد الذات والثقة بالنفس، الانبساط والانفتاح على الخبرة والضمير اليقظ.
- علاقة عكسية بين تأكيد الذات والعصابية، الخجل، الخوف من عدم الموافقة.
- كشفت النتائج عن علاقات مباشرة بين تأكيد الذات واحترام الذات، والانبساط، والانفتاح على التجربة، والضمير، وكذلك عن علاقات عكسية مع العصابية، والخجل، والخوف من الرفض.
- طلبة كلية التمريض أكثر تأكيداً للذات وتوكيداً للذات من غيرهم من الطلبة
- وجود علاقة بين تأكيد الذات وتقدير الذات.

ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت معظم الدراسات السابقة في تناولها ظاهرة الإيثار وعلاقتها بمتغيرات أخرى، كالأمن النفسي، والحب الوالدي، والتعاطف الوجداني والشخصية النرجسية، ومنها ما تناول علاقة الإيثار ببعض متغيرات الشخصية. وأخرى تناولت الإيثار وعلاقته بالذكاء الاجتماعي كما تناول بعضها الإيثار والوراثة.

من حيث العينة: تناولت الدراسات السابقة الطلاب على اختلاف مراحلهم، لكن المرحلة الجامعية كانت الهدف للأغلبية العظمى منها.

من حيث الأدوات: استخدم الباحثون أدوات متعددة لقياس الإيثار والسلوك التوكيدي.

من حيث المنهج: تم استخدام مناهج متعددة وفق احتياجات الدراسة فمنهم من استخدم المسح لأعداد هائلة من المفحوصين، وكثير منهم استخدموا المنهج الوصفي الارتباطي الذي يتفق مع هذه الدراسة في محاولة وصف الإيثار وعلاقته بالسلوك التوكيدي.

وتتميز هذه الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

من حيث موضوع البحث: ركزت هذه الدراسة أساساً على الإيثار وعلاقته بالسلوك التوكيدي عند المراهقين في التعليم الثانوي والجامعي، في ضوء متغيرات الجنس ومكان الإقامة.

من حيث مجتمع البحث: تمت في المجتمع السوري الذي يتميز بخصوصية ثقافية من المجتمعات التي درست نفس المشكلة فيها.

من حيث المجال الزمني: تمت الدراسة في عام 2020-2021.

الملاحظ في الدراسات السابقة أنّ نتائجها أشارت إلى علاقة الإيثار بمتغيرات شخصية واجتماعية مثل الذكاء الاجتماعي ، معنى الحياة، التوافق النفسي الاجتماعي وتوكيد الذات. أما فيما يتعلق بالسلوك التوكيدي فقد أشارت النتائج إلى ارتباطه بصورة الجسد واتخاذ القرار.

يمكن التوصل من خلال النتائج السابقة إلى أن كل من السلوك التوكيدي والإيثار مرتبطين بجوانب نفسية وشخصية واجتماعية.

هذا ما أفاد الباحثة في تأكيد شعورها بمشكلة البحث من جهة ومن جهة أخرى في أدوات البحث والمنهج المستخدم.

الفصل الرابع: إجراءات البحث الميدانية

تمهيد

أولاً: منهج البحث

ثانياً: المجتمع الأصلي

ثالثاً: عينة البحث

رابعاً: أدوات البحث وخصائصها السيكومترية

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

تمهيد:

إن الإجراءات الميدانية هي الحجر الأساس في جميع البحوث والدراسات، لذا تنطرت الباحثة في هذا الفصل إلى الطرائق والإجراءات التي اتبعتها، في تحديد مجتمع البحث، وتوضيح العينة التي استهدفتها وتقديم شرحاً مفصلاً للمراحل التي مر بها إعداد الأدوات، وتختتم هذا الفصل بالأساليب والمعالجات الإحصائية المتبعة في هذه البحث.

أولاً: منهج البحث:

إن طبيعة البحث القائمة على دراسة العلاقة الارتباطية بين الإيثار والسلوك التوكيدي، تقتضي الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كميّاً بوصفها وتوضيح خصائصها، وكميّاً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى ويعدّ ذا أهمية خاصة في مجال الدراسات الإنسانية، لأنه يكشف عن آراء الناس ومعتقداتهم إزاء موقف معين، أو للوقوف على قضية تتعلق بفئة معينة. (ابراهيم، 2000، ص: 125)

ثانياً: المجتمع الأصلي:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي من عمر (14) عاماً (الصف الأول الثانوي) إلى (18) عام (الصف الثالث الثانوي)، المسجلين في العام (2019-2020) م في مدارس محافظة اللاذقية. وتم اختيار طلبة الصف الثاني الثانوي (الحادي عشر) لأنهم ينتمون إلى المرحلة العمرية (17) سنة وهي المرحلة التي تقابل مرحلة المراهقة المتوسطة. وطلاب السنة الأولى والثانية من التعليم الجامعي في كلية التربية، المسجلين في العام (2019-2020) م في جامعة تشرين. ويقعون ضمن الفئة العمرية التي تتراوح بين (18-21) وهي الفئة التي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة. وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي (11371) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية حسب التقرير المسجل في مطلع العام الدراسي (2019-2020) م الوارد في الدليل الإحصائي لدائرة التخطيط

والإحصاء التابعة لمديرية تربية اللاذقية (دائرة التخطيط والإحصاء، 2019). كما بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي (1238) طالباً وطالبة في السنة الأولى والثانية في كلية التربية جامعة تشرين.

تم تقسيم محافظة اللاذقية من قبل الإدارة المحلية إلى خمسة مناطق رئيسية. وقد سجل عدد طلاب الثانوي من المجتمع الأصلي في الصف الحادي عشر حسب المناطق الإدارية في اللاذقية كالتالي:

الجدول (1) توزع طلاب المرحلة الثانوية حسب المناطق الادارية لمدينة اللاذقية

1. اللاذقية	2. ريف اللاذقية	3. الحفة	4. جبلة	5. القرداحة
5370	1529	607	2460	1405

الجدول (2) توزع طلاب كلية التربية في السنتين الأولى والثانية في جامعة تشرين

الاختصاص	معلم صف	مناهج البحث	إرشاد نفسي
سنة أولى	246	226	206
سنة ثانية	296	120	144

ثالثاً: عينة البحث:

العينة الاستطلاعية: تكونت هذه العينة من (30) طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية والثانوية، وكان الهدف من أخذ هذه العينة استكشاف أهمية الموضوع المدروس. والتحقق من صحة وصلاحيّة الأدوات التي ستطبقها الباحثة من حيث الصياغة ووضوح العبارات والشروط السيكو مترية لأدوات البحث.

العينة الأساسية: تم اعتماد الطريقة العشوائية الطبقية، وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثل خصائص المجتمع، ثم يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو كل طبقة.

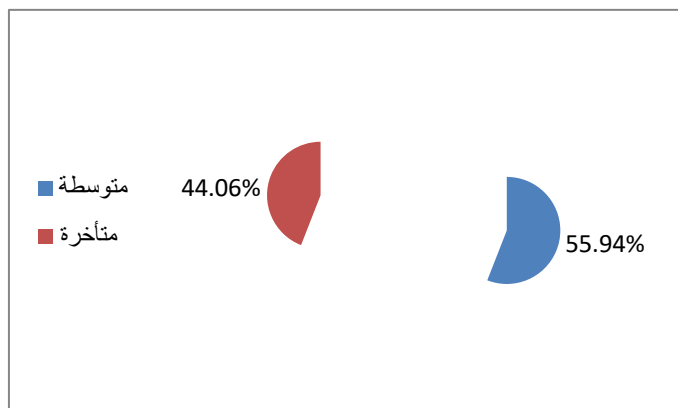
تم الاختيار بطريقة طبقية (السنة الدراسية)، وبطريقة عشوائية (الطالب أو الطالبة). واختارت الباحثة عدداً من الطلبة عشوائياً من كل سنة دراسية، (الأولى، الثانية) واستعين بهذه الطريقة لتناسبها مع طبيعة البحث فمجتمع البحث يضم مجموعات غير متجانسة. واتبع أسلوب المعاينة النسبية الذي يقوم على سحب عدد معين من كل طبقة بما يتناسب مع نسبة عدد أفراد الطبقة إلى المجتمع الأصلي، وهذا مثل العدد في السنوات إضافة إلى الجنس. وبلغت عدد أفراد البحث (293) من طلاب وطالبات كلية التربية و(372) من طلاب وطالبات الثانوي في الصف الحادي عشر من مرحلة التعليم الثانوي. وقد تم سحب العينة بنسبة (23%) من المجتمع الأصلي لطلبة الجامعة، وبنسبة (3%) من المجتمع الأصلي لطلاب الثانوي.

الجدول (3) توزع أفراد عينة البحث وفق متغيري الجنس والإقامة

العينة	الجنس		الإقامة		المجموع
طلبة الجامعة	ذكر	أنثى	ريف	مدينة	293
	85	208	116	177	
طلبة التعليم الثانوي	163	209	180	192	372
المجموع	248	417	296	369	665

الجدول (4) النسبة المئوية لتوزع أفراد عينة البحث وفق متغير مرحلة المراهقة

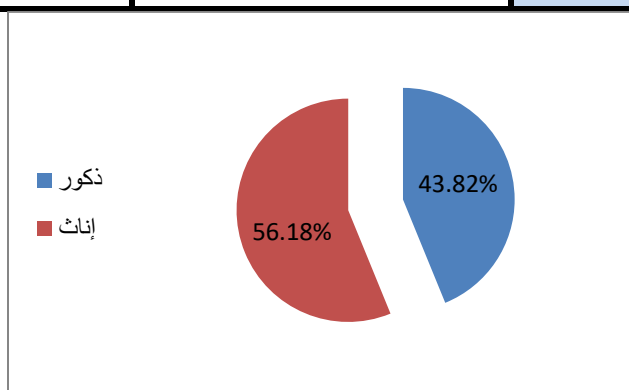
المراهقة	العدد	النسبة المئوية
متوسطة	372	55.94%
متأخرة	293	44.06%



الشكل رقم (3) النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة البحث وفق متغير مرحلة المراهقة

الجدول (5) النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس (طلبة التعليم الثانوي)

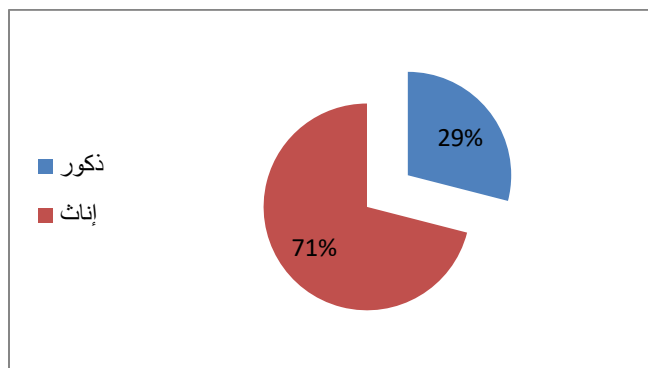
الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	163	%43.82
إناث	209	%56.18



الشكل رقم (4) النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس (طلبة التعليم الثانوي)

الجدول (6) النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس (طلبة التعليم الجامعي)

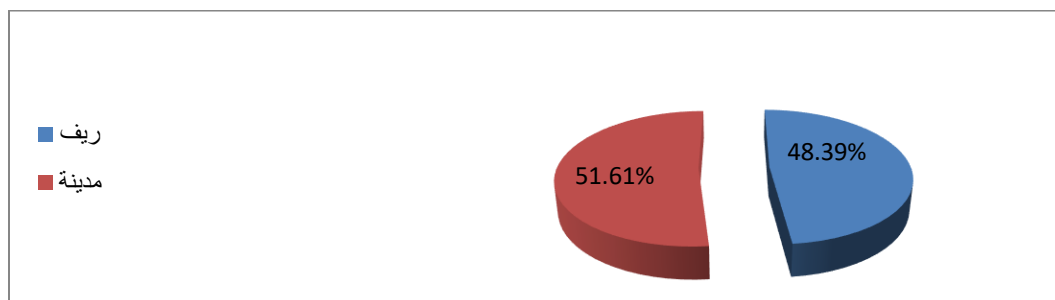
الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	85	%29
إناث	208	%71



الشكل رقم (5) النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس (طلبة التعليم الجامعي)

الجدول (7) النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة البحث وفق متغير الإقامة (طلبة التعليم الثانوي)

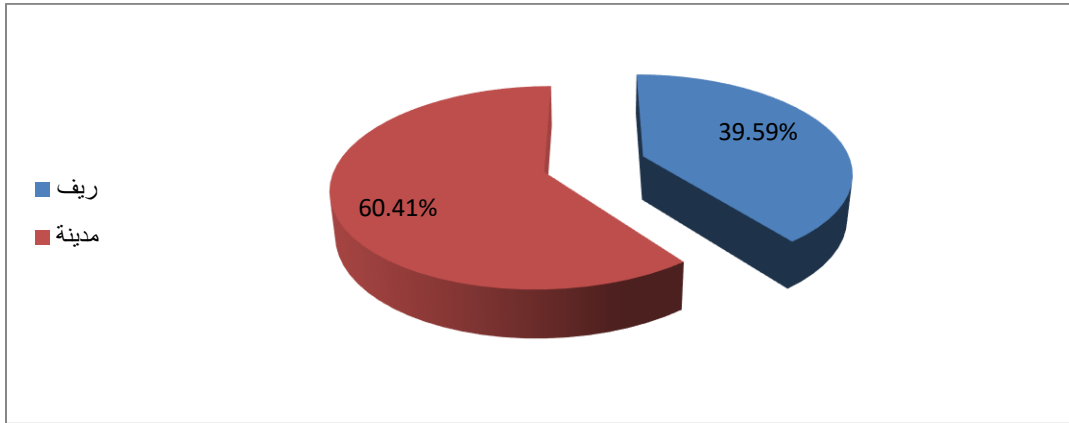
النسبة المئوية	العدد	الإقامة
48.39%	180	ريف
51.61%	192	مدينة



الشكل رقم (6) النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة البحث وفق متغير الإقامة (طلبة التعليم الثانوي)

الجدول (8) النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة البحث وفق متغير الإقامة (طلبة التعليم الجامعي)

النسبة المئوية	العدد	الإقامة
39.59%	116	ريف
60.41%	177	مدينة



الشكل رقم (7) النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة البحث وفق متغير الإقامة (طلبة التعليم الجامعي)

تم التحقق من مناسبة حجم العينة بالنسبة للمجتمع الأصلي من خلال حساب خطأ العينة المتوقع عند مستوى

ثقة (95%) وفق القانون:

$$q = z \sqrt{\frac{x(1-x)}{n}}$$

حيث إن:

ق ف: درجة دقة العينة (حجم خطأ العينة).

Z: الدرجة المعيارية من التوزيع الطبيعي التي تقابل معامل الثقة وتساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبمستوى

ثقة (95%).

خ: معامل حدوث الخطأ وقيمته (0.5).

ن: حجم العينة التي تم سحبها.

ونتيجة تطبيق القانون بلغ حجم خطأ العينة (0.03) عند مستوى ثقة (95%)، وهذا يؤكد أن العينة ممثلة

للمجتمع الأصلي بسبب صغر حجم الخطأ، فحجم خطأ العينة يجب ألا يتعدى (0.05) كي تعد العينة ممثلة لمجتمعها

الأصلي (شريقي، 2015، 14).

التوزيع الاعتدالي:

وللتأكد من التوزيع الاعتدالي أخضعت درجات الطلبة الكلية على مقياسي السلوك التوكيدي ومقياس الإيثار

لاختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف-سميرنوف) (One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test)

وذلك لمعرفة إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، على النحو المدرج في الجدول الآتي:

الجدول (9) قيمة اختبار التوزيع الطبيعي (One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test)

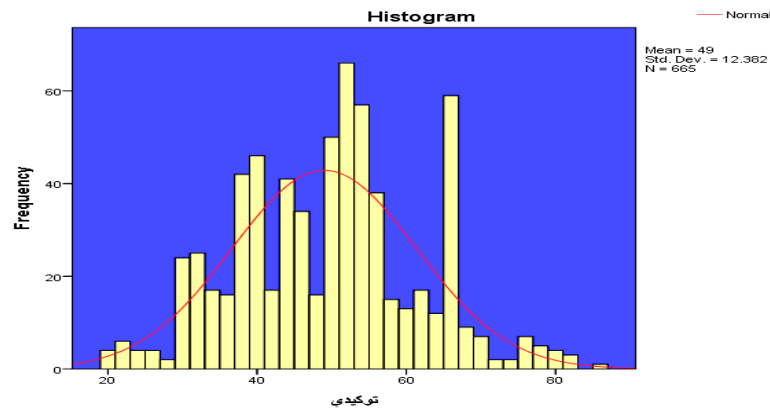
المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة z	القيمة الاحتمالية	القرار
مقياس السلوك التوكيدي	665	49.00	12.38	1.356	0.051	غير دال
مقياس الإيثار	665	132.55	26.76	1.153	0.104	غير دال

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم اختبار كولمجروف - سميرنوف كانت غير دالة على مقياسي السلوك

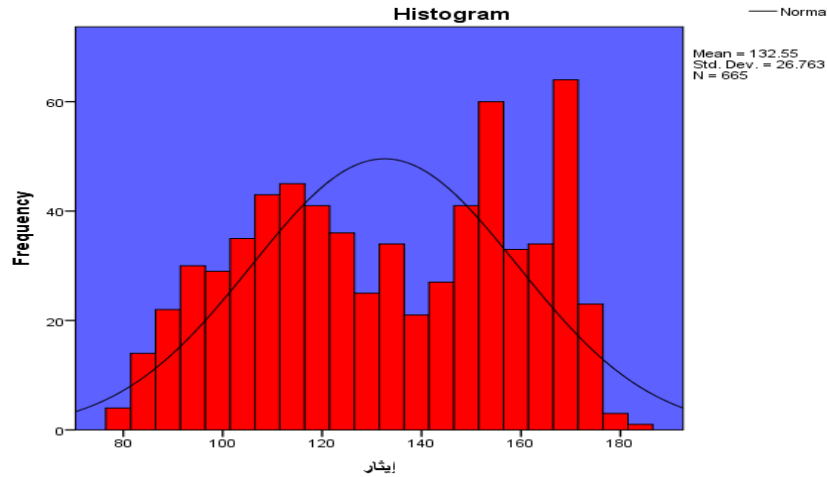
التوكيدي والإيثار عند مستوى دلالة (0.05)، أي أن العينة موزعة توزيعاً اعتدالياً، أي (68.28%) من درجات أفراد

عينة البحث تقع ضمن الانحرافين (-1، +1).

وهذا ما تؤكد الرسوم البيانية لتوزيع درجات أفراد عينة البحث:



الشكل رقم (8) توزيع درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك التوكيدي



الشكل رقم (9) توزيع درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإيثار

رابعاً: أدوات البحث وخصائصها السيكمترية:

بعد الاطلاع على بعض الدراسات والأدبيات ذات الصلة بالإيثار والسلوك التوكيدي وعلى عدد من المقاييس التي قاست الإيثار كمقياس نيكل (Nickell, G. (1998). ودراسة (أحمد العلوان، 2011)، (باسل أبو عمشة، 2013)، (خطاب، 2011)، دراسة سميث (Smith, 2006)، ودراسة راشتون وآخرين (Rushton, J. P., 2008)، (Chrisjohn, R. D., & Fekken, G. C. 2008) والمقاييس التي قاست السلوك التوكيدي، ومنها (شوقي، 1998)، و(ميريان، 2006)، ومقياس لور ومور (Lorr & More, 1980) الذي أعده للعربية عبد الرحمن (1998) وقد وقع الاختيار على مقياس لراثوس (Rathus, 1978) لأسباب عديدة منها أن المقياس قام بترجمته إلى العربية الشناوي (1998) في المملكة العربية السعودية، وقنن على المجتمع العربي، واستخدم في دراسات عربية عديدة، فضلاً عن أن المقياس في صورته الأجنبية مازال يستخدم حتى الآن في كثير من البحوث والدراسات، ويتمتع بخصائص سيكمترية جيدة، ويتكون من (29) عبارة تقيس السلوك التوكيدي. تتدرج عبارات المقياس وفق البدائل (نعم، أحياناً، لا)، وتكون الإجابة باختيار أحد الأبدال الثلاثة، ومن أجل جمع المعلومات والبيانات والتحقق من فرضيات البحث والإجابة عن أسئلته قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

- مقياس الإيثار (من إعداد الباحثة).

- مقياس السلوك التوكيدي لراثوس (Rathus,1978)

- مقياس الإيثار من إعداد الباحثة:

في ما سبق، استطاعت الباحثة أن تضع تصوّراً أولياً للمقياس من حيث الشكل والمضمون وطريقة الإجابة، مع مراعاة اختيار البنود الأكثر تكراراً وتداخلاً، وقد تكوّن المقياس في صورته الأولية من (35) عبارة موزعة على خمسة أبعاد تمثل بمجملها مفهوم الإيثار، وتتم الإجابة عليها وفق تدرج خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) طالباً وطالبة من طلبة التعليم الثانوي، و (30) طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية (تم استبعادهم من العينة الأساسية)، وتم التحقق من صدق الاختبار وثباته لكل من العينتين، لاختلاف المرحلتين ضمن الفئة المستهدفة. بهدف الكشف عن جوانب الضعف في العبارات من حيث الصياغة والمضمون والوضوح، وقد نتج عن هذا البحث تعديلات في الصياغة لبعض العبارات التي تكرر سؤال الطلاب عنها. الصورة الأولية لمقياس الإيثار ملحق (4).

الخصائص السيكومترية لمقياس الإيثار:

1- صدق مقياس الإيثار:

صدق المحتوى:

وتم التأكد من صدق المحتوى بطرائق عدة منها:

- **الصدق الظاهري:** يقوم هذا النوع من الصدق على التحقق من مدى مناسبة الاختبار لما يقيس، ولمن يطبق عليهم (عبد الرحمن، 1998: 184)، وقد قامت الباحثة بالاطلاع على أدبيات الأبحاث المتعلقة بالإيثار وعلى عدد من المقاييس التي قاست الإيثار كمقياس نيكل (Nickell, G. (1998)). ودراسة (أحمد العلوان، 2011)، (باسل أبو عمشة، 2013)، (خطاب، 2011)، دراسة سميث (Smith,2006)، ودراسة راشتون وآخرين Rushton, J. P., (Chrisjohn, R. D., & Fekken, G. C.2008) وقد تم وضع ثلاثة أبعاد لمقياس الإيثار هي:
- البعد الأول: المشاعر (البنود من 1-12)

- البعد الثاني: المعتقدات: (البندود من 13-22).
- البعد الثالث: السلوكيات (البندود من 23-35).

صدق المحكمين: عرض المقياس على (10) محكمين من أساتذة كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين ملحق (1)، وبعد الانتهاء من إجراءات التحكيم لعبارات المقياس مر المقياس بعدة تعديلات من حيث صياغة بعض العبارات وحذف عبارات بناءً على آراء السادة المحكمين، وتوضح الباحثة في الملحق (4) المقياس بصورته الأولية أي قبل عرضه على السادة المحكمين ومروره بالدراسة السيكموترية.

الدراسة السيكموترية: طُبّق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) طالباً وطالبة من طلبة التعليم الثانوي، (30) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية من خارج العينة الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة البندود ووضوحها لدى أفراد عينة البحث، وقامت الباحثة بعد الدراسة الاستطلاعية بتعديلات إملائية ونحوية للبندود.

- الصدق البنوي بطريقة (الاتساق الداخلي):

طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) طالباً وطالبة من طلبة التعليم الثانوي، و(30) طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية، وتم التحقق من صدق الاختبار لكل من العينتين، لاختلاف المرحلتين ضمن المرحلة المستهدفة.

- أ - **المرحلة الثانوية:** تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين فقرات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد الممثل لها، وحساب معامل ارتباط الأبعاد مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية للمقياس، والجداول الآتية توضح ذلك:

الجدول (10) معامل ارتباط فقرات البعد الأول (مشاعر) بالدرجة الكلية للبعد في المرحلة الثانوية

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.476**	7	.728**	1
.471**	8	.613**	2
.568**	9	.523**	3
.468**	10	.560**	4
.545**	11	.549**	5
.486**	12	.665**	6

يلاحظ من الجدول (10) أن معاملات الارتباط لفقرات البعد الأول جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

الإحصائية (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الأول (مشاعر).

الجدول (11) معامل ارتباط فقرات البعد الثاني (معتقدات) بالدرجة الكلية للبعد في المرحلة الثانوية

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.645**	18	.558**	13
.521**	19	.393*	14
.507**	20	.737**	15
.369*	21	.602**	16
.475**	22	.544**	17

يلاحظ من الجدول (11) أن معاملات الارتباط لفقرات البعد الثاني جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

الإحصائية (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثاني (معتقدات).

الجدول (12) معامل ارتباط فقرات البعد الثالث (سلوكيات) بالدرجة الكلية للبعد في المرحلة الثانوية

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.511**	30	.588**	23
.391*	31	.669**	24
.669**	32	.561**	25
.536**	33	.372*	26
.613**	34	.480**	27
.669**	35	.732**	28
		.562**	29

يلاحظ من الجدول (12) أن معاملات الارتباط لفقرات البعد الثالث جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

الإحصائية (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثالث (سلوكيات).

الجدول (13) معامل ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض ومع لدرجة الكلية للمقياس في المرحلة الثانوية

البعد	مشاعر	معتقدات	سلوكيات	الدرجة الكلية
مشاعر	—	.486**	.574**	.822**
معتقدات	—	—	.526**	.788**
سلوكيات	—	—	—	.871**

يلاحظ من الجدول (13) أن معاملات ارتباط أبعاد المقياس مع بعضها، ومع الدرجة الكلية جيدة ودالة

إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي، وهذا فإن هذه النتيجة توضح

صدق فقرات أداة البحث وأبعادها وصلاحياتها للتطبيق الميداني على المرحلة الثانوية.

- ب - المرحلة الجامعية:

- صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنيوي):

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين فقرات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد الممثل لها، وحساب معامل ارتباط الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتية توضح ذلك:

الجدول (14) معامل ارتباط فقرات البعد الأول (مشاعر) بالدرجة الكلية للبعد في المرحلة الجامعية

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.624**	7	.490**	1
.467**	8	.578**	2
.615**	9	.469**	3
.393*	10	.574**	4
.507**	11	.480**	5
.533**	12	.659**	6

يلاحظ من الجدول (14) أن معاملات الارتباط لفقرات البعد الأول جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

الإحصائية (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الأول (مشاعر).

الجدول (15) معامل ارتباط فقرات البعد الثاني (معتقدات) بالدرجة الكلية للبعد في المرحلة الجامعية

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.480**	18	.492**	13
.546**	19	.499**	14
.486**	20	.691**	15
.482**	21	.544**	16
.365*	22	.502**	17

يلاحظ من الجدول (15) أن معاملات الارتباط لفقرات البعد الثاني جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

الإحصائية (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثاني (معتقدات).

الجدول (16) معامل ارتباط فقرات البعد الثالث (سلوكيات) بالدرجة الكلية للبعد في المرحلة الجامعية

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.507**	30	.545**	23
.451*	31	.458*	24
.423*	32	.387*	25
.409*	33	.567**	26
.455*	34	.551**	27
.524**	35	.470**	28
		.508**	29

يلاحظ من الجدول (16) أن معاملات الارتباط لفقرات البعد الثالث جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

الإحصائية (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثالث (سلوكيات).

الجدول (17) معامل ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض ومع لدرجة الكلية للمقياس في المرحلة الجامعية

البعد	مشاعر	معتقدات	سلوكيات	الدرجة الكلية
مشاعر	—	.666**	.650**	.893**
معتقدات	—	—	.574**	.848**
سلوكيات	—	—	—	.863**

يلاحظ من الجدول (17) أن معاملات ارتباط أبعاد المقياس مع بعضها البعض، ومع الدرجة الكلية جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي، وهذه النتيجة توضح صدق فقرات وأبعاد أداة البحث وصلاحياتها للتطبيق الميداني على المرحلة الجامعية.

الصدق بدلالة الفرق الطرفية (الصدق التمييزي): تم ترتيب درجات أفراد عينة الصدق تنازلياً، وتم أخذ الربع الأعلى (المجموعة العليا 8) والربع الأدنى (المجموعة الدنيا 8)، ثم حُسبت متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدام اختبار مان وتني لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الإيثار في المرحلتين الثانوية والجامعية والجدول الآتية توضح ذلك:

الجدول (18) اختبار "مان وتني" للصدق التمييزي لمقياس الإيثار (المرحلة الجامعية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	القيمة الاحتمالية	القرار
مشاعر	8	العليا	12.50	100.00	3.376-	0.001	دال
	8	الدنيا	4.50	36.00			
معتقدات	8	العليا	12.13	97.00	3.052-	0.002	دال
	8	الدنيا	4.88	39.00			

سلوكات	8	العليا	11.88	95.00	2.840-	0.005	دال
	8	الدنيا	5.13	41.00			
الدرجة	8	العليا	12.50	100.00	3.361-	0.001	دال
الكلية	8	الدنيا	4.50	36.00			

بالنظر إلى قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.(2-tailed) بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس (0.001) وهي أصغر من مستوى

الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وبالنظر إلى قيم الدلالة الإحصائية

لأبعاد مقياس الإيثار نجدها جميعها أصغر من (0.05) مما يدل على ارتفاع درجة الصدق التمييزي للمقياس.

الجدول (19) اختبار "مان وتني" للصدق التمييزي لمقياس الإيثار (المرحلة الثانوية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	القيمة الاحتمالية	القرار
مشاعر	8	العليا	12.00	96.00	-2.947	0.003	دال
	8	الدنيا	5.00	40.00			
معتقدات	8	العليا	12.50	100.00	-3.366	0.001	دال
	8	الدنيا	4.50	36.00			
سلوكات	8	العليا	12.31	98.50	-3.208	0.001	دال
	8	الدنيا	4.69	37.50			
الدرجة	8	العليا	12.50	100.00	-3.363	0.001	دال
الكلية	8	الدنيا	4.50	36.00			

بالنظر إلى قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.(2-tailed) بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس (0.001) وهي أصغر من مستوى

الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وبالنظر إلى قيم الدلالة الإحصائية

لأبعاد مقياس الإيثار نجدها جميعها أصغر من (0.05) مما يدل على ارتفاع درجة الصدق التمييزي للمقياس.

2- ثبات مقياس الإيثار:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما معادلة ألفا كرو نباخ، والتجزئة النصفية.

- أ - المرحلة الثانوية:

تم التحقق من ثبات فقرات كل بعد من أبعاد المقياس، والثبات الكلي لفقرات المقياس باستخدام معادلة ألفا

كرونباخ، والتجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (20) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الإيثار في المرحلة الثانوية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
مشاعر	12	.792	.756
معتقدات	10	.722	.752
سلوكات	13	.825	.871
الثبات الكلي	35	.889	.781

يلاحظ من الجدول (20) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين

(0.722 - 0.825) وهي معاملات ثبات جيدة، في حين بلغ معامل الثبات العام (0.889) وهو معامل ثبات مرتفع،

وتراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين (0.752 - 0.871) وهي أيضاً معاملات ثبات جيدة، وبلغ

معامل الثبات العام (0.781).

وهذا يدل على أن مقياس الإيثار يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

- ب - المرحلة الجامعية:

تم التحقق من ثبات فقرات كل بعد من أبعاد المقياس، والثبات الكلي لفقرات المقياس كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (21) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الإيثار في المرحلة الجامعية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
مشاعر	12	.769	.708
معتقدات	10	.682	.699
سلوكات	13	.719	.811
الثبات الكلي	35	.876	.876

يلاحظ من الجدول (21) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.682 - 0.769) وهي معاملات ثبات جيدة، في حين بلغ معامل الثبات العام (0.876) وهو معامل ثبات مرتفع، وتراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين (0.699 - 0.811) وهي أيضاً معاملات ثبات جيدة، وبلغ معامل الثبات العام (0.876).

وهذا يدل على أن مقياس الإيثار يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

- مقياس السلوك التوكيدي لراثوس (Rathus, 1978): قام بترجمته إلى العربية الشناوي (1998) في المملكة العربية السعودية وتم تقنيه على المجتمع العربي، واستخدم في دراسات عربية عديدة، فضلاً عن أن المقياس في صورته الأجنبية مازال يستخدم حتى الآن في كثير من البحوث والدراسات، كما أنه يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، ويتكون من (29) عبارة تقيس السلوك التوكيدي. وتتدرج عبارات المقياس وفق الأبدال (نعم، أحياناً، لا)، وتكون الإجابة باختيار أحد الأبدال الثلاثة.

الدراسة السيكمومترية لمقياس السلوك التوكيدي في البحث الحالي:

1- صدق مقياس السلوك التوكيدي: وتم حسابه طرائق عدة:

الصدق الظاهري: قامت الباحثة بالاطلاع على أدبيات الأبحاث المتعلقة بالسلوك التوكيدي وعلى عدد من المقاييس التي قاست السلوك التوكيدي، منها (شوقي، 1998)، و(ميريان، 2006)، ومقياس لور ومور (Lorr & More, 1980) الذي أعده للعربية عبد الرحمن (1998) وقد وقع الاختيار على مقياس لراثوس (Rathus, 1978) لأسباب عديدة من بينها أن المقياس قام بترجمته إلى العربية الشناوي (1998) في المملكة العربية السعودية وتم تقنينه على المجتمع العربي، كما أنه استخدم في دراسات عربية عديدة، فضلاً عن أن المقياس في صورته الأجنبية مازال يستخدم حتى الآن في كثير من البحوث والدراسات، كما أنه يتمتع بخصائص سيكمومترية جيدة، ويتكون من (29) عبارة تقيس السلوك التوكيدي. وتتدرج عبارات المقياس وفق الأبدال (نعم، أحياناً، لا)، وتكون الإجابة باختيار أحد الأبدال الثلاثة.

صدق المحكمين: عرض المقياس على (10) محكمين من أساتذة كلية التربية في جامعتي دمشق وتشرين ملحق (1) وبعد الانتهاء من إجراءات التحكيم لعبارات المقياس مر المقياس بعدة تعديلات من حيث صياغة بعض العبارات وحذف عبارات بناءً على آراء السادة المحكمين، وتوضح الباحثة في الملحق (5) المقياس بصورته الأولية أي قبل عرضه على السادة المحكمين ومروره بالدراسة السيكمومترية.

الدراسة السيكمومترية: طبق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) طالباً وطالبة من طلبة التعليم الثانوي، و(30) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية من خارج العينة الأساسية، وذلك لمعرفة مدى ملائمة البنود ووضوحها لدى أفراد عينة البحث، وقامت الباحثة على إثر الدراسة الاستطلاعية بتعديلات إملائية ونحوية للبنود.

- الصدق البنوي بطريقة (الاتساق الداخلي):

طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) طالباً وطالبة من طلبة التعليم الثانوي، و(30) طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية، وتم التحقق من صدق الاختبار لكل من العينتين، وذلك لاختلاف المرحلتين ضمن المرحلة المستهدفة.

- أ - المرحلة الثانوية:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين فقرات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس والجداول الآتية توضح ذلك:

الجدول (22) معامل ارتباط فقرات مقياس السلوك التوكيدي بالدرجة الكلية في المرحلة الثانوية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.495**	11	.428*	21	.489**
2	.454*	12	.589**	22	.501**
3	.430*	13	.648**	223	.449*
4	.528**	14	.458*	24	.622**
5	.415*	15	.607**	25	.417*
6	.614**	16	.397*	25	.473**
7	.381*	17	.418*	27	.525**
8	.427*	18	.570**	28	.435*
9	.496**	19	.595**	29	.649**
10	.579**	20	.428*		

يلاحظ من الجدول (22) أن معاملات الارتباط لفقرات مقياس السلوك التوكيدي جيدة ودالة إحصائياً عند

مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

- ب - المرحلة الجامعية:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين فقرات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي توضح ذلك:

جدول (23) معامل ارتباط فقرات مقياس السلوك التوكيدي بالدرجة الكلية في المرحلة الجامعية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.534**	11	.489**	21	.440*
2	.436*	12	.628**	22	.384*
3	.413*	13	.545**	223	.475**
4	.651**	14	.507**	24	.440*
5	.564**	15	.486**	25	.511**
6	.437*	16	.499**	256	.483**
7	.461*	17	.493**	27	.408*
8	.415*	18	.377*	28	.424*
9	.538**	19	.602**	29	.509**
10	.667**	20	.478**		

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لفقرات مقياس السلوك التوكيدي جيدة ودالة إحصائياً عند

مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

الصدق بدلالة الفرق الطرفية (الصدق التمييزي):

تم ترتيب درجات أفراد عينة الصدق تنازلياً، وأخذ الربع الأعلى (المجموعة العليا 8) والربع الأدنى (المجموعة

الدنيا 8)، ثم حُسبت متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، باستخدام اختبار مان وتني لبيان دلالة الفروق

بين المتوسطات على الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوكيدي في المرحلتين الثانوية والجامعية، والجدول الآتي يوضح

ذلك:

الجدول (24) اختبار "مان وتني" للصدق التمييزي لمقياس السلوك التوكيدي (المرحلة الجامعية)

مقياس السلوك التوكيدي	العدد	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	8	العليا	12.50	100.00	-3.368	0.001	دال
	8	الدنيا	4.50	36.00			

بالنظر إلى قيمة الدلالة الإحصائية Sig.(2-tailed) بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس (0.001) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا مما يدل على ارتفاع درجة الصدق التمييزي للمقياس.

الجدول (25) اختبار "مان وتني" للصدق التمييزي لمقياس السلوك التوكيدي (المرحلة الثانوية)

مقياس السلوك التوكيدي	العدد	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	8	العليا	12.50	100.00	-3.363	0.001	دال
	8	الدنيا	4.50	36.00			

بالنظر إلى قيمة الدلالة الإحصائية Sig.(2-tailed) بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس (0.001) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا مما يدل على ارتفاع درجة الصدق التمييزي للمقياس.

2- ثبات مقياس السلوك التوكيدي:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما معادلة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

- أ- المرحلة الجامعية:

تم التحقق من ثبات فقرات المقياس الكلي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (26) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس السلوك التوكيدي في المرحلة الجامعية

التجزئة النصفية	معامل الثبات ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	
.895	.892	29	مقياس السلوك التوكيدي

يلاحظ من الجدول (26) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (0.892)، في حين بلغ معامل

الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.899) وهذا يدل على أن مقياس السلوك التوكيدي يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

- ب- المرحلة الثانوية:

تم التحقق من ثبات فقرات المقياس الكلي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (27) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس السلوك التوكيدي في المرحلة الثانوية

التجزئة النصفية	معامل الثبات ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	
.892	.888	29	مقياس السلوك التوكيدي

يلاحظ من الجدول (27) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (0.888)، في حين بلغ معامل

الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.892) وهذا يدل على أن مقياس السلوك التوكيدي يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (29) عبارة تقيس السلوك التوكيدي لدى عينة البحث، تتدرج عبارات المقياس وفق الأبدال

(نعم، أحياناً، لا) وتكون الإجابة باختيار أحد الأبدال الثلاثة. وأعطيت الإجابات الثلاث السابقة العلامات من (1-3)،

وتتراوح الدرجة الكلية بين (29-87).

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

جمعت البيانات بوساطة الأدوات المذكورة سابقاً، وأعطيت كل إجابة الدرجة المناسبة، ثم أدخلت إلى الحاسب

الآلي عن طريق برنامج ال (SPSS)، ثم استخرجت النتائج آلياً، وسيتم عرضها بالتفصيل في فصل تحليل نتائج

البحث، باستخدام المعالجات الآلية:

- معامل ارتباط بيرسون: لتحديد الارتباطات.
- معامل ألفا كرونباخ: لحساب معامل الثبات لمقاييس البحث.
- معامل سبيرمان. براون: لتصحيح الثبات بالتجزئة النصفية لمقاييس البحث.
- اختبار (T-test): لمعرفة الفروق في أداء أفراد عينة الدراسة على مقاييس البحث.
- اختبار كولمغروف - سميرونوف: للتأكد من التوزيع الاعتدالي.

سادساً: الصعوبات التي واجهتها الباحثة

- صعوبة تعلقت بجمع المادة النظرية خاصة الاجنبي منها.
- صعوبات تعلقت بتطبيق ادوات البحث والحصول على موافقات والتزام افراد العينة بالاجابات الصادقة.

الفصل الخامس : عرض نتائج البحث وتحليلها

تمهيد

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة البحث

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات البحث

ثالثاً: مقترحات البحث

تمهيد:

تقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض نتائج البحث، وذلك بعد التحقق من الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل فرض من هذه الفرضيات، وتفسيرها في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري.

أولاً: النتائج المتعلقة بأسئلة البحث:**الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى الإيثار لدى أفراد عينة البحث؟**

لتعرف مستوى الإيثار لدى أفراد عينة البحث، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس (الإيثار)، ثم حساب الحد الأعلى لمستوى الإيثار لدى أفراد العينة من خلال القانون: (الحد الأعلى لمستوى الإيثار = المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري) ثم حساب الحد الأدنى لمستوى الإيثار لدى أفراد العينة من خلال القانون: (الحد الأدنى لمستوى الإيثار = المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري) وكانت النتائج كما يبين الجدول التالي:

الجدول (28) مستويات الإيثار لدى أفراد عينة البحث والقيم الموافقة لها

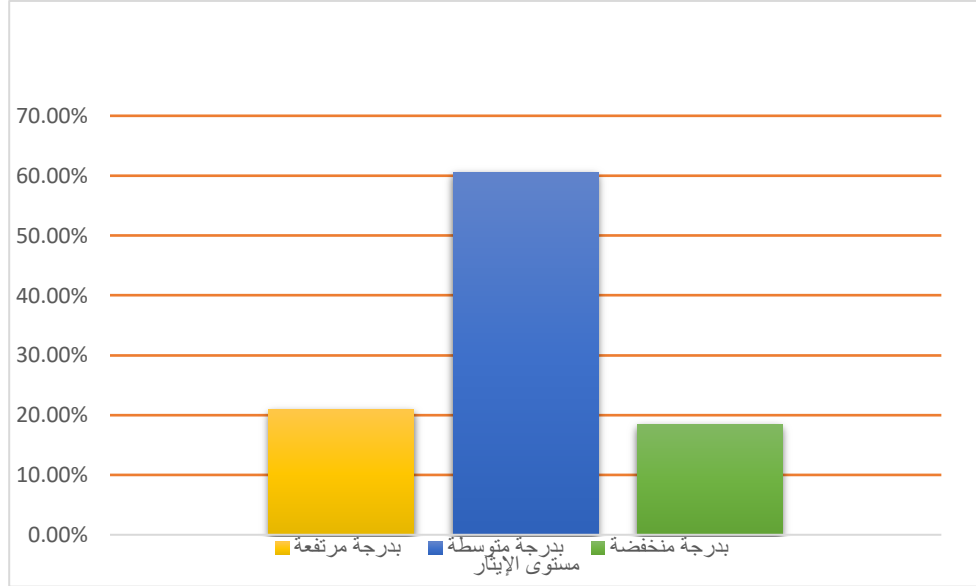
المستوى	القيمة المعطاة للمستوى	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى
مرتفع	3	159.906 فأكثر
متوسط	2	159.905-102.614
منخفض	1	102.613 فأقل

وبناء على الجدول السابق توزعت درجات أفراد العينة على مقياس الإيثار كما يلي:

جدول (29) توزع درجات أفراد العينة على مقياس الإيثار وتكراراتها ونسبها المئوية

عدد أفراد العينة		مستوى الإيثار بدرجة مرتفعة		مستوى الإيثار بدرجة متوسطة		مستوى الإيثار بدرجة منخفضة	
العدد		النسبة		العدد		النسبة	
665		139		403		123	
20.90%		60.60%		18.50%			

يلاحظ من الجدول (29) أن مستوى الإيثار لدى معظم أفراد عينة البحث جاء بدرجة متوسطة، ونسبة مئوية بلغت (60.60%)، ويبين المخطط التالي مستوى الإيثار لدى أفراد عينة البحث.



الشكل رقم (10) مستوى الإيثار لدى أفراد عينة البحث

جاء مستوى الإيثار لدى معظم أفراد عينة البحث بدرجة متوسطة، ونسبة مئوية بلغت (60.60%). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (الحموي، 2019) التي أكدت تمتع أفراد العينة من المراهقين بمستوى متوسط من الإيثار.

وتعزو الباحثة من وجهة نظرها ومن الناحية النمائية تمتع أفراد عينة البحث بمستوى متوسط من خاصية الإيثار إلى أن أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية نفسها (المراهقة)، التي هي مرحلة التدرج نحو اكتمال النضج المعرفي والنفسي والاجتماعي والوجداني العاطفي، وبالتركيز على الجانب الوجداني لتفسير سلوك الإيثار ونسبة شيوعه نجد أن المراهق في هذه المرحلة العمرية ينتقل من مرحلة التمرکز حول الذات في الاحتكام الأخلاقي (التي يفتقر فيها المراهق للقدرة على التمييز بين المظاهر التي تأتي من ذاته والمظاهر التي تأتي من الموقف الاجتماعي وهو ما يجعله عاجزاً عن تصور منظور الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة)، متدرجاً في النمو والنضج العقلي وصولاً للمرحلة التي تمكنه من القدرة على الحكم على الأحداث وفق قوانين ذاتية (وهي مرحلة تتطور فيها قدرته على فهم الناس

وسلوكلهم على المستوى العقلي أو الاجتماعي، ويمكنه أن يعبر عن شكره وامتنانه لخدمات الآخرين، ويمكنه أن يضع نفسه مكان الآخر ويتعلم المساواة أو الشعور بالامتنان لمساعدة سابقة والشعور بالذنب نتيجة إلحاق الضرر بالآخرين ما يجعله يسلك سلوكاً تبادلياً أو تعويضيّاً).

وهذا ما أكدّه إبراهيم (2003) أن السلوك الإيثاري يزداد مع تقدّم العمر، إذ يصبح الفرد أكثر نضجاً وإدراكاً؛ فالسلوك الإيثاري في جوهره سلوك متعلم عن طريق النمذجة والتعزيز؛ أي إن الأطفال يتعلمون أن تقديم يد العون والمساعدة للآخرين من خلال الأفكار الحسنة التي يجب أن يفعلوها، ومع تكرار القيام بهذه الأفعال ومع مرور الزمن تثبت هذه الأفعال وتعزز. التنشئة الاجتماعية السليمة. (إبراهيم، 2003)، ويبدو أن السلوك الإيثاري لدى المراهقين يعتمد على الأحكام المعيارية التي يكتسبونها من خلال التنشئة الاجتماعية. (Salgado 2018) وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أنّه على الرغم من أهمية الإطار الارتقائي المعرفي لسلوك الإيثار يجب الإشارة إلى أهمية دور الآباء والمعلمين والظروف النفسية والاجتماعية التي تساعد الأطفال على الانتقال إلى مرحلة الأخلاق الذاتية؛ إذ لا يمكن الفصل بين الفرد ومجتمعه وظروف المجتمع، ولا يمكننا أن نهمل تأثير ما مرّ به أفراد العينة في سورية من حروب منذ بداية (2011) وترك آثاراً في السلوكات الاجتماعية الإيجابية للأفراد وحرفها عن مسارها الطبيعي، وباتت تتحول من إيثار إلى أنانية ومع ذلك حافظ قسم من أفراد العينة على صفة الإيثار وتقديم العون والمساعدة.

ويمكن القول إن أفراد عينة البحث كانوا أطفالاً مع بداية الحرب على سورية في (2011) ومع تطوّرهم النمائي كانت مشاهد العنف والدمار تتوالى بالإضافة إلى الحالة الاقتصادية التي تزداد سوءاً.

وتعد هذه الظروف عاملاً مساعداً على تراجع القيم الإنسانية ومنها الإيثار، وهذا قد يفسّر النسبة المتدنية لذوي المستوى المرتفع من الإيثار. لكن في ظروف الحرب نفسها التي مسّت شريحة واسعة من أفراد المجتمع السوري وأدت إلى تهجير وفقدان. وقد عايش أفراد العينة -بحكم وجودهم في مدينة استقبلت الوافدين من مختلف المحافظات السورية -القضايا المؤلمة لمن عانى من الحرب وهذا قد يجعلهم أكثر تعاطفاً وإحساساً بمعاناة الآخرين ورغبة بمساعدتهم وهو جوهر الإيثار؛ لذلك جاءت النسبة الأعلى ضمن مستوى الإيثار المتوسط.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث؟

لتعرف مستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث، حسب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس (السلوك التوكيدي)، ثم حسب الحد الأعلى لمستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد العينة من خلال القانون: (الحد الأعلى لمستوى السلوك التوكيدي = المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري) ثم الحد الأدنى لمستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد العينة من قانون: (الحد الأدنى لمستوى السلوك التوكيدي = المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري) وكانت النتائج كما يبين الجدول التالي:

الجدول (30) مستويات السلوك التوكيدي لدى أفراد العينة والقيم الموافقة لها

المستوى	القيمة المعطاة للمستوى	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى
مرتفع	3	62.9 فأكثر
متوسط	2	62.8-35.98
منخفض	1	35.97 فأقل

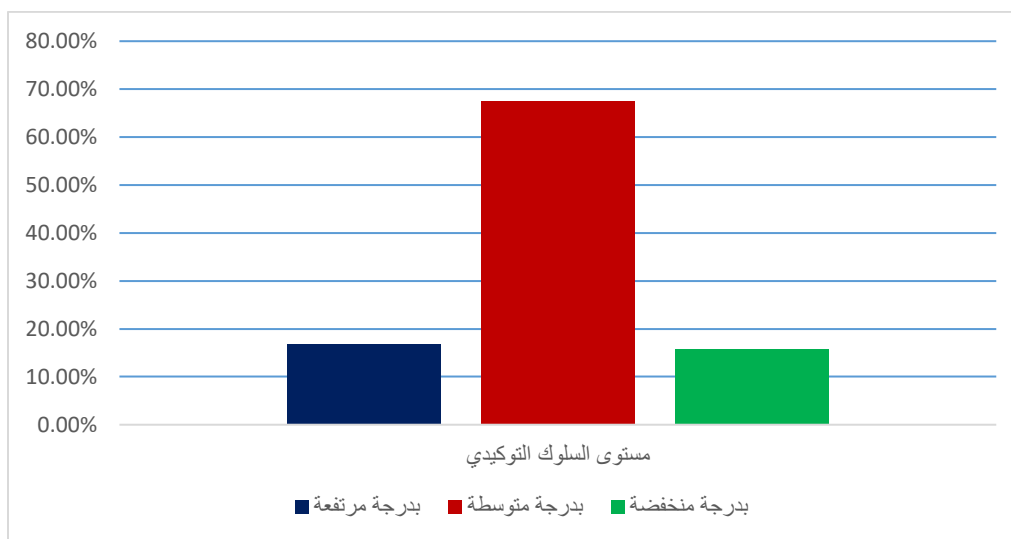
وبناءً على الجدول السابق توزعت درجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي كما يلي:

الجدول (31) توزيع درجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي وتكراراتها ونسبها المئوية

عدد أفراد العينة		مستوى السلوك التوكيدي بدرجة متوسطة		مستوى السلوك التوكيدي بدرجة منخفضة	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
111	16.69%	449	67.52%	105	15.79%

يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى السلوك التوكيدي لدى معظم أفراد عينة البحث جاء بدرجة متوسطة،

وبنسبة مئوية بلغت (67.52%)، ويبين الشكل التالي مستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث:



الشكل رقم (11) مستوى السلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث

جاء مستوى السلوك التوكيدي لدى معظم أفراد العينة بدرجة متوسطة، وبنسبة مئوية بلغت (67.52%)، وتختلف هذه النتيجة عما توصلت إليه نتائج دراسة (محمد، 2014)، وتتفق مع نتائج دراسة (عبد الهادي، أبو جدي، 2014) ومع دراسة عرطول والرواد (2017). إذ تتغير في هذه المرحلة ميول المراهق وآراؤه وتتعدل الكثير من اتجاهاته، وينتقل إلى مرحلة الاعتماد على النفس، ويصبح تأكيد الذات لديه غاية ترضي حاجته في المرحلة التي يمر بها، وتعزو الباحثة هذه النتيجة من وجهة نظرها إلى أنَّ السلوك التوكيدي بطبيعته سلوك متعلم بالعودة إلى نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، ويحتاج الأفراد في هذه المرحلة العمرية إلى توفير القدوة التي سيتعلمون منها مختلف السلوكات ومنها السلوك التوكيدي الذي يتضمن مجموعة من المهارات التي يحتاج الفرد إلى اكتسابها وتعلمها لتأكيد ذاته في ما يواجهه من تحديات وصعوبات مثل: القدرة على الحوار والتواصل مع الآخرين، والقدرة على التعبير عن المشاعر تجاه الآخرين لفظاً وسلوكاً، والمبادأة في طلب الأشياء وعدم التردد أو الخجل في قول كلمة "لا" (الرفض المؤدب). (جميل، 2013، ص: 282).

والاهتمام بالعلاقات مع الآخرين المبنية على الشاء والود، والقدرة على المطالبة بالحقوق دون ظلم أو عدوان، والشعور بالمسؤولية تجاه حاجات الفرد الخاصة ورغباته، وهذه المهارات تتشكّل وتتكوّن لدى الفرد من خلال تأثير أطراف متعدّدة أهمها الأسرة، والمؤسسات التعليمية، والظروف الاجتماعية والنفسية التي يمر بها الفرد. (إبراهيم، 2003) وباعتبار أنّ دور الأسرة والمؤسسات التربوية ومدى مساهمتها في تنمية التوكيدية لدى أفراد العينة متغيّرات لم يتم التطرّق لدراستها في هذا البحث، تفسر الباحثة هذه النتيجة من وجهة نظرها بتأثير المرحلة العمرية لأنّ مرحلة المراهقة هي مرحلة تحديد الهوية للمراهق، وهي المرحلة التي يسعى فيها إلى تأكيد ذاته واستقلالته، ويوظف طاقاته على النحو الأمثل بحيث يصبح فاعلاً بين أقرانه وفي وسطه الاجتماعي ويطوّر تدريجياً مهاراته التوكيدية.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما إمكانية التنبؤ بالسلوك التوكيدي لعينة البحث من خلال الإيثار؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم أسلوب الانحدار، كما هو موضح في الجداول الآتية:

الجدول (32) ملخص نموذج العلاقة بين الإيثار متنبأً (المستقل) والسلوك التوكيدي متنبأً به (التابع) لدى أفراد عينة

البحث

نموذج العلاقة	الارتباط	مربع الارتباط	الارتباط المعدلة	الخطأ المعياري
الإيثار	0.276	0.076	0.072	11.928

نلاحظ من الجدول السابق أن معامل الارتباط المتعدد بلغ (0.276) بين الإيثار (المستقل)، والسلوك التوكيدي

متنبأً به (التابع) بينما بلغ معامل التحديد (0.076) وهذا يشير إلى أن المتغيرات المستقلة تفسر (7%) من التباين

في درجات المتغير التابع (السلوك التوكيدي) وهي نسبة التباين المفسر بواسطة المتغيرات المستقلة (أبعاد الإيثار).

الجدول (33) تحليل التباين ANOVA العلاقة بين الأبعاد الفرعية للإيثار منبأ (المستقل) والسلوك التوكيدي كمتنبأ به

(التابع) لدى أفراد عينة البحث

نموذج الانحدار	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
الانحدار	7758.534	3	2586.178	18.176	0.000
الباقى	94049.460	661	142.284		
المجموع	101807.994	664			

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة ف (18.176) دالة إحصائياً إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0.0) وهي

أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة (الأبعاد الفرعية للإيثار) تسهم في تباين المتغير

التابع السلوك التوكيدي، ما يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً للمتغيرات المستقلة (الأبعاد الفرعية للإيثار) في درجات

المتغير التابع السلوك التوكيدي.

الجدول (34) المعاملات المعيارية وغير المعيارية

القيمة الاحتمالية	المعاملات المعيارية		المعاملات غير المعيارية		نموذج العلاقة
	T	Beta	الخطأ المعياري	B	
0.000	17.567		2.186	38.406	ثابت الانحدار
0.001	3.461	0.267	0.090	0.312	المشاعر
0.000	-4.010-	-0.177-	0.046	-0.183-	المعتقدات
0.000	3.910	0.167	0.085	0.178	السلوكات

يلاحظ من الجدول السابق أن الأبعاد الفرعية لمقياس الإيثار تسهم إسهاماً دالاً وكبيراً في تباين السلوك

التوكيدي، وتكون معادلة الانحدار على الشكل الآتي:

$$y=a+b.x$$

السلوك التوكيدي = $0.312 + 38.406 * \text{الإيثار (المشاعر)}$

السلوك التوكيدي = $0.183 + 38.406 * \text{الإيثار (المعتقدات)}$

السلوك التوكيدي = $0.178 + 38.406 * \text{الإيثار (السلوكات)}$

كما يلاحظ من الجدول أن قيمة (ت) دالة إحصائياً إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من

مستوى الدلالة (0.05) حيث إن الثابت دال إحصائياً كما أن تأثير درجات (الأبعاد الفرعية لمقياس الإيثار)، التي

دخلت في نموذج الانحدار على السلوك التوكيدي دالة إحصائياً، وهذا يؤكد أن هذه المتغيرات المستقلة (الأبعاد الفرعية

لمقياس الإيثار) تسهم بتباين المتغير التابع السلوك التوكيدي، ولتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة يلاحظ أن

قيمة بيتا كانت (0.267) بالنسبة لبعد المشاعر، كما بلغت قيمة بيتا (0.177) لبعد المعتقدات، وقيمة بيتا (0.167)

لبعد السلوكات، ولقد أظهرت النتائج أيضاً أن المشاعر تؤثر التأثير الأكبر في السلوك التوكيدي لدى الطلبة، وأي يمكن

التنبؤ بالسلوك التوكيدي من خلال الإيثار، ولاسيما الأبعاد الفرعية (المشاعر، المعتقدات، السلوكيات) الداخلة في نموذج

الانحدار.

وتجد الباحثة أن وجود الإيثار بوصفها قيمة عند المراهق الذي يعد في طور النمو واكتمال الشخصية يقوده

إلى ممارسة سلوك الإيثار بشكل قد يكون يومياً، وهذا يلبي إحدى الحاجات النفسية لديه في هذه المرحلة العمرية بشكل

خاص (وهي الحاجة إلى الإنجاز)؛ الإنجاز المقصود هنا النجاح في محاولة تقديم المساعدة، وما يتلقاه المراهق من

تعزيز اجتماعي على السلوكات الإيثارية لديه، تلبية الحاجة للإنجاز قد تفسر إمكانية تنبؤ الإيثار بالسلوك التوكيدي

لأن الإنجاز أحد أساسيات أو مؤشرات توكيد الذات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات البحث:

تمَّ التَّحَقُّق من صحّة الفرضيات عند مستوى الدّلالة (0.05)

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

نصّ الفرضية: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإيثار والسلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث".

للتحقّق من صحة الفرضية حسب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإيثار

ودرجاتهم على مقياس السلوك التوكيدي، والجدول الآتي يوضح تلك المعاملات:

الجدول (35) معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإيثار ودرجاتهم على مقياس السلوك

التوكيدي

مقياس السلوك التوكيدي	القيم الناتجة	مقياس الإيثار
.712**	معامل الارتباط	المشاعر
.000	القيمة الاحتمالية	
665	العينة	
.518**	معامل الارتباط	المعتقدات
.000	القيمة الاحتمالية	
665	العينة	
.697**	معامل الارتباط	السلوكات
.000	القيمة الاحتمالية	
665	العينة	
.740**	معامل الارتباط	الدرجة الكلية
.000	القيمة الاحتمالية	
665	العينة	

يلاحظ من الجدول السابق (35) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) بين درجات أفراد العينة على مقياس الإيثار ودرجاتهم على مقياس السلوك التوكيدي. وهي علاقة طردية وموجبة، أي كلما ارتفع مستوى الإيثار لدى أفراد العينة ارتفع مستوى السلوك التوكيدي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة انطلاقاً من خصائص المرحلة التي ينتمي إليها أفراد العينة (مرحلة المراهقة) فهي المرحلة التي يبدأ فيها المراهق بتكوين دوره الاجتماعي وتتميز بالقدرة على الاقتراب من الآخرين والانتماء إليهم، ويكون لجماعة الأقران أهمية كبيرة ومكانة متميزة لدى المراهق إذ تلبي حاجته الاجتماعية الأساسية للانتماء والقبول الاجتماعي وهذا يحفز المراهقين للبحث عن الأصدقاء المقربين فيكون لديهم استعداد دائم لمساعدتهم دون توقع الحصول على مكافأة، وبذلك يتجسد لديهم السلوك الإيثاري باعتباره صقل للسلوك الإيجابي، وهذا كله يفسر وجود علاقة إيجابية طردية بين متغيري البحث لدى أفراد العينة (الإيثار والسلوك التوكيدي) الذي يعد القدرة على التواصل مع الآخرين وتكوين علاقات مبنية على الألفة والودّ معهم مكوناً أساسياً من مكوناته.

وأكدت دراسة (ناصر، 2012) أن السلوك التوكيدي يزداد مع التقدم في المرحلة النمائية وفي نفس الوقت يتبلور مفهوم الإيثار بوصفه قيمة مع التقدم في العمر، وقد تقاطع المفهوم (السلوك التوكيدي والإيثار) في أهمية التقدم في العمر لترسيخهما.

كما أكدت دراسة (حسن، 2013) أنه كلما ازدادت مراقبة الذات ازداد معها الإيثار وهذا قد يفسر الارتباط بين توكيد الذات -الذي تعد مراقبة الذات أحد أهم مراحله- والإيثار. وفي هذه المرحلة العمرية لعينة البحث يكتسب الأساس الرمزي للسلوك التوكيدي .

و في السياق نفسه أكدت دراسة (كيرست، 2011) وجود علاقة إيجابية بين توكيد الذات والعوامل الخمسة

الكبرى للشخصية، ومنها الضمير الذي يعد عاملاً لتكوين الإيثار. كما أكدت دراسة (يوميت إكسي وأوترار، 2015)

.وجود علاقة إيجابية بين السلوك الإيثاري وسمات الشخصية الإيجابية بما فيها قوة الأنا واتزانها

وانفصال (أنا) المراهق عن الأبوين في مرحلة المراهقة يدفعه للاستقلال وتكوين قيمه الخاصة والشخصية المستقلة، فهو يسعى إلى تحقيق الاستقلال من خلال مجموعة من السلوكيات التي يعتمد فيها على النفس ويظهر جوانبه الشخصية الإيجابية، كما أن مفهومه لذاته بوصفه مراهقاً يتأثر بالتفاعلات الاجتماعية مع محيطه وبمدى ما يظهره الكبار من تعزيز ونظرة إيجابية بالتالي، وكلما امتلك قيمةً مقبولة اجتماعياً ومارسها في سلوك ظاهر للمحيط حوله مثل الإيثار الذي يثني عليه الكبار في محيطه، أظهر نهجاً توكيدياً عبر مفهوم ذات إيجابي وسلوكاً توكيدياً.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

نصّ الفرضية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير الجنس".

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير الجنس، واستخدم اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (36) نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة

على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
السلوك التوكيدي	ذكر	248	48.25	13.023	1.696	663	0.090	غير دال إحصائياً
	أنثى	417	50.07	13.604				

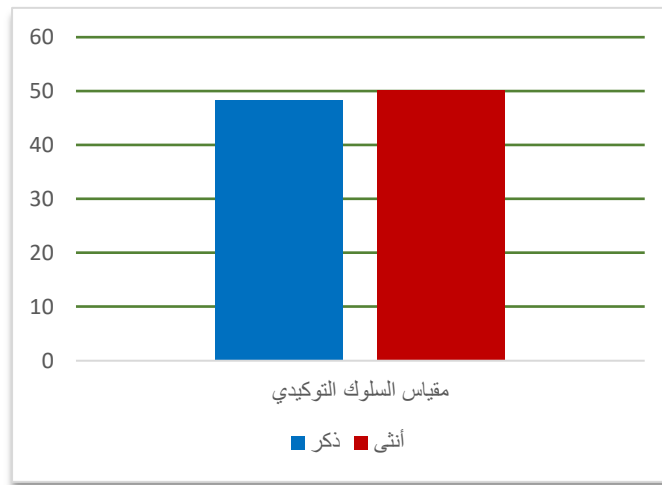
يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) بلغت (1.696) عند القيمة الاحتمالية (0.090)، وهي أكبر من

مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، ويمكن القول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

أفراد عينة البحث على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير الجنس.

والشكل التالي يوضح المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير

الجنس:



الشكل رقم (12) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير الجنس

تختلف هذه النتيجة مع دراسة (ناصر، 2012) ودراسة (Fung lan young, 2010)، وتتفق مع دراسة الشيخ (2020) ودراسة دراسة العوض (2017) ودراسة نجعي (2019) وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى تغيرات في طبيعة المجتمع ومعاييرها التي تواجه بها الممارسات التوكيدية لدى كل من الذكور والإناث؛ فقد ازداد الوعي لدى كل منهم بالحقوق، وكذلك ازداد تفهم الأفراد لأدوارهم، وتتنوع الفرص المتاحة لهم لممارسة السلوك التوكيدي من خلال شيوخ منصات التواصل الاجتماعي، وكذلك حركة التطور الاجتماعي التي غيرت النظرة تدريجياً تجاه أدوار المرأة والمسؤوليات المنوطة بها؛ إذ أنّ تتميط المرأة ضمن أدوار محدّدة لم يعد مقبولاً في الأغلب، وصرنا نجد المرأة إلى جانب الرجل في أداء المهام والمسؤوليات، وهذا عزّز تقبّل الأهل للسلوكيات التوكيدية لدى الأبناء المراهقين ذكوراً وإناثاً على حد سواء متمثلة بالجرأة في التعبير عن ذواتهم واستقلاليّتهم. على الرغم من الاختلاف في نواحي النمو بين الذكور والإناث والاستجابات المختلفة لضغوط التغيرات النمائية التي يمرون بها، وهذه الاختلافات قد لا تظهر في كل المجالات، لأن المراهق في هذه المرحلة يسعى إلى إثبات الذات بغض النظر عن البيئة التي ينشأ فيها، والدافع لإثبات الذات في هذه المرحلة يكون ذاتياً وليس خارجياً ناجماً عن التنشئة الأسرية أو الظروف البيئية " فالمراهقة تمثل أنواعاً

متعددة من الصراع والتوتر يعيشه المراهق خلال انتقاله من الطفولة إلى الرشد، ولذلك فهو يسعى ليؤكد ذاته بالحق والباطل، ويسعى إلى البحث لنفسه عن دور يرضي فيه شعوره بالأهمية والتفوق".

وتستثنى هنا الحالات التي تتغلب فيها التنشئة الخاطئة وتقود المراهق إلى مفهوم ذات متدن وافتنار للسلوك التوكيدي بغض النظر عن جنسه إذا كان ذكراً أو أنثى. فالدافع الداخلي للمراهق لإثبات الذات وتكوين الشخصية المستقلة والفاعلة قد يفسر عدم وجود فروق جوهرية في توكيد الذات لدى أفراد العينة تابعة للجنس. (عبد ربه، 1997، ص24)

نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

نصّ الفرضية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإيثار وفق متغير الجنس".

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الإيثار وفق متغير الجنس، وتم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (37) نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الإيثار

وفق متغير الجنس

محاو ر المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المشاعر	ذكر	248	44.99	10.47	1.240	663	0.215	غير دال إحصائياً
	أنثى	417	46.04	10.63				
المعتقدات	ذكر	248	40.59	10.57	1.634	663	0.103	غير دال إحصائياً
	أنثى	417	39.02	12.78				
السلوكات	ذكر	248	45.34	10.69	1.229	663	0.219	غير دال

إحصائياً				10.66	46.39	417	أنثى	
غير دال	0.818	663	0.230	28.20	130.92	248	ذكر	الدرجة
إحصائياً				28.93	131.4	417	أنثى	الكلية

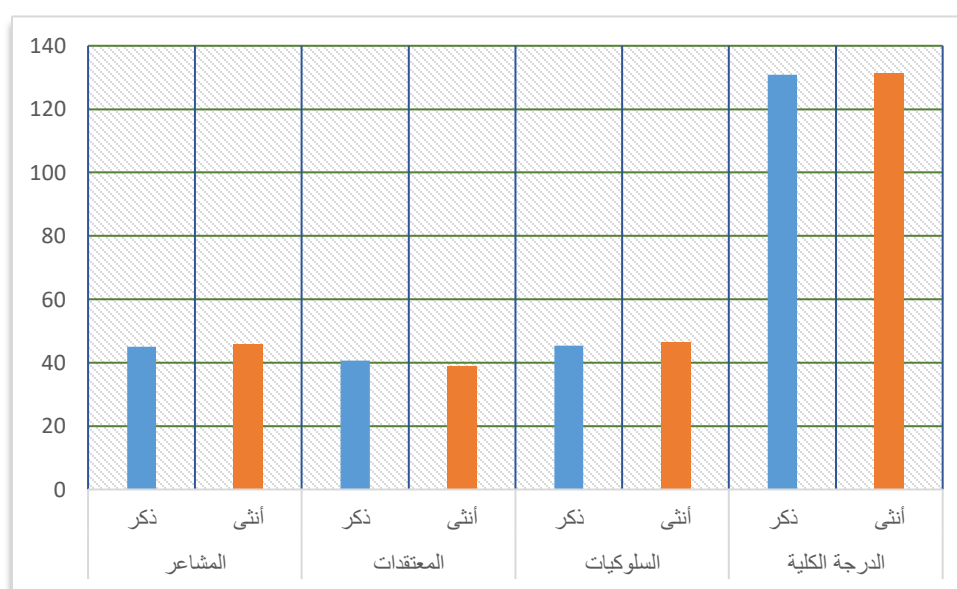
يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) بلغت على التسلسل لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية

كما يلي: (1.240، 1.634، 1.229، 0.230) عند القيم الاحتمالية (0.215، 0.103، 0.219، 0.818) وهي

أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي يمكن القول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإيثار وفق متغير الجنس.

والشكل التالي يوضح المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الإيثار وفق متغير الجنس:



الشكل رقم (13) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الإيثار وفق متغير الجنس

تختلف هذه النتائج مع نتائج دراستي (الحموي، 2019) ودراسة الشيخ (2015). وتتفق مع نتائج دراسة

إسكندراني (2016) ودراسة وحود (2016) ودراسة علي (2020) بعدم وجود فروق، وتجد الباحثة هذه النتيجة منطقية

لأن دعم الآخرين وتقديم المنفعة والمساعدة لهم في المواقف الحرجة من السلوكيات الإيجابية، كما أن طبيعة الحياة

التي يعيشها المراهقون أفراد العينة اليوم باختلاف جنسهم تجعلهم يميلون إلى مساعدة الآخرين وتقديم يد العون لهم،

وفي وقتنا الراهن نجد معايير الثقافة السائدة لم تعد تحدد دوراً وصورة لكل من الذكر والأنثى، فكلاهما يحملان مسؤولية من نوع مختلف تضطرهما لمساعدة الآخرين. ويعد الإيثار أحد القيم الأخلاقية التي يتم تنشئة الأجيال عليها، ويتم زرع هذه القيم لدى الأطفال وتنميتها بغض النظر عن جنس المراهق.

مع التطور النمائي للمراهق يتجسد الإيثار عبر سلوكيات قد تختلف بين الذكور والإناث بحسب أدوارهم الاجتماعية لكن دون أن يفقد كل منهما هذه القيمة.

والإيثار قيمة أخلاقية يسعى لتمثلها المراهق ضمن منظومته القيمية التي يحتاج إلى تكوينها في المرحلة العمرية التي ينتمي إليها. هذه الحاجة لا تختلف بين الذكور والإناث باعتبار كل منهما يتعرض إلى تغيرات في جوانب الشخصية المختلفة، ويواجه تحديات، ويسعى لتحديد معتقداته وفلسفته الخاصة في الحياة. أمام هذه التحديات تسقط الأدوار الجنسية ويتساوى الذكور والإناث في نزعتهم الأخلاقية للإيثار.

وترى (البيبي، 2014) أن التركيبة النفسية للأنثى تدفعها للقيام سلوكيات تجعلها تنال الرضا والإعجاب من قبل الآخرين، وقد تفسر سلوكيات الذكور الإيثارية بالقدرات الجسدية التي تمكنهم من مساعدة الآخرين.

نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

نصّ الفرضية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير مرحلي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة)".

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير مرحلي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة)، واستخدم اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (38) نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير مرحلي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة)

المقياس	مرحلي المراهقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
السلوك	المتوسطة	372	44.82	9.454	10.72	663	0.000	دال إحصائياً
التوكيدي	المتأخرة	293	55.19	15.327				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) بلغت (10.720) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من

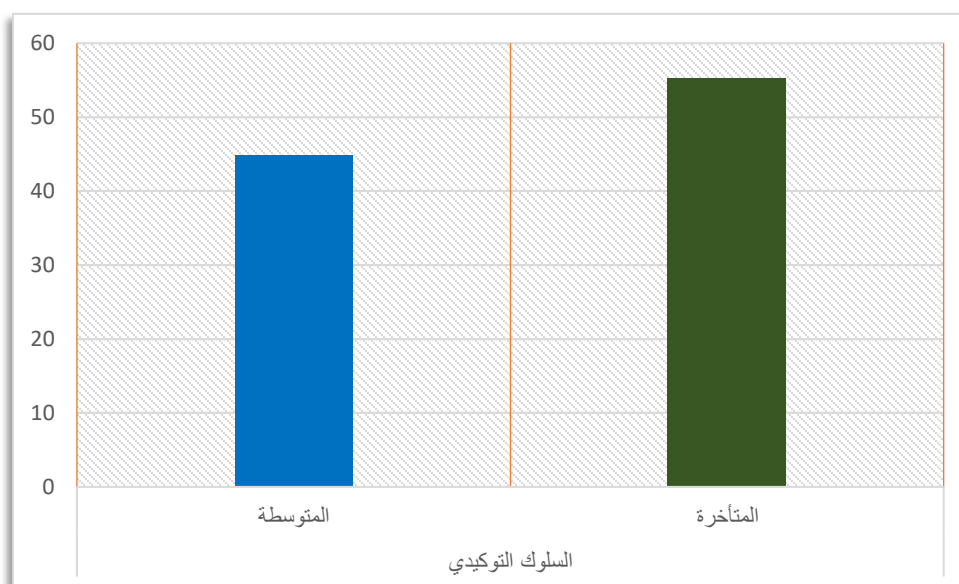
مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث ويمكن القول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد

العينة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير مرحلي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة). لصالح المراهقة المتأخرة

ذات المتوسط الحسابي الأكبر.

والشكل التالي يوضح المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك التوكيدي وفق

متغير مرحلي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة):



الشكل رقم (14) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير مرحلي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة)

تختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (عبد الجبار، 2002) التي أكدت عدم وجود فروق في السلوك التوكيدي وفق متغير مرحلتي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة).

ويمكن القول إن سنوات الدراسة الجامعية تعد فترة نمو انفعالي واجتماعي وأخلاقي مهمة، ومحور هذا النمو تحقيق الذات وتأكيدها، والخبرات التي يمر بها المراهق خلال السنتين الأولى والثانية من المرحلة الجامعية تجعله أقل توتراً وأكثر كفاية من المراهقين في المرحلة الثانوية، وتدل هذه النتيجة على أن الحياة الجامعية بفعالية - إلى حد ما - في رفع مستوى الصحة النفسية للمراهقين في المرحلة المتأخرة.

و الفروق الدالة إحصائياً لصالح المرحلة المتأخرة من المراهقة تعود للنضج المتزايد الذي يكتسبه المراهق؛ وإذ تتضح فيها آفاق المستقبل ويقترب فيها المراهق من تحقيق طموحه والانطلاق نحو الحياة العملية اعتماداً على قدراته. تتميز فترة المراهقة بالحاجة إلى الاستقلالية والثقة بالنفس واكتساب الهوية الذاتية والاعتماد على النفس، ويحتاج المراهق إلى التفاعل مع أفراد المجتمع وتوظيف إمكانياته وقدراته لتحقيق ذلك. فكلما اتسعت بيئته الاجتماعية وكانت علاقاته أكثر غنى بالمواقف حقق الاستقلالية واكتسب ثقة أكبر بالنفس. فالمراهق في المرحلة المتأخرة حظي ببيئة اجتماعية وعلاقات أكثر غنى من مراهق المرحلة المتوسطة لدخوله الجامعة. في نفس الوقت، وتؤكد نظرية بياجيه أنه مع تقدمه في السن تزداد القدرات الذهنية وقدرات التمثل والاستيعاب، وهذا قد يسهم في امتلاكه الشخصية المستقلة التي يبحث عنها كل مراهق وامتلاكه مستوى أعلى من توكيد الذات من مراهق المرحلة المتوسطة (شريل، دون عام).

نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها:

نصّ الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإيثار وفق متغير مرحلتي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة)".

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الإيثار وفق متغير مرحلتي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة)، واستخدم اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (39) نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس

الإيثار وفق متغير مرحلتي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة)

محاور المقياس	مرحلتي المراهقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المشاعر	المتوسطة	372	43.50	10.053	6.058	663	0.000	دال إحصائياً
	المتأخرة	293	48.38	10.614				
المعتقدات	المتوسطة	372	34.99	13.514	12.35	663	0.000	دال إحصائياً
	المتأخرة	293	45.46	5.935				
السلوكيات	المتوسطة	372	43.41	9.516	7.328	663	0.000	دال إحصائياً
	المتأخرة	293	49.29	11.17				
الدرجة الكلية	المتوسطة	372	121.9	27.20	10.19	663	0.000	دال إحصائياً
	المتأخرة	293	143.1	25.93				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) بلغت على التسلسل لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية

كما يلي: (6.058، 12.350، 7.328، 10.195) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة

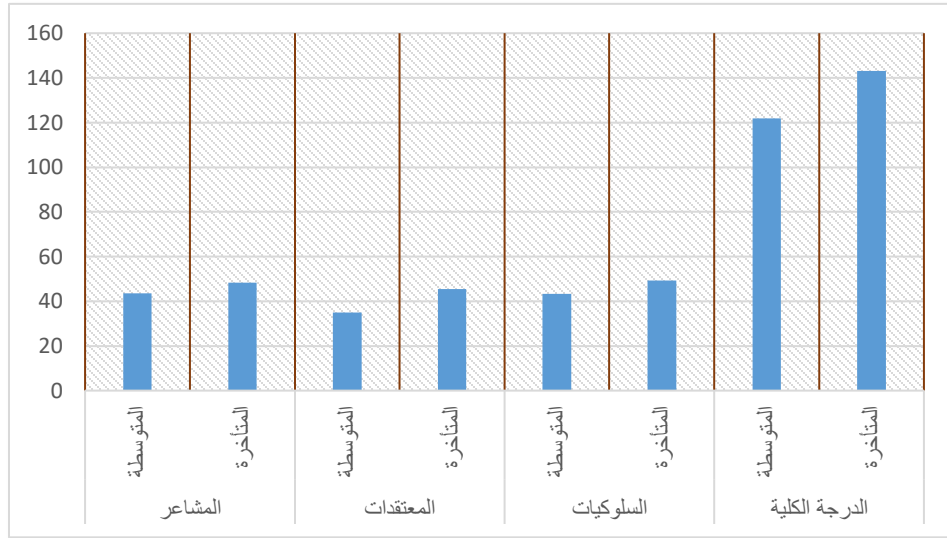
(0.05) المعتمد في البحث ويمكن القول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث

على مقياس الإيثار وفق متغير مرحلتي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة).

وهي لصالح مرحلة المراهقة المتأخرة ذات المتوسط الحسابي الأكبر.

والشكل التالي يوضح المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الإيثار وفق متغير مرحلتي

المراهقة (المتوسطة والمتأخرة):



الشكل رقم (15) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الإيثار وفق متغير مرحلتي المراهقة (المتوسطة والمتأخرة)

وتفسر الباحثة ذلك بأن المرحلة النمائية لطلبة الجامعة تقتضي الاعتماد أكثر على النفس، والخروج من جو العائلة الذي يشكل الوسط الآمن نوعاً ما في المرحلة المبكرة، إلى وسط اجتماعي يقتضي شعوراً أكبر بالمسؤولية والاعتماد على النفس. ويتعلم المراهق في المرحلة المتأخرة في وسطه الجامعي أن مساعدة الزملاء تنعكس إيجابياً من خلال تلبية احتياجاته للحب والانتماء والتقدير. فيسعى إلى المشاركة الوجدانية مع الزملاء وتبادل الخدمات المتعلقة بالمحاضرات الجامعية والاشتراك في تأدية الوظائف جماعياً.

هذه التجربة الاجتماعية الغنية في المرحلة الاجتماعية قد تكون المبرر لتفوق طلبة هذه المرحلة بمستوى الإيثار على الفئة النمائية الأصغر في المرحلة الثانوية.

يكون المراهق في المرحلة المتأخرة أقرب إلى ملامح الرشد فقد اجتاز الصراعات الداخلية، وتكيف مع البيئة، لذلك نرى انعكاس هذا التطور النمائي على سلوكه في المرحلة الجامعية مقارنة بمراهق المرحلة المتوسطة الذي لازال تحت تأثير صراعاته الداخلية الواضحة. لذا تكون منظومة القيم بما فيها الإيثار والأهداف ومعنى الحياة أشد وضوحاً لدى مراهق المرحلة المتأخرة، وهذا يفسر الفروق في مستوى الإيثار لصالح طلبة الجامعة.

نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها:

نصّ الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير مكان الإقامة (ريف، مدينة)".

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير مكان الإقامة (ريف، مدينة)، واستخدم اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (40) نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث

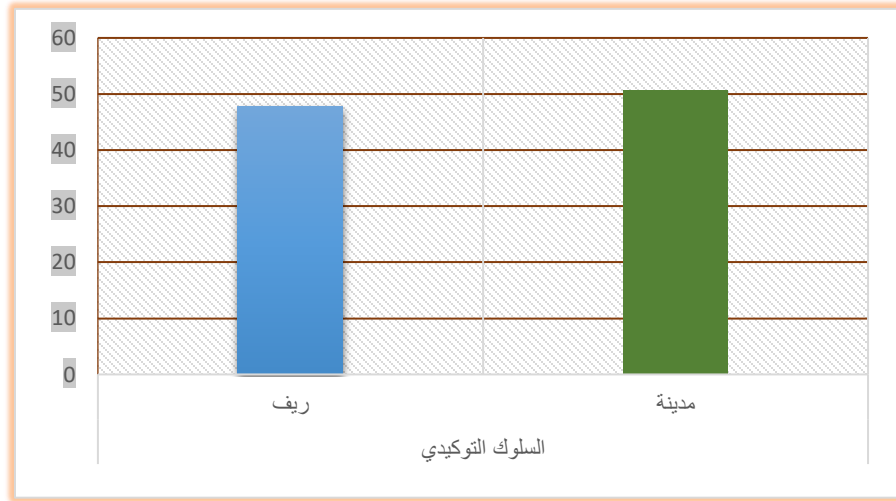
على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير مكان الإقامة (ريف، مدينة)

المقياس	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
السلوك	ريف	296	47.70	11.806	2.925	663	0.004	دال
التوكيدي	مدينة	369	50.74	14.442				إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) بلغت (2.925) عند القيمة الاحتمالية (0.004)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث ويمكن القول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير مكان الإقامة (ريف، مدينة). لصالح الطلبة المقيمين في المدينة ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

والشكل التالي يوضح المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة البحث مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير

مكان الإقامة (ريف، مدينة):



الشكل رقم (16) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس السلوك التوكيدي وفق متغير مكان الإقامة (ريف، مدينة) قد تعود النتيجة إلى أسلوب الحياة المختلف في كل من المدينة والريف. حيث تنتوع العلاقات الاجتماعية في المدينة، وتتسم بالغنى فيضطر الفرد إلى خوض العديد من التجارب الاجتماعية التي يكتسب فيها القدرة على التواصل والتعبير عن الذات

ويمكن عدّ مرحلة المراهقة مرحلة فطام ثانٍ للفرد؛ هذا الفطام يكون تلبية للتغيرات التي تحدث في جميع النواحي الجسدية، العقلية، النفسية والاجتماعية. ويتسم المراهق هنا بالتمرد ومحاولة تكوين الشخصية المستقلة فيكون أشد احتياجاً للسلوك التوكيدي. ويبدأ نهج السلوك التوكيدي لديه من خلال التمرد على من يمثل السلطة بنظره (الأهل وحتى المعلم) ويتطور إلى التمرد على التقاليد الاجتماعية. (محمد، 2009)

وقد يكون ذلك أصعب على المراهق الذي يسكن في الريف لأن التمسك بالعادات والتقاليد والتزامها يكون أوضح من المدينة، وقد يجد مراهق الريف مقاومة أشد لنهجه في السلوك التوكيدي الذي يظهر بشكل تمرد ومقاومة للتقاليد والعادات مقارنة بمراهق المدينة. وهذا قد يفسر الاختلاف في السلوك التوكيدي لصالح مراهق المدينة.

ترى الباحثة أيضاً أن تسهيلات الحياة الموجودة في المدينة والانفتاح على التطور التكنولوجي وفكرة المنظمات غير الحكومية التي بدأت بالعمل على إقامة جلسات للمراهقين حول مهارات التواصل وتوكيد لاذات وغيرها جعلت المراهقين في المدينة يتفوقون على مراهقي الريف في السلوك التوكيدي.

نتائج الفرضية السابعة ومناقشتها:

نصّ الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإيثار وفق متغير مكان الإقامة (ريف، مدينة)".

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الإيثار وفق متغير مكان الإقامة (ريف، مدينة)، واستخدم اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (41) نتائج اختبار (T-Test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس

الإيثار وفق متغير مكان الإقامة (ريف، مدينة)

محاور المقياس	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المشاعر	ريف	296	45.07	10.50	1.267	663	0.205	غير دال إحصائياً
	مدينة	369	46.12	10.62				
المعتقدات	ريف	296	38.96	12.06	1.249	663	0.212	غير دال إحصائياً
	مدينة	369	40.13	11.98				
السلوكيات	ريف	296	45.23	10.34	1.672	663	0.095	غير دال إحصائياً
	مدينة	369	46.62	10.919				
الدرجة الكلية	ريف	296	129.25	27.039	1.616	663	0.107	غير دال إحصائياً
	مدينة	369	132.86	29.812				

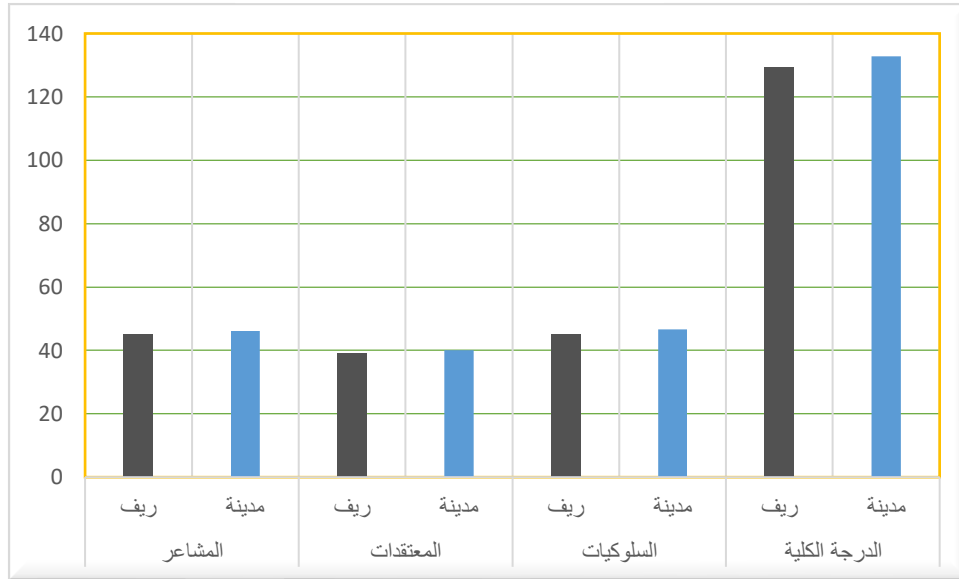
يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) بلغت على التسلسل لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية:

(1.267، 1.249، 1.672، 1.616) عند القيم الاحتمالية (0.205، 0.212، 0.095، 0.107) وهي أكبر من

مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث ويمكن القول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الإيثار وفق متغير مكان الإقامة (ريف، مدينة).

والشكل التالي يوضح المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الإيثار وفق متغير مكان الإقامة

(ريف، مدينة):



الشكل رقم (17) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الإيثار وفق متغير مكان الإقامة (ريف، مدينة)

مرحلة المراهقة تتسم بصفات وخصائص متشابهة وعامة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى الأساليب التربوية

هي موروث ثقافي واجتماعي يتشابه بين افراد المجتمع الواحد.

إن قد يكون عامل التنشئة الاسرية والخصائص النمائية العامة للمراهقة هي العوامل التي فسرت النتيجة الحالية.

يتعرض المراهق خلال نموه إلى مواقف اجتماعية قد تدعم سلوك الإيثار لديه أو تطفئ هذا السلوك وإذا ما قارنا

مراهق المدينة بمراهق الريف نجد الخبرات التي يحظى بها الفرد في المدينة خلال مراحل نموه أكثر من الفرد في الريف؛

وتكون الخبرات المكتسبة في الريف أكثر ارتباطاً بالقيم القائمة على البساطة مقارنة بالمدينة.

لكن هذا الاختلاف في حجم الخبرات غير كاف ليكون سبباً في الاختلاف بقيمة الإيثار، فالإيثار يعتمد على

تجربة شخصية لكل فرد أثناء نموه.

ووفق النظرية القيمية، يقدم الفرد المساعدة للآخرين انطلاقاً من قيم الإيثار التي تتشكل لديه خلال سنوات حياته، وكلما كانت هذه القيم مرتفعة زاد سلوك المساعدة الذي يعزز النظرة الإيجابية للذات ويشبع النزعة للشعور بالقيمة الشخصية من خلال ما يمتلك من إمكانيات يحتاجها الآخر.

و قد تختلف أشكال المرافقة باختلاف الظروف الأسرية والعادات الاجتماعية والتنشئة وإشباع الحاجات، لكن هذه المرحلة النمائية تتشابه من حيث الصراعات التي يمر بها المراهق والسعي لتكوين المنظومة القيمة الخاصة به. وتظهر هذه الملامح المتشابهة لدى المراهق الذي يسعى ليكون محط إعجاب المحيط فيتوافق معه من خلال ضبط النفس والقيام بسلوكيات تستجّر تعزيزه. هذا التشابه في ملامح المراهقين من حيث النزعة ليكونوا محط إعجاب الآخرين ولتعزيز النظرة الإيجابية للذات قد يفسر عدم الاختلافات الجوهرية بين المراهقين في الريف والمدينة في مستوى الإيثار.

ثالثاً: مقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تقترح الباحثة ما يلي:

- التركيز في مدارس التعليم الأساسي على البرامج الإرشادية التي تعزز مفهوم الإيثار وتشجع على تطبيقه. والتأكيد على مفهوم القدوة في تعلم السلوكيات الإيثارية.
- العمل على نشر التوعية بالسلوكيات الإيثارية التي يمكن القيام بها من قبل أفراد المجتمع مثل شراء بطاقات خيرية، المشاركة بأنشطة خيرية.
- استهداف عينات من المراهقين ببرامج إرشادية في المدارس والجامعات لإكساب مهارات السلوك التوكيدي وتعزيزها.
- إجراء دراسات مماثلة لهذا البحث على عينات مختلفة وفئات عمرية مختلفة.
- إجراء دراسات مكملّة لهذا البحث لدراسة علاقة السلوك الإيثاري والسلوك التوكيدي بمتغيرات أخرى لها دور هام في تعزيز هذه السلوكيات لدى الأفراد (مثل متغير أساليب المعاملة الوالدية، التعرض لمواقف ضاغطة).

قائمة المراجع

أولاً: مراجع اللغة العربية

ثانياً: مراجع اللغة الأجنبية

أولاً: مراجع اللغة العربية:

- إبراهيم، رضوان؛ وإبراهيم، عبد الستار؛ والدخيل، عبد العزيز بن عبد الله. (1993). العلاج السلوكي للأطفال في سلسلة عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- إبراهيم، عبد الستار (1980). العلاج النفسي الحديث في سلسلة عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- إبراهيم، عبد الستار (2003). العلاج السلوكي للطفل والمراهق. ط: 4. الرياض: السعودية. دار العلوم للطباعة والنشر.
- إبراهيم، عبد الستار. (2008). إنه من حقه يا أخي! دليل في العلاج السلوكي المعرفي لتنمية التوكيدية ومهارات الحياة الاجتماعية. الأوزبكية: دار الكاتب.
- إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان: الأردن. مؤسسة الوراق.
- إبراهيم، مها. (2001). سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة): الصداقة من منظور علم النفس، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- أحمد، عبد الغني إبراهيم (2003): التعاطف والإيثار وعلاقتهم بتقدير الذات لدى الأطفال، مجلة كلية التربية. ع: 45، ص-ص: 1-75.
- أحمد، فرحات (2011). أساليب المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بولاية الوادي. رسالة ماجستير. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة مولود معمري وزو: الجزائر.
- اسكندراني، أماني. (2016). معنى الحياة وعلاقته بالإيثار لدى عينة من مرحلتَي الرشد والشيخوخة في محافظة دمشق. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة دمشق: سوريا.

- آل هاشم، شريفة بنت قاسم. (2013). تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ضوء بعض المتغيرات بمدارس محافظة مسقط. رسالة ماجستير. جامعة نزوى: مسقط.
- باتسون، دانيال. (2011). الإيثار عند البشر. ترجمة: سلامة. مجلة الشرق الأوسط. ع: 1912، ص1.
- بجبوباتي، محمد. (2012): الإيثار وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.
- البحيري، محمد رزق. (2017). التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية، مجلة دراسات الطفولة. مج: 20، ع: 75، ص ص: 201-213.
- البديري، شيماء (2006). تقديم سلوك المساعدة وعلاقته بدرجة الصلة بين مقدم المساعدة ومستلمها، رسالة ماجستير. كلية الآداب. الجامعة المستنصرية: العراق.
- بزوخ، ابتسام؛ وأحمان، لبنى. (2020). تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب - دراسة ميدانية ببعض مؤسسات الطفولة المسعفة. دراسات نفسية وتربوية، مج: 13، ع: 1، ص-ص: 240-265.
- بكار، عبد الكريم. (2011). المراهق كيف نفهمه وكيف نوجهه. ط: 3. الرياض: السعودية. دار وجوه للنشر والتوزيع.
- بني يونس، محمد محمود. (2007). سيكولوجيا الدافعية والانفعالات. الاسكندرية: مصر. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- البيبي، روان محمد علي. (2014). التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة دمشق: سورية.
- جابر، جابر. (1990). نظريات الشخصية. القاهرة: مصر. دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.
- جميل، سري أسعد. (2013). السلوك الإيثاري وعلاقته بنمطي الشخصية لدى طلبة جامعة تكريت. مجلة جامعة تكريت للعلوم. مج: 20، ع: 2، ص-ص: 268-306.

- حسن، وليد. (2013). المحاسبة الذاتية والخارجية وعلاقتها بالإيثار وبعض المتغيرات الشخصية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس: مصر.
- حلمي، مصطفى. (2012). الأخلاق عند أوجست كونت، مجلة الألوكة الثقافية والاجتماعية، متوفر على: <http://www.alukah.net/culture/0/4447>
- الحموي، ياسين. (2019): السلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. رسالة ماجستير. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة دمشق، سوريا.
- حميد، فيروز عبد الجواد. (2015). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر: فلسطين.
- حنصالي، مريامة. (2014). إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المنة (الصلاية النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة: الجزائر.
- خطاب، عبد الودود أحمد (2011). بناء مقياس السلوك الإيثاري وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة تكريت. المجلة الثقافية الرياضية. مج: 1. ع: 1. ص-ص: 49-76.
- رفة، سمر بنت سعود. (1434هـ - 2013 م). مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير. السعودية.
- زهران، حامد عبد السلام. (1986). علم نفس الطفولة والمراهقة. ط: 4. القاهرة: مصر. دار المعارف.
- سعيد، أفراح إبراهيم. (2017). السلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طالبات كلية التربية للبنات. مجلة آداب الفراهيدي. ع: 31. ص-ص: 344-427.
- السقا، صباح؛ وعاكوب، منى. (2018). تأكيد الذات وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج: 40، ع: 2.

- سيد، إيمان مبروك. (2013). الغيرية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى عينة من الأطفال، دراسة علمية منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس: مصر.
 - شاهين، هيام، صابر صادق. (2010). الحب الوالدي كما يدركه طلبة الجامعة وعلاقته بسلوكهم الإيثاري، جامعة عين شمس، مجلة دراسات نفسية. مج: 20. ع: 1. ص-ص: 53-98.
 - شربل، مورييس (دون عام): التطور المعرفي عند جان بياجيه، المءسسو الجامعية للدراسات والنشر، الأردن.
 - الشماس، عيسى. (2010). موسوعة التربية الأسرية. دمشق: سورية. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة.
 - الشهري، يزيد بن محمد. (2005). السلوك التوكيدي لدى مدمني أربعة أنماط من المخدرات. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- Ksu.edu.sa/sites/KsuA/Arabic/Research/ncys/Document/r58pd
- شوقي، طريف. (1998). أبعاد السلوك التوكيدي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية. رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة: مصر.
 - الشيخ، منى علي. (2015). علاقة السلوك الإيثاري بالاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. رسالة ماجستير. جامعة دمشق: سورية.
 - طنوس، عادل جورج، والحوالة، محمد خلف. (2014). فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء. مجلة دراسات العلوم التربوية، مج: 41. عمان: الأردن.
 - طه، فرج عبد القادر؛ وعبد الفتاح، العميد مصطفى، كامل؛ وقنديل، شاكر عطية؛ ومحمد، حسين عبد القادر. (2003). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط: 2.
 - الطيار، يمام سعيد. (2013). توكيد الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم والأطفال المحرومين من الأب، دراسة مقارنة في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة دمشق: سورية.

- الظفيري، فهد. (2006). علاقة نمطي الشخصية الانبساطي والانطوائي بالسلوك العدواني عند طلبة الصف التاسع. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة عمان للدراسات العربية: الأردن.
- عامر، فاطمة (2001). الإيثار في الشريعة الإسلامية. كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر: الجزائر.
- عبد الجبار، عادل صلاح. (2002). العلاقة التوكيدية وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات طفولة أبريل. مج: 5. عدد: 15. ص-ص: 341-366.
- عبد الحي، فخر. (2015). أساليب إدارة الغضب وتوكيد الذات وعلاقتها بالترتيب الولادي لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة دمشق. رسالة ماجستير. قسم الإرشاد النفسي. كلية التربية. جامعة دمشق: سورية.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (1998). المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طلبة الجامعة، دراسات في الصحة النفسية، ج: 2. القاهرة: مصر. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الستار، إبراهيم. (2001). الضغوط اللاحقة للصدمات النفسية والانفعالية: منهج سلوكي متعدد المحاور لفهمها وعلاجها. كتاب المؤتمر الدولي الثالث للخدمات النفسية والاجتماعية في مجتمع متغير. مكتب الإنماء الاجتماعي، الكويت , 19-55.
- عبد المنعم، عبد القادر الميلادي. (2006). المتفوقون.... المبدعون..... الموهوبون، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.
- عبد المؤمن، إيمان. (2012). المعنى الوجودي والسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة حلوان: مصر.
- عبد الهادي، سامر؛ وأبو جدي، أمجد. (2014). الاندفاعية لدى عينة من طلبة الجامعة العربية المفتوحة وعلاقتها بتوكيد الذات في ضوء متغيرات النوع والتخصص والمستوى الدراسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج: 15. ع: 1.

- عبد ربه، علي؛ وفتحي، أحمد. (1997). السلوك التوكيدي لدى المراهقين وعلاقته بالمناخ الأسري. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس: مصر.
- عرطول، سحر يوسف؛ والرواد، ذيب محمد. (2017). أنماط السلطة الوالدية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين في منطقة الجليل الأعلى - فلسطين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج: 1، ع: 1.
- العلوان، أحمد (2011): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط القلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مج: 7. ع: 2. ص-ص: 125-144.
- علي، هشام محمد كامل. (2020). التعاطف والامتنان كمحددات للإيثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج: 35، ع: 1، ص-ص: 168-236.
- العوض، مهدى. (2017). توكيد الذات وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، مج: 39، ع: 69، ص-ص: 37 - 73.
- الفت، عاشور. (2015). أثر أسلوب توكيد الذات في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة الأستاذ. ع: 213. ص-ص: 399-422.
- فرج،، طريف. (1998). توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية. القاهرة: مصر. دار غريب.
- فرج، أحمد فرج. (2004). سيكولوجية الطفل والمراهق. القاهرة: مصر. مكتبة مدبولي.
- فرج، طريف شوقي (1998). محددات السلوك التوكيدي، دراسة لحجم ووجهة الآثار، مجلة علم النفس. ع: 25.
- فرويد، سيجموند. (2000). الموجز في التحليل النفسي. ترجمة: سامي محمود علي وعبد السلام القفاش. القاهرة: مصر. مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة.
- فهم، كلير. (2007). الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة. القاهرة: مصر. مكتبة الانجلو المصرية.
- كتلو، كامل. (2009). توكيد الذات والتكيف الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية لدى طلبة جامعة الخليل. دراسات عربية في علم النفس. مج: 2. ع: 4. ص-ص: 125 - 220.

- محروس، شحاتة. (2008). أبنائنا في مرحلة البلوغ وما بعده. سلسلة سفير التربوية. ع: 12.
- محمد، عبد العزيز؛ وفريد، عصام. (2009). المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- محمد، نصر الدين؛ ومحمد، فمان. (2014). قياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة زاخو - (بناء وتطبيق). المجلة الدولية التربوية المتخصصة. مج: 3. ع: (6).
- محمود، ابراهيم وجيه. (1981). المراهقة خصائصها ومشكلاتها. الاسكندرية: مصر. دار المعارف.
- محمود، أحلام؛ والشروبي، سحر. (2012). الإيثار لدى الأطفال الصم والمكفوفين في مسقط والإسكندرية، دراسة عبر ثقافية، مجلة أمارياك، مجلة علمية، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مج: 3. ع: 6. ص-ص: 19-92
- محمود، عبد الله جاد. (2006). السلوك التوكيدي كمتغير وسيط في علاقة الضغوط النفسية بكل من الاكتئاب والعدوان. مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، ص 201-240.
- مخول، مالك سليمان. (2011). علم نفس الطفولة والمراهقة. دمشق: سورية. جامعة دمشق.
- مخول، مالك. (2006). علم النفس الاجتماعي. ط: 8. دمشق: سورية. منشورات جامعة دمشق.
- المدهون، عبد الكريم. (2017). السلوك الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. مج: 6. ع: 19. ص-ص 119-130.
- مرسى، أبو بكر مرسى محمد. (2002). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي. القاهرة: مصر. مكتبة النهضة المصرية.
- منصور، علي. (1996). علم النفس التربوي. دمشق: سورية. جامعة دمشق.
- المنيزل، وعد غالب. (2017). القدرة التنبؤية لتوكيد الذات وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي بالاستقواء الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك: الأردن.

- ناصر، أيمن غريب. (2010). الإيثار والأنانية والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية لدى عينة من طلاب ومعلمي الأزهر. المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، ص: 171-220.
- ناصر، خلود خالد. (2012). الفروق في السلوك التوكيدي بين طالبات التعليم المتوسط والثانوي والجامعي بمحافظة جدة. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى: السعودية.
- نجعي، مروة. (2019). توكيد الذات وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية: الجزائر.
- الهنداوي، إنعام. (1996). علاقة بعض العوامل النفسية والاجتماعية بسلوك المساعدة. رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة بغداد: العراق.
- وحود، رولا. (2016). السلوك الإيثاري وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومفهوم الذات. مجلة جامعة البعث. مج: 38. ع: 15. ص-ص: 133-171.
- ورشة الارشاد المهني. (2011). مهارات توكيد الذات وحل الصراعات. دمشق: سورية. وزارة التربية.

ثانياً: مراجع اللغة الأجنبية:

- Adil, Gulsah, (2002). **The effect of an assertiveness training on the assertiveness and self-esteem level of 5th grade children**. In partial fulfillment of the requirements for the degree of.
- Anaerson, G. L. (1981). Self-esteem and altruism perceived as motivational factors for alumni giving, and their relationships to various donor characteristics. **Academic press, psychology**. Volume: 1.
- Bachner-Melman, R.. and Oakley, B. A. (2016). "**Giving 'till it hurts': eating disorders and pathological altruism**," in Bio-Psycho-Social Contributions to Understanding Eating Disorders, eds Y. Latzer and D. Stein (New York, NY: Springer), 91–103
- Barcaly,P.(2011). **The evolution of charitable behaviour and the power of reputation**.<https://oxford.universitypressscholarship.com/view/10.1093/acprof:oso/9780199586073.001.0001/acprof-9780199586073-chapter-0005>.
- Bartel, J. (2006). **Parental and peer influences on adolescent helping**. Ph. D, Kansan state university, USA, from [http:// ProQuest. Umi. Com/ dissertations/ preview all/3244647](http://ProQuest.Umi.Com/dissertations/previewall/3244647).
- Batson C. (1991). **The altruism question: Toward a social psychology answer**, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Batson, C. Daniel; Ahmad, Nadia; Stocks, E. L. (2011). "Four forms of prosocial motivation: Egoism, altruism, collectivism, and principlism". In Dunning, David (ed.). Social motivation. New York, NY: **Psychology Press**. pp. 103–126. ISBN 9781136847202
- Batson, D.C. (2011). **Altruism in Human, Oxford University press**, New York, at available in: [www.apppsychology](http://www.apppsychology.Com). Com, p:329.
- Benenson, J. F., Pascoe, J., and Radmore, N. (2007). Children's altruistic behavior in the dictator game. **Evol. Hum. Behav.** 28, 168–175. doi: 10.1016/j.evolhumbehav.2006.10.003
- Bishop, S. (2010). **Develop your assertiveness** (2nd ed.). London: Kogan Page

- Bozorgi, Zahra. (2016). The relationship of Altruistic Behavior, Empathetic sense, and social Responsibility with happiness among university students. **Practice clinical psychology**. Vol: 4. No: 1. P-P: 51-56.
- Brown, S.L.; Brown, R.M. (2006). "Selective investment theory: Recasting the functional significance of close relationships". **Psychological Inquiry**. Vol: p-p: 17: 1–29.
- Crocker, J., and Canevello, A. (2018). **From egosystem to ecosystem: motivations of the self in a social world**. Adv. Motiv. Sci. 5, 41–86
- Darity, Jr., William A., ed. (2008). **"Altruism". International Encyclopedia of the Social Sciences**. 1 (2nd ed.). Detroit: Macmillan Reference USA. pp. 87–88.
- Douglas B. .Samuel ,M.A., TakakuniSuzuki, B.(2019). **Self-report assessment of antagonism(HEXACO Personality Inventory—Revised)** The Handbook of Antagonism Conceptualizations, Assessment, Consequences, and Treatment of the Low End of Agreeableness. P: 67-80
- Dreber, A., von Essen, E., and Ranehill, E. (2013). Gender and competition in adolescence: task matters. Exp. **Econ**. 17, 154–172. doi: 10.1007/s10683-013-9361-0
- Ellis, l., Hoskin, A. W.,. Ratnasingam, M.(2018). Personality and Behavioral Factors **Handbook of Social Status Correlates**. p: 75-118
- Eric L. Stocks & David A. Lishner (2018) Empathy and Altruism, <https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190236557.013.272> Published online: 24 October 2018.
- Farrelly, D., Lazarus, J., & Roberts, G. (2007). Altruists attract. **Evolutionary Psychology**, vol: 5, No: 2, p-p: 313–329.
- Fung Lan Young. (2010). A study on the assertiveness and academic procrastination of english and communication students at a private university. **American Journal of Scientific Research** ,Vol: 9. P-P: 62-72.
- Garner, E. (2012). **Assertiveness re-claim your assertive birthright**. London: UK.

- George, R., Scott T. A. (2012). Chapter four - Making Heroes: The Construction of Courage, Competence, and Virtue, **Advances in Experimental Social Psychology**, Vol: 46, P: 183-235
- Gintis, H., and Helbing, D. (2015). Homo socialis: an analytical core for sociological theory. Rev. Behav. **Econ.** 2, 1–59. doi: 10.1561/105.000000016
- HasanZadeh, Ramazan.(2012). investigation of the relationship between self-assertiveness and schools attitude. **Journal of Elementary Education**. Vol. 22. No: 1. P-P: 81-88.
- Hu T-Y, Li J, Jia H and Xie X. (2016). Helping Others, Warming Yourself: Altruistic Behaviors Increase Warmth Feelings of the Ambient Environment. **Front. Psychol.** 7:1349. doi: 10.3389/fpsyg.2016.01349
- Jafari, M. & Shahidi, S. (2009). Comparing locus of control, Assertiveness and general health among young drug dependent patients in Iran. **Iran psychiatry**. Vol: 5. No: 4. P-P: 46-51.
- Kapponi, C., & Novak, T. (1996). **Sam sebe psiholog [A psychologist of himself]. Sankt-Petersburg: Piter.** Retrieved from <http://www.klex.ru/98n>
- Karagozoglu, Adamisoglu, koc& Kahve (2008). Self-esteem and assertiveness of final year Turkish university students. **Nurse education today**. Vol: 28. No: 5. P-P: 521-652..
- Kashirskaya, I. (2020). Ideas about altruism and selfishness in students with different levels of empathy, **E3S Web of Conferences** 210, 18101
- Kaufman, S.B. , Jauk, E. (2020) Healthy Selfishness and Pathological Altruism: Measuring Two Paradoxical Forms of Selfishness. **Front. Psychol.** 11:1006. doi: 10.3389/fpsyg.2020.01006
- Keskin, B, & Jones, I. (2011). Theory of mind, material altruism and family context in preschoolers. **Journal of Research in Education**. Vol: 21. No: 1. P-P: 126-136.
- Khalil, E. (2001). Adam Smith and Three Theories of Altruism. **Recherches économiques de Louvain**, 67, 421-435. <https://doi.org/10.3917/rel.674.0421>

- Khalisah, S., Ramli L. (2016). Perbedaan Perilaku Asertif Ditinjau Dari Pola Asuh Orang Tua Pada Remaja Yang Memiliki Clique .**Jurnal Diversita** Vol 2, no1 <http://ojs.uma.ac.id/index.php/diversita>
- Khanna, S. (2019) Altruism among Adolescents in Relation to Emotional Intelligence International, **Journal of Science and Research** (IJSR) ISSN: 2319-7064
- Kirst, Laura K., (2011). **"Investigating the relationship between assertiveness and personality characteristics"** HIM 1990-2015. 1200. <https://stars.library.ucf.edu/honorstheses1990-2015/1200>
- Krupp, D. B., Debruine, L. M., & Barclay, P. (2008). A cue of kinship promotes cooperation for the public good. *Evolution and Human Behavior*, Vol: 29, no: 1, p-p: 49–55
- Kuswoyo, Tentamab, f., Muhopilah, P. (2020) Altruism Scale: A Psychometric Study for Junior High School Student International, **Journal of Sciences: Basic and Applied Research (IJSBAR)** , Vol: 51, No: 2, p-p: 208-219
- Langelier, R. (2010). The effects of two types of assertion training on self-assertion, Anxiety and self-actualization, anxiety, assertiveness, behavior modification. **journal of Employment counseling**. Vol: 46. P-P: 122-140.
- Le, B. M., Impett, E. A., Lemay, E. P. Jr., Muise, A., and Tskhay, K. O. (2018). Communal motivation and well-being in interpersonal relationships: an integrative review and meta-analysis. **Psychol. Bull.** 144, 1–25. doi: 10.1037/bul0000133
- Liu, Yanan Liu, Xueke Huang, & Jiuyang Bai. (2014). IAT on the Network Altruistic Behavior Tendency of college students Huiying. **Psychology**. Vol: 5. P-P: 609-616..
- Maner, J. K.; Luce, C. L.; Neuberg, S. L.; Cialdini, R. B.; Brown, S.; Sagarin, B. J. (2002). "The effects of perspective taking on motivations for helping: Still no evidence for altruism". **Personality and Social Psychology Bulletin**. Vol: 28 no: 11. P-p: 1601–1610. doi:10.1177/014616702237586. S2CID 146125891
- Marini, L., & Andriani, E. (2005). **Perbedaan Asertivitas Remaja ditinjau dari Pola Asuh Orang Tua**. Psikologia: Psikologi Fakultas Kedokteran Universitas Sumatera Utara

- Natasha, E. (2012). **Altruistic behavior and its relation with Gender and Age**. Italy.
- Nickell, G. (1998). **The Helping Altitudes scale**. Paper presented at 10th Annual convention of the American psychological Association at San Francisco, August 1988.
- Peneva, I., Mavrodiev, S. (2013) heoretical Analyses A Historical Approach to Assertiveness, **Psychological Thought**, Vol. 6(1), doi:10.5964/psyct.v6i1.14
- Rachlin, H. (2002). Altruism and selfishness, Behavioral and Brain sciences. **United states of America**. Vol: 25. P-P: 112-136.
- Rathaus, S. (1978). **Assertive training: Rational ales, and controversies in whitely**, J, M& Flowers, J. v, approaches of assertion training California. .
- Rushton, J.P. Fulker, D.W. Neal, M.C. Nias, D.K & Eysenk, H.J. (1986). Altruism and aggression: The heritability of individual differences. **Journal of personality & social psychology**. Vol: 50. No: 6. P-P: 1192-1198.
- Rushton, J. P. Chrisijohn, R & Fekken, G. (2008). The Altruistic personality and the self-Report, personality and Individual Difference. **Journal of social psychology**. Vol: 51. P-P: 119-129.
- Salgado, M. (2018). **Gender-Biased Expectations of Altruism in Adolescents**. Front. Psychol. 9:484. doi: 10.3389/fpsyg.2018.00484
- Salter, A. (2002). **Conditioned reflex therapy: The classic book on assertiveness that began behavior therapy**. Gretna, LA: Wellness Institute.
- Seefeldt, L.D. (2002). Gender Stereotypes Associated with Altruistic Acts. **Journal of psychology**. Vol: 10. P-P: 1-7.
- Smith, M. J. (1985). **When I say no, I feel guilty**. New York: Bantam Books
- Smith, T. (2006). Altruism and empathy in America: Trends and correlates. **National Opinion Research Center**. University of Chicago, p:1-50.
- Speed, B., Goldstein, B., & Goldfried, M. (2018). Assertiveness training: A forgotten evidence-based treatment. Clinical Psychology: **Science and Practice**, Vol: 25, no: 1, p-p: 1-20

- Stein, S., & Book, H. (2006). **The EQ edge: Emotional intelligence and your success** (2nd ed.). Toronto, Ontario: Jossey-Bass
- Stich, S. Doris, J.M & Roedder, E (2008). Altruism, the Handbook of moral psychology, the moral psychology research Group. **Oxford University press**. P-P: 1-92.
- Suripatty, L. (2021). The Significance of Assertive Leadership Style in School Organizational Development. **International Research-Based Education Journal**, Vol: 3, no: 1, p-p: 8-13.
- Ummeet ,D. , Eksi, H. & Otrar,M.(2015) Altruism among University Students: A Study of Transactional Analysis Ego States and Life Satisfaction **Journal homepage**, Vol: 20, - no: 3, pp: 625-635
- Wanga, y. , Geb,J., Zhangc,h. , Wangd,H, and Xiea,X (2020) Altruistic behaviors relieve physical pain, **PNAS** , vol. 117 , no. 2,pp: 950-958
- William,O. (2003). "Psychological skills training: Issues and controversies". The Behavior Analyst Today. J.D. Cautilli. Vol: 4, no: 3, p-p: 331–335.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1): قائمة بأسماء السادة المحكمين.

الملحق رقم (2): استبانة استطلاع الآراء.

الملحق رقم (3): نتائج استبانة البحث الاستطلاعية.

الملحق رقم (4): مقياس الإيثار بصورته الأولية.

الملحق رقم (5): مقياس السلوك التوكيدي بصورته الأولية.

الملحق رقم (6): مقياس الإيثار بصورته النهائية.

الملحق رقم (7): مقياس السلوك التوكيدي بصورته النهائية.

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

وقد تمّ ترتيبها أبجدياً

م	السيد المحكم	الجامعة	الاختصاص
1	د. أنساب شروف	جامعة تشرين	علم نفس ذوي الحاجات الخاصة
2	د. بشرى شريبه	جامعة تشرين	علم النفس البيئي
3	د. سليمان كاسوحة	جامعة دمشق	علم نفس الاتصال
4	د. فادي جريج	جامعة دمشق	تعديل سلوك ذوي حاجات خاصة
5	د. فؤاد صبيبة	جامعة تشرين	علم نفس الصحة
6	د. عزيزة رحمة	جامعة دمشق	التقويم والقياس
7	د. غسان المنصور	جامعة دمشق	علم النفس المعرفي
8	د. لينا بدور	جامعة تشرين	التفوق والموهبة
10	د. وافي خليل	جامعة دمشق	إرشاد العلاج النفسي

الملحق رقم (2)

استبانة استطلاع الآراء

أعزائي الطلبة

في إطار إعداد دراسة علمية لنيل درجة الماجستير أرجو بيان آرائكم في ما يلي:

- 1- أستمع بمساعدة الآخرين: نعم..... لا.....
- 2- التبرع بالدم واجب على كل إنسان قادر: نعم..... لا.....
- 3- أقدم المساعدة إن صادفت حادثاً في طريقي: نعم..... لا.....
- 4- عندما يطلب مني القيام بعمل ما أطلب معرفة السبب: نعم..... لا.....
- 5- أعبر عن مشاعري بصراحة ووضوح: نعم..... لا.....
- 6- أعترض إذا حاول أحد أن يتقدمني في الصف: نعم..... لا.....

مع كامل الشكر والاحترام...

الملحق رقم (3)

نتائج استبانة البحث الاستطلاعية

السؤال	نسبة الذين أجابوا (نعم)	نسبة الذين أجابوا (لا)
مؤشرات الإيثار		
أستمتع بمساعدة الآخرين	%52	%48
التبرع بالدم واجب على كل إنسان قادر	%51	%49
أقدم المساعدة إن صادفت حادثاً في طريقي	%52	%48
المتوسط	%52	%48
مؤشرات السلوك التوكيدي		
عندما يطلب مني القيام بعمل ما أطلب معرفة السبب	%64	%36
أعبر عن مشاعري بصراحة ووضوح	%65	%35
أعترض إذا حاول أحد أن يتقدمني في الصف	%63	%37
المتوسط	%63	%37

الملحق رقم (4)

مقياس الإيثار بصورته الأولى

عزيري الطالب:

تضع الباحثة بين يديك أداة للبحث العلمي، وذلك لتعرف بعض السمات الشخصية والظواهر السلوكية السائدة بين الطلاب في المدارس.

عليك أن تقرأ كل بند من البنود بدقة ثم تضع إشارة (✓) في المربع الذي تراه ملائماً لرأيك الشخصي.

علماً أن هذه المعلومات سرية للغاية، ولا تستخدم إلا بهدف البحث العلمي. لذا فأنا على ثقة بأن إجابتك على تلك البنود تتصف بالدقة والصدق التام. مع الشكر الجزيل لتعاونك.

الاسم:	الجنس: ذكر أنثى
الصف:	مكان الإقامة: ريف مدينة

م	العبـارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	استمتع بمساعدة الآخرين					
2	أتقهم مشاعر الناس الذين أعتقد أنهم أقل حظاً مني					
3	أحترم مشاعر الناس حتى لو كانت مختلفة عن مشاعري					
4	أسعد لسعادة الناس					
5	يؤلمني رؤية شخص يعامل بقلة احترام					
6	أشعر بالحزن عندما يبكي شخص امامي					
7	أشعر بالمسؤولية تجاه الضعفاء					
8	تهمني سعادتي الشخصية بغض النظر عن سعادة الآخرين					
9	مساعدة الغرباء واحدة من أفراح الحياة العظيمة					
10	العمل التطوعي يجعلني أشعر بالسعادة					
11	أشعر بالرضا عندما أعلم أن كرمي قد أفاد شخصا محتاجا					
12	أشعر بالسلام الداخلي عندما أساعد الآخرين					
13	مساعدة الآخرين مضيعة للوقت					
14	العمل التطوعي أمر جيد لمساعدة الآخرين					
15	يجب تعليم الأطفال أهمية مساعدة الآخرين					
16	أعتقد أن مساعدة كبار السن ليست مسؤوليتي مالم يكونوا جزءا من عائلتي					
17	أعتقد أن التبرع بأعضائي عندما أموت ستساعد شخصا آخر على العيش					
18	أعتقد أن مساعدة الناس تضرهم أكثر مما تنفعهم					

					19 تقديم المعونة للفقراء هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله
					20 أعتقد أن مساعدة الناس تجعلهم يعتمدون على الآخرين
					21 التبرع بالدم واجب على كل إنسان قادر
					22 أحب للناس ما أحب لنفسي
					23 أساعد المحتاجين بما أدخر
					24 يصعب علي التنازل عن أشياء يحتاجها الآخرون
					25 أعامل الآخرين بالمثل
					26 إن صادفت حادثاً في طريقي أقدم المساعدة
					27 أفضل بيع الأشياء التي لا أحتاجها على التبرع بها
					28 أساعد في حمل أغراض شخص غريب
					29 أشتري بطاقات خيرية لمساعدة أشخاص محتاجين
					30 أعيد المال المفقود إلى مالكة الشرعي أو أسلمه للشرطة
					31 أتجنب مساعدة شخص غريب في حالات الطوارئ
					32 أتبرع بالوقت والمال للجمعيات الخيرية
					33 أتبرع بالدم
					34 أتأني في إغلاق باب المصعد عند اقتراب أحد الأشخاص للصعود
					35 أساعد شخصاً مسناً أو معاقاً في عبور الشارع

ملحق رقم (5)

مقياس السلوك التوكيدي بصورته الأولية

م	العبارة	نعم	لا	أحياناً
1	يبدو أن معظم الناس أكثر تأكيداً للذات مني			
2	أتردد في دعوة الآخرين أو قبول دعواتهم بسبب خجلي			
3	عندما لا يكون الطعام المقدم في المطعم مرضياً لي فإنني أعبر عن استيائي إلى عامل المطعم.			
4	أحرص على تجنب إيذاء مشاعر الآخرين حتى عندما أشعر بأنني قد جرحتم مشاعري			
5	عندما يتكبد بائع ما مشقة في عرض البضائع التي لا تكون مناسبة لي تماماً أجد صعوبة في أن أقول لا			
6	عندما يطلب مني عمل شيء ما فإنني أصر على معرفة السبب			
7	هناك أوقات أسعى فيها للجدال مع الآخرين			
8	أكافح من أجل النجاح مثل معظم زملائي من الطلبة			
9	صديقي وأمانتي مع الآخرين يجعلني أقع فريسة الاستغلال من قبل الآخرين في أغلب الأحيان			
10	أستمتع بالبداية بالحديث مع معارف جدد وغرباء			
11	لا أعرف ما أقوله للأشخاص الذين يعجبونني من الجنس الآخر			

12	أتردد في إجراء مكالمات هاتفية لأي غرض من الأغراض		
13	أفضل غالباً كتابة الرسائل عندما أتقدم بطلب لوظيفة أو لقبول في كلية أكثر من أن أقوم بمقابلات شخصية		
14	إنني أجد حرجاً في إعادة شيء كنت قد اشتريته من البائع		
15	إذا ضايقتني قريب حميم وأهل للاحترام أفضل أن أخفي مشاعري بدلاً من أن أعبر عن ضيقي منه		
16	أتجنب توجيه الأسئلة خوفاً من أن أبدو غيباً		
17	أثناء جدال ما أشعر أحياناً بالخوف من أن أضطرب		
18	إذا اعتقدت أن شخصاً ما قدم وجهة نظر غير صائبة فإنني أعمل على أخباره بذلك		
19	أتجنب النقاش حول الأسعار مع البائعين		
20	عندما أقوم بشيء هام أو يستحق الذكر فإنني أعمل على أن يعرفه الآخرون		
21	أعبر عن مشاعري بصراحة ووضوح		
22	إذا قام أحد ما بنشر معلومات وقصص كاذبة عني فإنني أقوم بمراجعته بالسرعة الممكنة ومحادثته بذلك		
23	أجد صعوبة في قول لا		
24	ألجأ إلى كبت مشاعري بدلاً من إظهارها		
25	إنني أحتج من الخدمة السيئة في مطعم أو في أي مكان آخر		
26	عندما يمدحني أحد لا أعرف ماذا أقول		

			إذا تحدث طالبان بجانبني في المحاضرة بصوت عال أطلب منهم التزام الهدوء	27
			إذا حاول أحد أن يتقدمني في الصف فإنه يضع نفسه في موقف مجابهة معي	28
			أمر في حالات لا أستطيع أن أقول شيئاً	29

ملحق رقم (6)

مقياس الايثار بصورته النهائية

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أستمتع بمساعدة الآخرين					
2	أتفهم مشاعر الناس الذين أعتقد أنهم أقل حظاً مني					
3	أحترم مشاعر الناس حتى لو كانت مختلفة عن مشاعري					
4	أشعر بالسعادة لسعادة الآخرين					
5	أشعر بالحزن عند رؤية شخص يعامل بقلة احترام					
6	أشعر بالحزن عندما يبكي شخص أمامي					
7	أشعر بالمسؤولية تجاه الضعفاء					
8	تهمني سعادتي الشخصية بغض النظر عن سعادة الآخرين					
9	مساعدة الغرباء من الأعمال التي أشعر معها بالفرح					
10	العمل التطوعي يجعلني سعيداً					
11	أكون بحالة من الرضا عندما ألبى شخصاً محتاج					
12	أشعر بالسلام الداخلي عندما أساعد الآخرين					
13	مساعدة الآخرين مضيعة للوقت					
14	أؤيد العمل التطوعي لمساعدة الآخرين					
15	يجب تدريب الأطفال على مساعدة الآخرين					

				مساعدة كبار السن ليست مسؤوليتي مالم يكونوا جزءا من عائلتي	16
				فكرة التبرع بأعضاء الجسم بعد الموت فكرة فائقة الإنسانية	17
				مساعدة الناس نوع من السذاجة	18
				ينبغي علينا تقديم العون للفقراء	19
				أعتقد أن مساعدة الناس تجعلهم يعتمدون على الآخرين	20
				التبرع بالدم واجب على كل إنسان قادر	21
				أحب للناس ما أحب لنفسي	22
				أساعد المحتاجين بما أدخر	23
				يصعب علي التنازل عن أشياء يحتاجها الآخرون	24
				أعامل الآخرين بالمثل	25
				أقدم المساعدة إن صادفت حادثاً في طريقي	26
				أفضل بيع الأشياء التي لا أحتاجها بدلاً من التبرع بها	27
				أساعد في حمل أغراض شخص غير قادر على حملها	28
				أشتري بطاقات خيرية لمساعدة أشخاص محتاجين	29
				أعيد المال المفقود إلى مالكه	30
				أفضل الابتعاد عن الأشخاص في حالات الطوارئ	31
				أتبرع بالمال للجمعيات الخيرية	32

					أواظب على التبرع بالدم	33
					أتأني في إغلاق باب المصعد عند اقتراب أحد الأشخاص للصعود	34
					أساعد شخصاً مسناً أو ذو إعاقة في عبور الشارع	35

ملحق رقم (7)

مقياس السلوك التوكيدي بصورته النهائية

م	العبارة	نعم	لا	أحياناً
1	الآخرين يظهرون ثقة بأنفسهم أكثر مني			
2	أتردد في دعوة الآخرين أو قبول دعواتهم بسبب خجلي			
3	عندما لا يكون الطعام المقدم في المطعم مرضياً لي أعبر عن استيائي إلى عامل المطعم.			
4	عندما يجرح أحدهم مشاعري أحرص على عدم التعبير عن ذلك.			
5	عندما يتكبد بائع ما مشقة في عرض بضائع لا تكون مناسبة لي تماماً أجد صعوبة في أن أقول لا			
6	عندما يطلب مني القيام بعمل ما أطلب معرفة السبب			
7	أتجادل مع الآخرين			
8	أكافح من أجل النجاح			
9	يحدث أن يستغلني الآخرون بسبب صدقي.			
10	أستمتع بالبداية بالحديث مع معارف جدد			
11	أرتبك عند الحديث مع الجنس الآخر			
12	أتردد في إجراء مكالمات هاتفية لأي غرض من الأغراض			
13	أفضل التواصل مع الآخرين عبر الرسائل المكتوبة أكثر من الكلام			
14	أجد حرجاً في إعادة شيء كنت قد اشتريته من البائع			

15	إذا ضايقتني سلوك قريب أفضل أن أخفي مشاعري بدلاً من أن أعبر عن ضيقي		
16	أتجنب توجيه الأسئلة خوفاً من أن أبدو غيباً		
17	أشعر بالخوف من الدخول في أي جدال أو طرح أفكار		
18	إذا اعتقدت أن شخصاً ما قدم وجهة نظر غير صائبة أعمل على التدخل وأخبره بذلك		
19	أتجنب النقاش حول الأسعار مع البائعين		
20	عندما أقوم بشيء هام أعمل على أن يعرفه الآخرون		
21	أعبر عن مشاعري بصراحة ووضوح		
22	إذا قام أحد ما بنشر معلومات كاذبة عني أقوم بمراجعته بالسرعة الممكنة ومحادثته بذلك		
23	أجد صعوبة في قول لا		
24	ألجأ إلى كبت مشاعري بدلاً من إظهارها		
25	أعترض على الخدمة السيئة في مطعم أو في أي مكان آخر		
26	عندما يمدحني أحد لا أعرف ماذا أقول		
27	إذا تحدث طالبان بجانبني أثناء الدرس بصوت عال أطلب منهما التزام الهدوء		
28	أعترض إذا حاول أحد أن يتقدمني في الصف		
29	أمر بمواقف محرجة دون أن أستطيع أن أقول شيئاً		

Summary

Altruism and its relation to Assertive behavior

"Field study on a sample of adolescents in secondary and university education in Lattakia Governorate"

Developmental psychology researches emphasize the importance of adolescence as a developmental stage in which individual personality profiles are determined and any defect during this stage may cause psychological disorders in later developmental stages.

At this stage, the values that a teenager may adopt for the next of his life is defined and therefore the interest in moral and social education at this stage will be positively reflected to the individuals and to the community.

Altruism is also one of the values that determines its direction at this stage. The low trend towards helping others can lead to a negative impact on the individual and his interaction with others, as well as participation in the altruism experience can create a change towards greater care and a tendency towards helping and caring to the well-being of the large community.

Self-affirmation is the indicator that the individual has reached the necessary stages of self-confidence and self-realization, which Maslo has ranked at the top of the pyramid of needs, the low self-affirmation person always seeks to please others but he does not accept himself but rarely, because he feels unable to do things he desires, and does a lot of things he does not want to do, and he seldom accomplishes his goals, despite others feel remorse for him but they achieve their goals at the expense of him

It is particularly important to study self-affirmation in adolescence stage because the lack of affirmative behavior may be the cause of maladaptation in later developmental stages.

In the light of the foregoing, the researcher identified the basic research problem of the need to determine the relationship between altruism and affirmative behavior in a sample of adolescents, and based on the above the problem of research is determined by the following question: What is the relationship between altruism and affirmative behavior on a sample of adolescents?

The current research aimed to identify:

- The correlation between altruism and affirmative behavior of the research sample.
- Altruism level in the research sample?
- The level of affirmative behavior in the research sample?
- Differences in altruism and affirmative behavior in middle and late adolescence in sample members.
- Differences in altruism and affirmative behavior in the research sample according to the sex variable.
- Differences in altruism and affirmative behavior in the research sample according to the place of residence (Rural-city).

Original Research Community: The original research community consists of all students enrolled in secondary education for the 2019-2020 school year in Latakia province schools aged 14-17 years, first and second year students of university education at the Faculty of Education and enrolled in 2019-2020 at Tishreen University from 18-21 years of age.

Sample research: The research sample consisted of (293) students from the Faculty of Education and (372) students from high school students, and the sample represented 5% of the original research community, and was selected by with Stratified random sampling method

Search tools:

In the current research, researchers Personally prepared and used the scale of altruism, and the scale of affirmative behavior of Rathus (Rathus,1978).

Research method: The current research has adopted the relational descriptive approach

Results:

- The results showed that the level of altruism among the most members of the research sample was moderate, with a (60.60%) percentage, while the level of Affirmative behavior in the most of research sample members was moderate, with a percentage of (67.52%).
- Altruistic contribution in the prediction of altruistic behavior on the students of the research sample.

- The results also showed a statistically significant correlation at the indicative level (0.01) between the grades of the sample members on the altruistic scale and their grades on the affirmative behavior scale.
- There are no statistical differences between the averages of the research sample members on the affirmative behavior scale according to the gender variable.
- There are no statistical differences between the averages of the research sample scoring on the altruistic scale according to the sex variable.
- There are Statistical difference between the average scoring of the research sample members on the affirmative behavior scale according to the variable of the adolescence (middle and late stages) in favor of late adolescence students.
- There are statistically significant differences between the averages of the degrees of the research sample on the altruistic scale according to the variable of the adolescence (middle and late stages) in favor of late adolescence students.
- There are statistically significant differences between the averages of the class of the research sample members on the scale of affirmative behavior according to place of residence variable (rural, city) in favor of students residing in the city.
- There are no statistically significant differences between the averages of the research sample scoring on the altruistic scale according to the place of residence variable (rural, city).
- There is no statistically significant difference between the averages of the research sample members on the affirmative behavior scale according to the gender variable.

Research proposals:

In light of the research's findings, the researcher suggests:

- Encourage voluntary youth initiatives and activities that serves others and help them without regard to any religious, ethnic or sectarian considerations.
- Work out mentoring programs that promote and develop altruism in adolescents.
- Work to activate cultural and social activities that promote altruism in society.

- Conducting studies similar to the current study on different study samples and different age groups.
- Conducting studies complementary to the current study to study the relationship of altruistic and affirmative behavior to other groups that play an important role in promoting these behaviors in individuals (e.g. the variable of parental methods of treatment, exposure to stressful attitudes).

**Syria Arab Republic
Damascus University
Faculty of Education
Department of Psychology**



**Altruism and its relation to Assertive behavior
of a sample from high school and university teenagers
in Lattakia Governorate**

A Dissertation Submitted for a Master Degree

Prepared by:

Ekram Hafiz Khalil

Supervised by:

Dr. Sanaa Massoud

Assistant professor at Psychology Department

***Damascus:* $\frac{1442 - 1443}{2021 - 2022}$**